بقية الله

موعد مع الفكر الأصيل
لقارىء يبحث عن الحقيقة

Baqiatollah

370

مجلّة إسلاميّة ثقافيّة جامعة تصدر كلّ شهر
عن جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

المشرف العام: السيّد علي عبّاس الموسويّ

رئيس التحرير: الشيخ بسّام محمّد حسين

مديرة التحرير: نهى عبد الله

المدير المسؤول: الشيخ محمود كرنيب

إخراج وطباعة: DB UK INTERNATIONAL

لبنان ـ الضاحية الجنوبية ـ المعمورة ـ الشارع العام ـ مبنى جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة ـ ط: 2
تلفاكس: 466740 1 00961 ـ ص.ب: 24/53

للاشتراك: 960347 76 00961

مندوبا البحرين:

* مكتبة بنت الهدى: البحرين ـ سوق واقف. هاتف: 0097333341234

* دار العصمة: البحرين ـ السنابس. هاتف نقال: 0097339214219 ـ فاكس: 0097317795025

www.baqiatollah.net info@baqiatollah.net baqiah@baqiatollah.net

@baqiatollah_ Facebook.com/baqiatolah telegram.me/baqiatollah

في هذا العدد

بقيةالله
Baqiatollah

370

أول الكلام: ما كان للّه ينمو 4
الشيخ بسّام محمّد حسين

مع إمام زماننا: المدينة الفاضلة المهدويّة 6
آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآمليّ

نور روح الله: ربّ العالمين 9

مع الإمام الخامنئي: حزب الله يد لبنان وعينه 12

أخلاقنا: سوء الظنّ هادمُ العلاقات (2) 16
آية الله الشيخ حسين مظاهري

مجلّة بقية الله: 32 ربيعاً.. وللفكر الأصيل بقيّة 21

بين يدي المجلّة 22
الشيخ بسّام محمّد حسين

إعلام المجلّة.. خدمةٌ وصدقٌ ووفاء 30
نهى عبد الله

حاضرون في كلّ ساح (تقرير عن واقع المجلّة في وسائل التواصل الاجتماعيّ) 42
حوراء مرعي

حينما ينطق القلم.. 54
سناء محمّد صفوان

هكذا اخترت المجلّة عنواناً لرسالتي 64
هداية طه

كتابُ البقية 69

المجلّة في عيون قرّائها 76

حكايا الشهداء: «ذَهَبُ خلّة وردة» (1) 84
د. زينب الطحّان

تسابيح جراح: حدسي أنبأني- لقاء مع الجريح المجاهد حسن قاسم عبّاس (قاسم جواد) 89
حنان الموسويّ

أمراء الجنة: شهيد الدفاع عن المقدّسات حسن كايد الوزّ (ذو الفقار) 94
نسرين إدريس قازان

قصة: سرّ العلبة 98
أمل عبد الله

نتائج مسابقة المهدي الموعود عجل الله فرجه الشريف 13 99

مناسبات العدد 100

حول العالم 104
سناء محمّد صفوان

المسابقة 106

آخر الكلام: وأخيراً.. 112
نهى عبد الله

الشيخ بسّام محمّد حسين

الإخلاص سرٌّ من أسرار بقاء العمل وصلاحه، ولطالما قام الإنسان بأعمال لم يُكتب لها الدوام والاستمرار؛ فهي أشبه بالزبد الذي يطفو على وجه الماء، قال تعالى: ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**﴾ (الرعد: 17). ومن هنا، نلاحظ أنّ ثمّة تأكيداً في الآيات والروايات والأدعية على التحلّي بهذه الصفة في جميع أعمالنا وعباداتنا؛ لتصبح من الباقيات الصالحات وترتفع بوجودها عن هذه النشأة وترتقي إلى وجود آخر: ﴿**مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ**﴾ (النحل: 96).

ولا شك في أنّ الأخلاص يترك أثره على الفرد والمجتمع، فيكون من موجبات التوفيق للأعمال الصالحة، كالشجرة التي تُثمر وتعطي وتطعم، أو الشمعة التي تضيء الدرب لغيرها.

وإذا كانت مجلّة «بقيّة الله» تمثّل في عملها جهةً أخذت على نفسها نشر ثقافة الإسلام المحمّديّ الأصيل، فلا بدّ من أن يكون أساس بقائها واستمرارها ونموّها وتطوّرها نيّة خالصة، وتقرّباً إلى الله تعالى، فاض بكلّ هذا التوفيق.

هذه الشعلة المُضاءة على مدى نحو اثنين وثلاثين عاماً، قدّمت خلالها باقةً متنوّعةً من المفاهيم الإسلاميّة، ولاقت ترحاباً واسعاً من شرائح مختلفة في لبنان وخارجه، لما لامسته من احتياجات القرّاء، وفّرت ما يجدون ضرورةً للاطّلاع عليها في حقول معرفيّة عديدة.

وبمناسبة الأربعين ربيعاً على انطلاقة حزب الله في لبنان، ارتأينا في أسرة المجلّة أن نضع قرّاءنا الأعزّاء، في أجواء الجهود المبذولة على مدى العقود الماضية؛ ليطّلعوا على ما تحتويه أعدادها من مفاهيم وأفكار تصلح لتشكل مكتبةً متنوّعةً في مجال الفكر الإسلامي الأصيل.

ولا بدّ في هذه المناسبة من وقفة شكرٍ لله تعالى أوّلاً، ولعناية مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه ثانياً، ثمّ لكلٍّ من:

رؤساء التحرير المتعاقبين على هذه المجلّة تأسيساً واستمراراً، والإخوة والأخوات العاملين والعاملات في أسرتها، سواءً من مضى منهم أو بقي، وللمشرفين عليها، أو العاملين في إصدارها؛ تصميماً وإخراجاً وطباعة وتوزيعاً.

دون أن ننسى الكُتّاب والكاتبات والمبلّغين والعلماء، الذين أَثْرَوا المجلّة بأقلامهم وأفكارهم النيّرة، خصوصاً أولئك الذين رافقوها لسنوات طويلة، بذلوا خلالها جهوداً مباركة، أثمرت فكراً وعطاءً ونوراً وهداية.

كما ننوّه بدور وسائل الإعلام من: تلفزيون المنار وإذاعة النور، وكذلك تلفزيون الصراط وإذاعة الهدى، الّتي روّجت لهذه المجلّة من خلال الدعاية أو الحديث عنها في بعض البرامج أو التقارير.

ثمّ الشكر الموصول الدائم لقرّائها وقارئاتها، المتابعين والمتابعات، سواء من خلال المطالعة الورقيّة أو على وسائل التواصل الاجتماعيّ، على امتداد العالم الإسلاميّ والغربيّ، الذين لهم الفضل الكبير في التشجيع على بقاء هذا العمل ونموّه وتطوّره.

ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا للمزيد في قابل الأيّام، وأن تنال هذه المجلّة رضاه تعالى، وقبول بقيّة الله في أرضه عجل الله فرجه، وتكون مساهمة متواضعة في طريق التمهيد لظهوره المبارك.

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف: 88).

المدينة الفاضلة المهدويّة(*)

آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآمليّ

يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: 33) إنّه وعدٌ إلهيّ غير قابل للتخلّف؛ أي إنّ دينه الذي ارتضاه سيغلب جميع الأديان، ويحكم العالم، ويوحّد جميع البشر، فلا يدين البشر إلّا بالدين الوحيد الذي ارتضاه الله لهم، وهو دين الإسلام: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ (المائدة: 3). وإنّما يتحقّق هذا الوعد الإلهيّ الحتميّ حينما يظهر وليّ الله الأعظم عجل الله فرجه.

● حكم الحقّ

عندما تعمّ عقيدة التوحيد كلّ المعمورة، وتزول عقيدة الشرك، ستحرق نار الحقّ كلّ معبود سواه وتفنيه إلى الأبد.

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه﴾ (الأنفال: 39). روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال عن هذه الآية: "لم يجئ تأويل هذه الآية بعد"[1]. كذلك قال الإمام الصادق عليه السلام عندما سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ (التوبة: 36): "ولو قد قام قائمنا بعده، سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمّد صلى الله عليه وآله ما بلغ اللّيل، حتّى لا يكون شركٌ [مشرك] على ظهر الأرض، كما قال الله"[2]، كذلك روي عن الإمام الباقر عليه السلام يصف حال خروجه عجل الله فرجه إذ يقول: "فلا يبقى في الأرض معبودٌ دون الله عزّ وجلّ من صنم (ووثنٍ) وغيره إلّا وقعت فيه نارٌ فاحترق"[3]. فمن اتّخذ آلهةً متفرّقة من خشبٍ أو حجارةٍ، كان مصيرها الزوال.

سيحكم الحقّ تمام العالم حكماً مطلقاً، ولن يبقَ معاندٌ لجوجٌ أو منكرٌ حقودٌ إلّا وأسلم لحكم العقل

وعلى هذا الأساس، سيحكم الحقّ تمام العالم حكماً مطلقاً، ولن يبقَ معاندٌ لجوجٌ أو منكرٌ حقودٌ إلّا وأسلم لحكم العقل أو أُعمل فيه السيف؛ فلا ناصر ولا مدافع عنه أمام حكم الحقّ.

- **لا تقيّة**

وعلى ضوء ما تقدّم، يظهر أنّه لا مجال حينئذٍ للتقيّة. وأمّا البيان النوريّ لصادق آل محمّد عليه السلام في تفسير سدّ ذي النورَين، فناظر إلى التقيّة قبل ظهور صاحب العصر عجل الله فرجه. عن المفضّل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: ﴿**أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا**﴾ (الكهف: 95)، قال عليه السلام: "ما استطاعوا له نقباً، إذا عمل بالتقيّة لم يقدروا في ذلك على حيلةٍ، وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدّاً لا يستطيعون له نقباً"[4]. وأمّا بعد ظهور الحجّة عجل الله فرجه، فإنّ كلّ يأجوج وكلّ مأجوج إمّا أن يسكن وإمّا أن يسكت، فلا موقع حينئذٍ لممارسة التقيّة.

ثمّ فسّر الإمام عليه السلام الوعد الإلهيّ الذي يكون سبباً في اندكاك السدّ بقيام آخر حجّةٍ إلهيّةٍ عجل الله فرجه؛ أي يوم الظهور، ذلك اليوم الذي ينتقم فيه الله من أعدائه. يقول المفضّل: سألته عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء**﴾ (الكهف: 98) قال الإمام الصادق عليه السلام: "رفع التقيّة عند قيام القائم، فينتقم من أعداء الله"[5].

- **حياة العدل**

إنّ إقامة حكومة العدل والحقّ على يد آخر حجّةٍ إلهيّة عجل الله فرجه، لا تمثّل خاتمةً للشرك وعبادة الأصنام فحسب، بل هي نهاية لحياة البذخ والترف التي لا تكون طريقاً إلى السعادة، بل تصرف الإنسان عنها، ولا سيّما العيش المترف الذي يحجب العقل عن الفهم الصحيح للدين، كما لا يؤدّي إلّا إلى الانحراف عن حقيقة الدين الإلهيّ، والاقتصار على ظاهره وقشوره. كيف لا؟

وسعادة البشر مقرونةٌ بالتديّن وتعزيز الفهم الصحيح، والعمل الصالح، والحفاظ على الدين، لا بالرسوم والقشور كتذهيب القرآن وكتابته بماء الذهب، وتزيين المساجد بما أفتى الفقهاء بحرمته أو كراهته.

وقد أشار مولانا الإمام الصادق عليه السلام إلى مثال في بيان قوله تعالى: ﴿**خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ**﴾ (الأعراف: 171)، موضّحاً أنّ المراد هو الإفادة من قدرة الفهم العقليّ والإيمان القلبيّ والعمل البدنيّ.

عن إسحاق بن عمّار ويونس قالا: "سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿**خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ**﴾: قوّة [في] الأبدان أو قوّة في القلب؟ قال عليه السلام: فيهما جميعاً"[6]. وعلى هذا الأساس، سيلغي الوجودُ المبارك لصاحب العصر عجل الله فرجه مظاهرَ البذخ والرسوم البرّاقة ضمن إقامة العدل العالميّ في إطار إحياء المعارف الإلهيّة، وتقوية دور العقل والإيمان لدى الناس.

وقد وردت الإشارة إلى نشر العدل على يد صاحب العصر عجل الله فرجه في البيانات النوريّة الصادرة عن أهل بيت الوحي والعصمة عليهم السلام، لا سيّما فيما بلغنا عن مولانا سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، قال: "لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم، حتّى يخرج رجلٌ من ولدي، فيملأها عدلاً وقسطاً، كما مُلئت جوراً وظلماً. كذلك سمعت رسول الله يقول"[7].

● الهدف المنشود

ويُستفاد من هذا الحديث الملكوتيّ أنّ الوجه في ظهور إمام العصر عجل الله فرجه، وإقامة حكومة العدل، أن يحقّق المجتمع البشريّ الهدف المنشود من خلقته، وهو إقامة العدل وأخذ حقّ المظلوم من الظالم، والحيلولة دون تعدّي المجرمين على المظلومين، وهو الميثاق الذي أخذه الله على علماء الحقّ والدين.

الهوامش

(*) من كتاب: الإمام المهديّ الموجود الموعود – الباب الثالث: من الظهور إلى المدينة الفاضلة – الفصل الثاني – بتصرّف.
(1) الوافي، الفيض الكاشاني، ج 26، ص 432.
(2) تفسير العيّاشي، ج 2، ص 56، تفسير سورة الأنفال.
(3) كمال الدين، الصدوق، ص 331.
(4) بحار الأنوار، المجلسي، ج 12، ص 207.
(5) (م. ن.).
(6) المحاسن، البرقي، ج 1، ص 407.
(7) كمال الدين، (م. س.)، ج 1، ص 434-435، الباب 30.

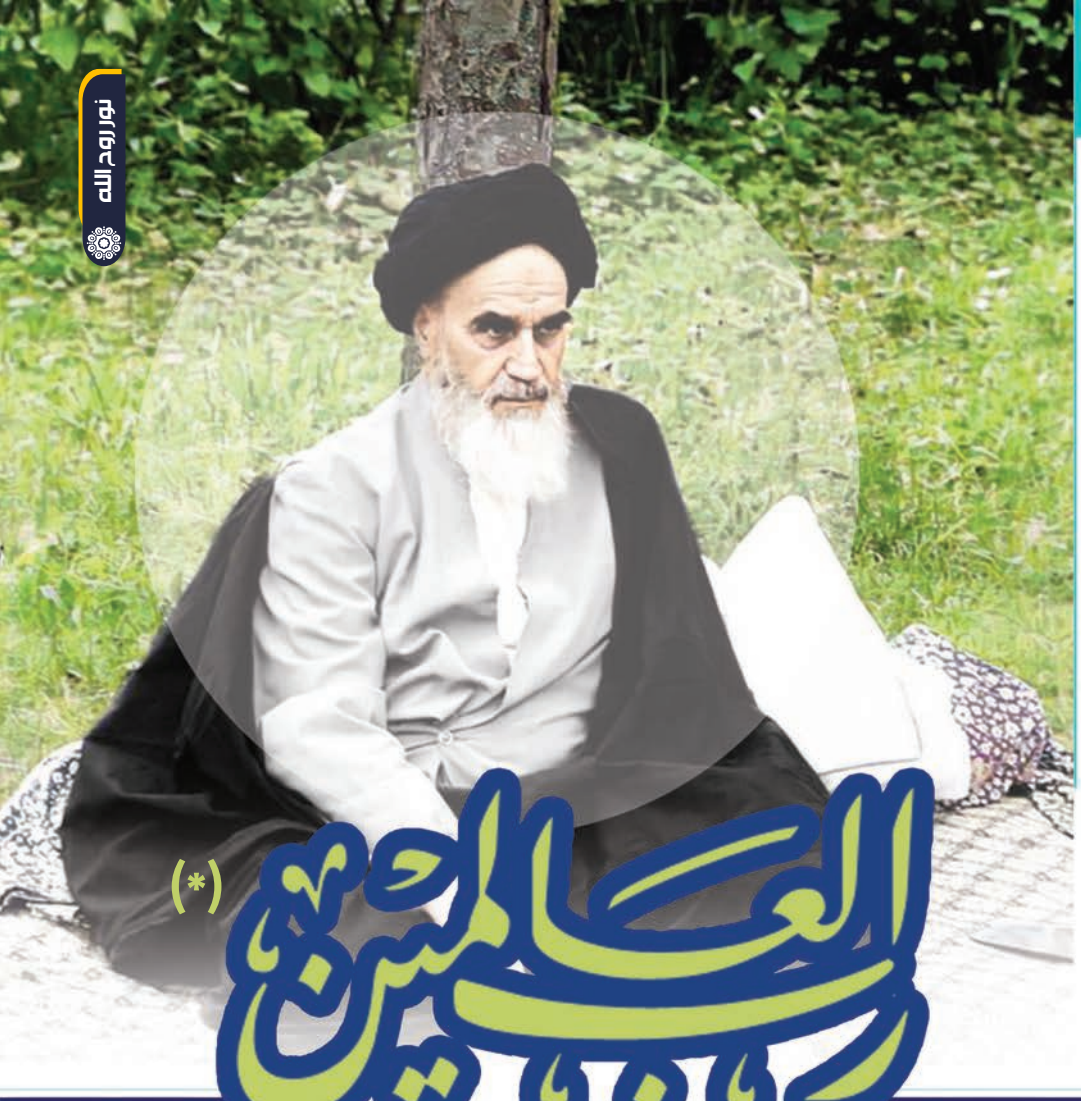

رب العالمين (*)

اعلم أنّ الحمد في مقابل الجميل. ويُستفاد من الآية الشريفة ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2) أنّ الحمد والثناء ثابتان لمقام الاسم الأعظم، الذي هو الاسم الجامع، وهو مالك يوم الدين، فلا بدّ من أن يكون لهذه الأسماء الشريفة مدخليّة تامّة في التحميد.

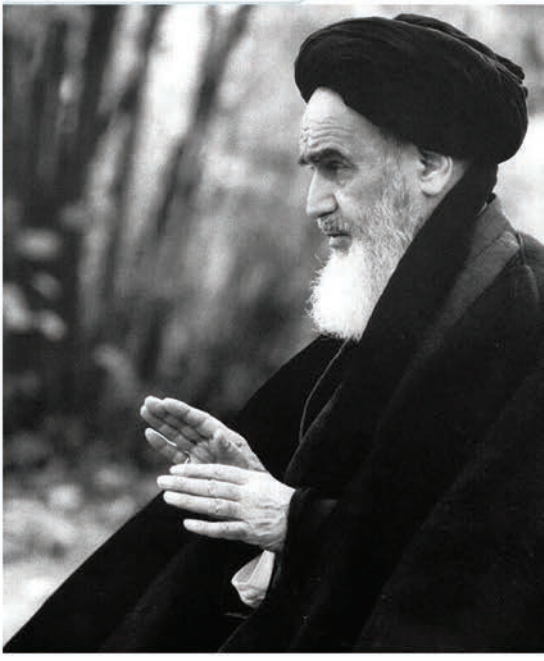

● **الحامد والمحمود**

سنقارب مقام ربوبيّة العالمين ومناسبته للتحميد من جهتين:

1- **الجهة الأولى:** إنّ الحامد، حيث إنّه بنفسه من العالمين، بل في نظر أهل المعرفة كلّ موجود من الموجودات هو عالمٌ بذاته فيحمد الحقّ؛ لأنّه ربّاه بيده التربويّة في مقام الربوبيّة؛ فأخرجه من الضعف والنقص والوحشة والظلمة والعدم، إلى القوّة والكمال والطمأنينة ونورانيّة العالم الإنسانيّ، وأوصله عبر المنازل الجسميّة والعنصريّة والمعدنيّة والنباتيّة والحيوانيّة إلى منزل الإنسانيّة، الذي يُعدُّ أشرف منازل الموجودات. وبعد ذلك أيضاً، يربّيه إلى أن يصل إلى حدّ لا يتّسع في الوهم.

2- **الجهة الثانية:** إنّ تربية نظام عالم المُلك (الدنيا) من الفلكيّات والعنصريّات والجوهريّات والعرضيّات مقدّمة وجود الإنسان الكامل. وحيث إنّ عالم المُلك متحرّكٌ بالحركة الذاتيّة الجوهريّة، وهذه الحركة ذاتيّة استكماليّاً، فأينما انتهت فهو غاية الخلقة ونهاية السير. والإنسان قد وُجد بعد الحركات الذاتيّة الجوهريّة للعالم، وانتهت الحركات إليه؛ فيد التربية للحقّ تعالى قد ربّت الإنسان في جميع دار التحقّق، والإنسان هو الأوّل والآخر.

● **السّير إلى باب الله**

ليس لفعل الحقّ تعالى غاية سوى ذاته المقدّسة، وإذا نظرنا إلى الأفعال الجزئيّة أيضاً، فغاية خلقة الإنسان عالم الغيب المطلق، كما ورد في القدسيّات: "عبدي، خلقت الأشياء لأجلك، وخلقتك لأجلي"[1]. وفي القرآن الشريف، يخاطب الله تعالى النبيّ موسى بن عمران عليه السلام ويقول: ﴿**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**﴾ (طه: 41). وأيضاً يقول: ﴿**وَأَنَا اخْتَرْتُكَ**﴾ (طه: 13). فالإنسان مخلوقٌ لأجل الله، ومصنوع لذاته المقدّسة؛ وهو المصطفى والمختار من بين الموجودات، وغاية سيره الوصول إلى باب الله، والفناء في ذات الله، والعكوف لفناء الله، ومعاده إلى الله ومن

الله، وفي الله، وبالله، كما يقول سبحانه في القرآن: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (الغاشية: 25). وسائر الموجودات ترجع إلى الحقّ تعالى بواسطة الإنسان، بل مرجعها ومعادها إلى الإنسان، وما ورد في الزيارة الجامعة المظهّرة لنبذة من مقامات الولاية: "وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم"[2] سرٌّ من أسرار التوحيد، وإشارة إلى أنّ الرجوع إلى الإنسان الكامل هو الرجوع إلى الله؛ لأنّ الإنسان الكامل فانٍ مطلقاً وباقٍ ببقاء الله، وليس له من عند نفسه تعيّن وإنّيّة وأنانيّة، بل هو نفسه من الأسماء الحسنى وهو الاسم الأعظم.

- **حقائق التوحيد**

إنّ الإشارات إلى هذا المعنى كثيرة في القرآن والأحاديث الشريفة والقرآن الشريف قد جمع من لطائف التوحيد وحقائقه ودقائقه ما تتحيّر فيه عقول أهل المعرفة، وهذا هو الإعجاز العظيم لهذه الصحيفة النورانيّة السماويّة.

لقد عُرف القرآن بالفصاحة، واشتهر هذا الإعجاز من بين سائر المعجزات في الآفاق؛ لأنّه كان للأعراب في الصدر الأوّل هذا التخصّص، وأدركوا هذه الجهة من الإعجاز فحسب. وأمّا الجهات الأخرى المهمّة، التي كانت فيه وكانت جهة إعجازها أرفع، وأساس إدراكها أعلى فلم يدركها أعراب ذلك الزمان. والحال أيضاً أنّ المتّحدين معهم في أفق الفهم لا يدركون من هذه اللطيفة الإلهيّة، سوى التركيبات اللفظيّة والمحسنات البديعيّة والبيانيّة. أمّا المطّلعون على أسرار المعارف ودقائقها، والخبراء بلطائف التوحيد والتجريد، فوجهة نظرهم في هذا الكتاب الإلهيّ وقبلة آمالهم في هذا الوحي السماويّ، إنّما هي معارفه، وليس لهم توجّه كثير إلى الجهات الأخرى. ومن نظر إلى عرفان القرآن وعرفاء الإسلام، الذين اكتسبوا المعارف من القرآن، وقايس بينهم وبين سائر علماء الأديان وتصنيفاتهم ومعارفهم، يعرف حدّ معارف الإسلام والقرآن، التي هي أساس الدين والديانة، والغاية القصوى لبعث الرسل عليهم السلام وإنزال الكتب، ويصدّق، بلا مؤونة، أنّ هذا الكتاب وحي إلهيّ، وهذه المعارف معارف إلهيّة.

الهوامش

(*) مستفاد من كتاب: الآداب المعنويّة للصلاة، الإمام الخمينيّ قدس سره، المصباح الثاني، الفصل الخامس.

(1) الجواهر السنيّة، الحرّ العاملي، ص 361.

(2) من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج 2، ص 612.

حزب الله يد لبنان وعينه

لا يمكن مواكبة أربعينيّة انطلاقة حزب الله من دون الإطلالة على فكر الوليّ والقائد العظيم الداعم والملهم لهذه المسيرة المسدّدة، والتي تحظى حتّى هذه اللّحظة ببالغ عنايته واهتمامه.

نتناول في هذا المقال، حزب الله في فكر الإمام السيّد عليّ الخامنئيّ دام ظله، والذي يتناوله في مناسبات عدّة.

• حزب الله أتمّ الحجّة

- لم ينسَ العالم، ولن ينسى، ذلك اليوم الذي اخترق فيه الصهاينة حدود لبنان، وتوغّلوا حتّى بيروت، وذلك اليوم الذي ارتكب فيه قاتل مجرم يُدعى "أرييل شارون" مجزرةً في صبرا وشاتيلا، وكذلك لم ينسَ العالم ولن ينسى، ذلك اليوم الذي نزلت فيه بهذا الجيش نفسه ضربات حزب الله القاصمة، فلم يكن أمامه إلّا الانسحاب خارج حدود لبنان مُقرّاً بالهزيمة، بعد أن تكبّد خسائر فادحة، ثمّ راح يتوسّل طالباً وقف إطلاق النار. هذا هو العضد المشدود، وهذا هو موضع القدرة[1].

- وقبل سنوات من الآن، انهزم الكيانُ الصهيونيّ مجدّداً أمام حزب الله في لبنان. حاول هذا الكيانُ كسب الحرب لثلاثة وثلاثين يوماً، ثمّ انهزم. وبعد عامَين، حاول ذلك أمام الفلسطينيّين مدّة 22 يوماً، ثمّ انكسر.

وبعد سنوات، حاول ذلك أمام أهالي غزّة المظلومين ثمانية أيّام، ثمّ انهزم.

من الواضح أنَّ الكيان الصهيونيّ الخبيث أضعف اليوم من الماضي. وكذلك أمريكا اليوم أضعف في هذه المنطقة، ممّا كانت عليه قبل عشرة أعوام، وعشرين عاماً[2].

- **حاربوه بإثارة الانشقاق والفرقة**

الأمريكيّون يتّهمون حزب الله والمقاومة اللبنانيّة بالإرهاب، فهل يوجد أكثر من هذا الافتراء؟!

بينما نحن نقول: إنّ أبناء هذه المقاومة هم أكثر القوى الوطنيّة تضحيةً وفداءً، في أيّ بلد من البلدان.

وفي المقابل، تجد الأمريكيّين يدعمون الحكومة الإرهابيّة الصهيونيّة القاتلة للأطفال، فكيف يُمكن التعامل والتفاوض والاتّفاق مع مثل هذه السياسة؟ والأنكى من ذلك، أنّهم يحاولون إثارة الفرقة بين أبناء الصفّ الواحد[3].

إنّ قضيّة إثـارة الفرقة في العالَم الإسلاميّ هي إحدى سياسات الاستكبار الرئيسة. لقد بلغ الأمر بالأمريكيّين حاليّاً إلى التصريح بوضوح، واستخدام عبارات التشيّع والتسنّن، والتحدّث عن الإسلام الشيعيّ والإسلام السنّيّ، والكلام أنّهم يدعمون طرفاً، ويهاجمون الطرف الآخر. في حين أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران كانت، ومنذ اليوم الأوّل لانطلاق الثورة، تحمل رؤية وحدويّة ونظرة مساواة في مجال الفروقات الطائفيّة. فلقد تعاملنا مع إخواننا الفلسطينيّين، وهم من أهل السنّة، بمثل ما تعاملنا مع الإخوة في حزب الله في لبنان وهم شيعة، وكان تعاملنا واحداً في كلّ مكان. لقد كانت نظرة إمامنا العظيم قُدِّسَ سِرُّهُ.

فحينما انتصر شباب المقاومة وحزب الله في لبنان على العدوّ الإسرائيليّ، وأذلّوا الكيان الصهيونيّ بتلك الصورة، وعُدّ ذلك انتصاراً وازدهاراً للمسلمين في العالم الإسلاميّ، بادرت أيدي التفرقة من فورها لطرح قضيّة الشيعة والسنّة وتشديد العصبيّات المذهبيّة، سواء في لبنان أو في منطقة الشرق الأوسط وفي كلّ العالم الإسلاميّ؛ لأجل التفريق بين أبناء الأمّة الإسلاميّة، وكأنّ قضيّة الشيعة والسنّة قد ظهرت توّاً![4]

● الشهيد سليماني ولبنان

لقد مدّ الحاج قاسم (رضوان الله تعالى عليه) يد العون للجبهة التعبويّة في العراق كمستشار فعّال، وساعدهم وظهر كداعم كبير هناك. وهذا ما كان عليه الحال في سوريا ولبنان أيضاً. فأُحبطت مخطّطات أمريكا في العراق وسوريا ولبنان بمساعدات وفعاليات الشهيد العزيز قاسم سليماني.

في خصوص لبنان، يريد الأمريكيّون أن يُحرم هذا البلد من أهمّ عوامل استقلاله؛ أي قوى المقاومة وحزب الله؛ ليكون لبنان أعزلَ مقابل "العدوّ

من كان يتصوّر أنّ الجيش الصهيوني المدجّج بالسلاح، سيُهزم بواسطة شباب حزب الله المؤمن، ويرفع يديه استسلاماً أمامهم في غضون 33 يوماً؟!

الإسرائيليّ" ليأتي ويستولي على بيروت مثلما فعل قبل سنين (عام 1982). لكن حزب الله -بحمد الله- ازداد قوّةً يوماً بعد يوم. وهو اليوم يد لبنان وعينه. ودور شهيدنا العزيز في هذا الوضع دور مميّز وبارز؛ تدبير وشجاعة من مجاهد شجاع وأخ حريص[5].

- **التفاؤل بالمستقبل**

نحن اليوم نشهد أمام أعيننا تحقّق الوعود الإلهيّة. أيّها الأعزاء! من كان يتصوّر أنّ الكيان الصهيونيّ الذي لم تتمكّن القوّات المسلّحة لدول عدّة أن تصمد أمامه، حيث استطاع الجيش الإسرائيليّ أن يهزم ثلاثة جيوش لثلاث دول عربيّة في غضون ستّة أيّام، وأن يهزمهم في حرب أخرى خلال اثنى عشر يوماً، فمن كان يتصوّر أنّ هذا الجيش المدجّج بالسلاح سيُرغَم على التراجع، ويُهزم بواسطة شباب حزب الله المؤمن، ويرفع يديه استسلاماً أمامهم في غضون 33 يوماً؟!

والأهــمّ من ذلـك أن يُهزم أمـام الشباب الفلسطينيّ الصامد في غزّة الصغيرة، خلال 22 يوماً، وأن يُهزم، ويطلب الهدنة خلال سبعة أيّام في معركة أخرى. من كان يتصوّر ذلك؟! إذا حلّ الثبات والصبر والتوكّل على الله والثّقة بوعد الله، سيتحقّق ذلك. وهذا ما شاهدناه أمام أعيننا. وكذا سيظلّ الحال في ما سيأتي إن شاء الله[6].

الهوامش

(1) من كلمة لسماحة الإمام الخامنئي دام ظله الموجّهة للأمّة الإسلاميّة بمناسبة يوم القدس العالميّ، 2020/5/22م.
(2) من كلمة لسماحته دام ظله أمام ضيوف مؤتمر الوحدة الإسلاميّة، بتاريخ: 2018/11/25م.
(3) من كلمة لسماحته دام ظله في صلاة عيد الفطر السعيد، بتاريخ: 2015/7/18م.
(4) من كلمة لسماحته دام ظله في لقاء بمناسبة ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وحفيده الصادق عليه السلام، بتاريخ: 2020/01/08م.
(5) من كلمة لسماحته دام ظله، بتاريخ:2020/01/08م.
(6) من كلمة سماحته دام ظله في جامعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله للدفاع الجوّي التابعة للجيش، بتاريخ: 2019/10/30م.

آية الله الشيخ حسين مظاهري(*)

سوء الظنّ
هادمُ العلاقات (2)

عندما يتحكّم الشيطان الرجيم بأفكارنا، قد يقودنا إلى مشاكل كثيرة، منها سوء الظنّ، ويصبح عندها صاحبه "وسواسيّاً"؛ أي مُفرطاً في الظنّ سوءاً بأفراد أسرته، وأقاربه، وجيرانه، وكلّ من يحيط به.

ولذلك، فإنّ مخاطره تهدم العلاقات والبيوت وتحلّ الأواصر.

● **من مخاطر سوء الظنّ**

1- **تكفير الآخرين:** إنّ أحد أهمّ أخطار سوء الظنّ هو تفسيق الآخرين وتكفيرهم؛ فقد نرى شاباً متديّناً، خيّراً، ثوريّاً، يُفسّق عالِماً جليلاً بسبب سوء الظنّ، فحينما يظنّ ذلك الشابّ سوءاً بالعالِم الجليل، سيعدّه فاسقاً، ثمّ كافراً، وبعد ذلك يجيز لنفسه قتله. وهذا ليس بالوضع الطبيعيّ، بل يمكن عدّه وضعاً استثنائيّاً ينمّ عن جنونٍ ناتجٍ عن وساوسٍ أدّت إلى سوء الظنّ بالآخرين.

إنّ سوء ظنّ الرجل بزوجته، وسوء ظنّ الزوجة بزوجها، يبعث على تبادل الاتّهامات بينهما

2- **نسج القصص:** أمّا إذا أساء الرجل الظنّ -والعياذ بالله- بزوجته، فسوف يحيك القصص والحكايات لأجل أن يُرضي نفسه الخاضعة للوساوس الفكريّة.

فقد يسعل أحدهم في الشارع مثلاً، فيقول الرجل لزوجته في داره: إنّ ذلك الرجل يعنيك بسعاله ذاك، وأنا أعرف ذلك، وهذا هو عين الجنون.

أو قد يتأخّر الرجل ساعةً فتظنّ زوجته أنّ له زوجة أخرى ذهب إليها. وحينما يرجع، تبدأ بالنواح والعويل! وهذا هو عين الجنون أيضاً.

يُنقل عن أحدهم أنّه قال: "جاء إليّ رجلٌ يحمل وساوس فكريّة مع زوجته التي تحمل وساوس عمليّة"، فالتفتُّ إلى المرأة وقلت لها: "أيّتها السيّدة! إذا سمعتِ وأطعت كلامي لمدّة ستّة شهور، ستخرج تلك الوساوس من قلبك، وإلى الأبد بعون الله تعالى".

وما إن أنهيتُ عبارتي تلك، حتّى قام زوجها ممتعضاً، تاركاً معالجته التي جاء من أجلها. وبعد مدّة قصيرة، اتّصل بي هاتفيّاً ليقول: "لقد أدركتُ مغزى كلامك لزوجتي، كنت تقول لها بالإشارة اطلبي الطلاق من زوجك لأتزوّجك، وبعد ستّة أشهر، ستشفين ممّا أنتِ فيه"!

3- **بروز الاتّهامات:** إنّ سوء ظنّ الرجل بزوجته، وسوء ظنّ الزوجة بزوجها، يبعث على تبادل الاتّهامات بينهما، فترى الرجل -على سبيل المثال- يتّهم زوجته بالسرقة حينما يفقد مبلغاً معيّناً، قد يكون استخدمه في شراء حوائج خاصّة به. وقد يتطوّر الأمر لأن يسيء الظنّ بعفّتها: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا**﴾ (الإسراء: 36)، ﴿**وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا**﴾ (الفتح: 12).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: "ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّن بكلمةٍ خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً"[1].

جاء في الأخبار أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الكعبة وقال: "(...) الله حرّم منك واحدة [الكعبة] ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظنّ به ظنّ سوء"[2].

4- **استفزاز الآخر ليعمل العكس:** كانت إحدى النساء تُسيء الظنّ كثيراً بزوجها، فجاءها ذات يوم ليخبرها أنّه وجد عملاً إضافيّاً لمدّة ساعتين في اليوم، عملاً إضافيّاً من أجلها، يقول: "وبعد انتهاء عملي، حملت بعض الطعام اللذيذ الذي قُدّم لي في مكان عملي إلى منزلي؛ لأتناوله مع زوجتي وأطفالي، وكنت حينها متعباً جدّاً.

طرقت الباب، وإذا بزوجتي تفتح لي وتقول بغضب شديد: اذهب إلى تلك التي قضيت معها أوّل الليل، فقلتُ لها: سمعاً وطاعة، فرجعت إلى الفندق الذي أعمل فيه عملاً إضافيّاً لأتناول عشائي وأبيت فيه إلى الصباح. وفي اليوم التالي، ذهبتُ لاستئجار دارٍ بعد أن أوصيت هذا وذاك من أجل العثور على زوجةٍ جديدةٍ، ولم يمضِ يومان حتّى وجدت من أضحت زوجةً ثانيةً لي، رجعت إلى منزلي القديم لأقول لزوجتي الأولى: من الآن فصاعداً، سأبيتُ ليلة هنا وليلة عند التي طردتِني إليها، وإذا لم يعجبك الأمر، فسأمضي ليلتين هناك، وليلة هنا". ﴿**وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**﴾ (الأنعام: 121).

5- **تدمير حياة الآخرين:** لو رأت امرأة شابّاً دخل إلى البيت المجاور على سبيل المثال، عليها أن تظنّ خيراً، وتقول: "إنّ ذلك الشابّ هو أحد أرحام جارتنا فلانة". أمّا إذا تجسّست، وأخبرت هذا وذاك، وجمعت الناس على دار جارتها، قد يفهم زوج تلك السيّدة خطأً أنّ زوجته أساءت إلى دينها وعفّتها، فيطلّقها، وما إلى ذلك من البلايا التي تصدر عن التجسّس على الآخرين.

- **الإثم والعقاب لصاحب الظنّ السيّئ**

لسوء الظنّ عواقب تنعكس مباشرةً على صاحبه أوّلاً، ومن ثمّ على الشخص الذي أُسيء إليه.

إذا أساء الرجل الظنّ بعفّة زوجته مثلاً، فقد كسب إثماً عظيماً، وإذا ما

لسوء الظنّ عواقب تنعكس مباشرةً على صاحبه أوّلاً، ومن ثمّ على الشخص الذي أُسيء إليه

أثبت حاكم الشرع ذلك، حقَّ له أن يؤدّبه؛ لأنّ ذلك الظنّ السيّئ بالزوجة يبعث على فساد المجتمع، وهو من الكبائر: "إيّاكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الحديث، ولا تحسّسوا، ولا تجسّسوا"[3].

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: "الرجل السوء لا يظنّ بأحد خيراً؛ لأنّه لا يراه إلاّ بوصف نفسه"[4].

إنّ الذي يؤمن بالله تباركت أسماؤه، لا ينبغي أن يظنّ بالآخرين سوءاً، ولا يتجسّس عليهم، ولا يتحسّس منهم، فقد يتجسّس فرد على جارٍ له مثلاً، فتصل الأمور إلى ما لا تُحمد عقباه.

- **سيّئ الظنّ متطفّل**

إنّ بعض من يدّعون التديّن والقدسيّة، يتجسّسون على هذا وذاك، فيذهبون بماء وجوه الآخرين؛ نتيجة سوء ظنّهم وتطفّلهم، ممّا يؤدّي إلى حدوث طلاق، أو نزاع، أو خصام.

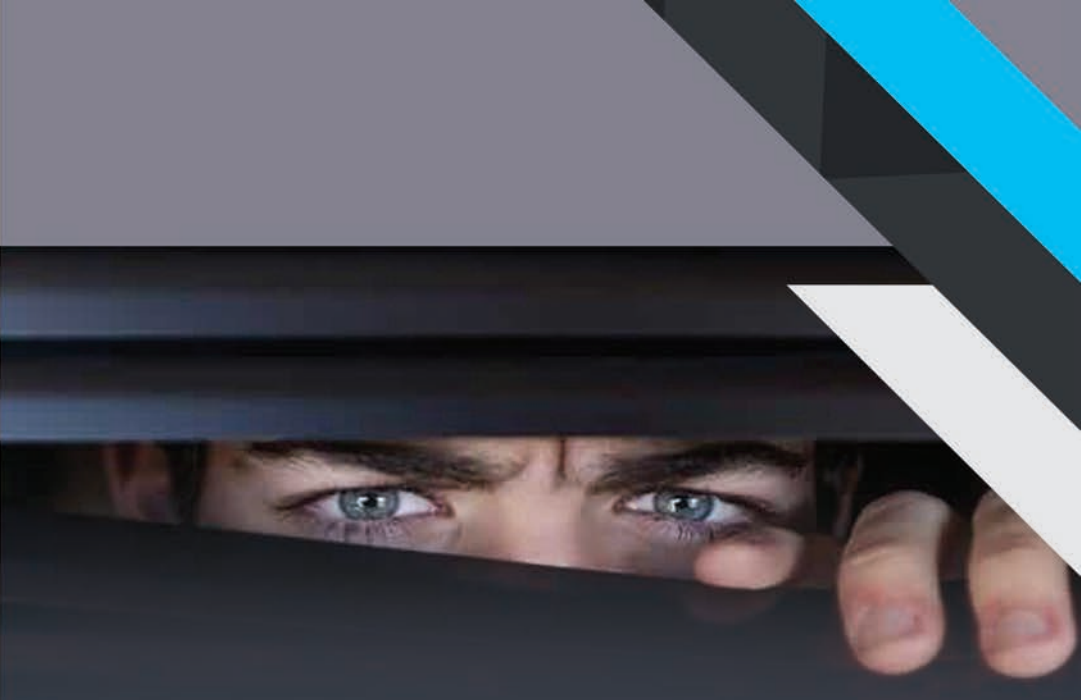

وإذا ما سألتَ صاحبنا ذاك الذي تجسّس على الآخرين، لأجابك أنّه لا بُدّ له من أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

أيّها السيّد، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتمّ بالتجسّس على الآخرين، فلا بأس أن تتعلّم دينك أوّلاً، لتمارس بعد ذلك كيفيّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال تعالى في محكم كتابه المجيد: ﴿**وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**﴾ (النجم: 28). قال رسول الله ﷺ: "لا تتّبعوا عثرات المسلمين، فإنّه من تتبّع عثرات المسلمين، تتبّع الله عثرته، ومن تتبّع الله عثرته، يفضحه"[5]. وقال ﷺ: "إنّي لم أؤمَر أن أنقّب عن قلوب الناس ولا أشقَّ بطونهم"[6].

- **اتّقوا الله**

إنّ الأمّة التي يظنّ أفرادها سوءاً بعضهم ببعض، هالكة لا محالة، فلا تُسيئوا الظنّ بإخوانكم وأخواتكم، واتّقوا الله الذي يراكم من حيث لا ترونه.

الهوامش

(*) مستفاد من كتاب: الأخلاق البيتيّة، الفصل الحادي عشر.
(1) الكافي، الكليني، ج 2، ص 362.
(2) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسيّ، ص149.
(3) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 1، ص 390.
(4) (م. ن.)، ج 2، ص 1786.
(5) الكافي، (م. س.)، ج 2، ص 355.
(6) كنز العمّال، المتّقي الهنديّ، ج 6، ص 102.

مجلّة بقيّة الله

32 ربيعاً..
وللفكر الأصيل بقيّة

- بين يدي المجلّة
- إعلام المجلّة.. خدمةٌ وصدقٌ ووفاء
- حاضرون في كلّ ساح
  (تقرير عن واقع المجلّة في وسائل التواصل الاجتماعيّ)
- حينما ينطق القلم..
- هكذا اخترت المجلّة عنواناً لرسالتي
- كتابُ البقية
- المجلّة في عيون قرّائها

بين يدي المجلّة

الشيخ بسّام محمّد حسين(*)

ها هو العام الثاني والثلاثين لمجلّة «بقيّة الله»، التي أطلّت على قرّائها عام 1990م، من خلال كتاباتٍ تحمل ثقافةً إسلاميّةً أصيلةً، واكبت خلالها عشرات المواضيع المهمّة التي تمسّ مختلف التحدّيات الثقافيّة للإنسان المؤمن، بأسلوبٍ سلسٍ وسهلٍ ومختصرٍ، يخاطب شرائح عمريّة متنوّعة، وخصوصاً تلك التي تُعنى بفئة الشباب والأسرة.

وإذ كانت الثقافة هي المحرّك الأساس لعمل الإنسان، كان لا بدّ من ربطها بالهدف الكبير الذي يُسعى للوصول إليه. وبما أنّ التمهيد لظهور الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف هو هدفنا وعنوان حركتنا، فقد جاءت تسمية المجلّة: «بقيّة الله»؛ لتكون تعميقاً لهذا الارتباط بإمام زماننا وحركته المباركة.

• في وجه الصعوبات

عملت المجلّة خلال سنواتها المديدة في أصعب الظروف؛ فلم تتوقّف حتّى في حرب تمّوز 2006م، فرافقت المجاهدين في جُعبهم، ودخلت إلى بيوت الناس الصامدين في قراهم ومدنهم، ما عزّز حضورها بشكلٍ دائم لدى قرّائها، الذين لم تغب يوماً عنهم.

ومع توسّع المجال الإعلاميّ إلى العالم الافتراضيّ على تنوّعه في وسائل التواصل، أطلقت مجلّة «بقيّة الله» موقعها على الإنترنت، ثمّ صفحتها على «فايسبوك» فـ «تويتر» و«تلغرام»، وأخيراً- وليس آخراً- فعّلت عدّة مجموعات على تطبيق الواتس آب؛ فتلقّفها القرّاء في أنحاء مختلفة من العالم الإسلاميّ والغربيّ، بشغفٍ ومتابعة، رغم حالات الحجب والحظر المتكرّرة من إدارات بعضها.

> **عملت المجلّة خلال سنواتها المديدة في أصعب الظروف؛ فلم تتوقّف حتّى في حرب تمّوز 2006م**

• منهجاً وفكراً

وقد شكّلت «بقيّة الله» في ميادينها المختلفة باقة متنوّعة من ثقافة الإسلام المحمّديّ الأصيل؛ فسلكت منهجاً يعتمد القرآن الكريم، وحديث النبيّ ﷺ، وعترته الطاهرة عليهم السلام، والخطّ الإسلاميّ العام لعلمائنا الأبرار (رضوان الله عليهم)، مع التركيز على فكر الإمام الخمينيّ قدس سره ونهجه بشكلٍ خاصّ، ورؤية سماحة الإمام الخامنئي دام ظله وتوجيهاته، وتعاليم القادة الشهداء، كشيخ شهداء المقاومة الإسلاميّة الشيخ راغب حرب، وسيّد شهدائها السيّد عبّاس الموسويّ (رضوان الله عليهما)، وكذلك تعاليم سماحة الأمين العام السيّد حسن نصر الله (حفظه الله).

• تنوّعٌ وغنى

كما استفادت المجلّة خلال مسيرتها من متخصّصين، وكتّاب

في مختلف المواضيع ذات الصلة، وأجرت عشرات المقابلات والتحقيقات، مع باحثين وأكاديميّين وذوي خبرة في المجالات المحدّدة؛ لتكون مروحة الاستفادة واسعة وغير منحصرة في فئة معيّنة.

وللمجلّة مع المجاهدين والشهداء والجرحى وأُسَرِهم ومحبّيهم قصص طويلة، تعود إلى لحظاتها الأولى؛ حيث لم يخلُ عددٌ من حضورهم، إن كان في قالب قصّة أو سيرة أو وصيّة أو مقابلة أو تحقيق أو مقالة؛ إذ يتناول كلّ منها شأناً من شؤونهم، أو بُعداً من أبعاد سيرتهم وتضحياتهم.

• لمحة في الإنجازات

لقد شكّلت حصيلة هذه العقود الثلاثة خزّاناً ثقافيّاً ومعرفيّاً كبيراً، سنحاول الإضاءة عليه من خلال إحصاء موجز، يُعطي صورة عامّة عن حجم الجهد المبذول، والعطاء المميّز الذي قدّمته هذه المجلّة:

1- أبواب المجلّة

يبلغ عدد الأبواب في المجلّة 123 باباً في حقول متنوّعة، يمكن الإشارة إلى بعضٍ منها من خلال الجدول الآتي:

	اسم الباب	عدد المقالات	ملاحظات
1	مع إمام زماننا	254	مستمرّ- سُمّي بدايةً: في رحاب بقيّة الله
2	قرآنيّات	376	مستمرّ
3	نور روح الله	285	مستمرّ- سُمّي بدايةً: نداء روح الله
4	مع الإمام الخامنئيّ	335	مستمرّ

	اسم الباب	عدد المقالات	ملاحظات
5	إلى كلّ القلوب	89	مستمرّ
6	منبر القادة	47	مستمرّ
7	فقه الوليّ	386	مستمرّ
8	أخلاقنا	145	مستمرّ
9	وصايا العلماء	138	مستمرّ- سُمّي فترةً: نصوص تراثيّة
10	اعرف عدوّك	96	مستمرّ
11	أسرة ومجتمع	340	مستمرّ
12	تربية	276	مستمرّ
13	أمراء الجنّة	353	مستمرّ
14	وصيّة شهيد	369	مستمرّ
15	تسابيح جراح	38	مستمرّ
16	شخصيّة العدد	132	من حين إلى آخر
17	صحّة وحياة	260	مستمرّ
18	شباب	109	من حين إلى آخر
19	مقابلات	162	مستمرّ

2- الملفّات

تقوم فكرة «الملفّ» على اختيار عنوان خاصّ لمعالجته من جوانب مختلفة؛ دينيّة وتربويّة وأخلاقيّة واجتماعيّة ونحو ذلك، وقد بلغ عدد الملفّات المطروحة في المجلّة 300 عنواناً، عالجت أموراً مفيدة ومهمّة وذات أثر فكريّ وعمليّ.

وتستوحي أسرة المجلّة عناوين ملفّاتها من حاجة الساحة الثقافيّة بشكلٍ أساس، وقد تستوحي بعضاً منها من كلمات سماحة الأمين العام السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)، كما حصل في ملفّ: (الكيان المؤقّت إلى زوال)، وقد تستوحي بعضاً آخر من طرح خصوم المقاومة في

لبنان، كما في موضوع الحياد، حيث تناولته في ملف: (عاشوراء نهجٌ لا يقبل الحياد)، كما أنّ ثمّة بعضاً من الملفّات تفرض نفسها، كما حصل في ملف: (كورونا... ملامح حياة جديدة).

ومن هنا، نجد أنّ المجلّة قد تناولت عدداً كبيراً من الملفّات ذات الطابع الابتلائيّ والإشكاليّ، فأضاءت على مواضيع من قبيل: الصلاة، وخدمة الناس، وولاية الفقيه، وسيرة الإمام الخمينيّ قدس سره وفكره، والحرب الناعمة، والإعلام المقاوم، والحجاب، والمرأة في دوّامة العمل، والشباب، والمخدّرات، وفوضى المخالفات، والرصاص الطائش، والبلطجة والاستقواء، والفتنة، وآخرها (الأسرة: تحدّيات وتهديدات).. إلخ.

3- المقابلات

حرصت المجلّة على استقبال شخصيّات مميّزة، تطلّ من خلال صفحاتها على القرّاء، ليستفيدوا من فكرها وعلمها ومعرفتها. وكان للعديد من الشخصيّات العلميّة والقياديّة حضوراً بارزاً في المجلّة، نشير منهم إلى:

1- سماحة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)، في مقابلة حول: المكتب الشرعي للإمام الخامنئيّ دام ظله في لبنان: الدور والأهداف والإنجازات (2).

2- سماحة الشيخ محمد يزبك (حفظه الله)، في مقابلة حول: المكتب الشرعي للإمام الخامنئيّ دام ظله في لبنان: الدور والأهداف والإنجازات(1).

3- العلّامة المحقّق السيّد جعفر مرتضى العامليّ رحمه الله، في مقابلات حول: تساؤلات حول ظهور الإمام المهديّ عجل الله فرجه وعلامات آخر الزمان، وحجّة الوداع: غدير من عطاء، وحول السيّدة خديجة الكبرى عليها السلام، والباحث التاريخيّ.

4- العلّامة المحقّق السيّد محمّد ترحيني رَحِمَهُ اللَّهُ، في مقابلة حول: المشروع والممنوع من العوذات والأحراز.

5- الأديب والكاتب والأستاذ سليمان كتّاني في لقاء خاصّ.

6- كبير القرّاء العرب الشيخ أحمد النعينع، في مقابلة تحت عنوان: هذه رحلتي مع القرآن.

7- كريمة الإمام الخمينيّ قُدِّسَ سِرُّهُ الراحل السيّدة زهراء مصطفوي، في مقابلة حول: الإمام قُدِّسَ سِرُّهُ في دائرة الضوء.

8- حرم المفكّر الإسلاميّ والمرجع الكبير الشهيد السيّد محمد باقر الصدر قُدِّسَ سِرُّهُ، السيّدة فاطمة الصدر (أمّ جعفر)، في حوار تحت عنوان: حديث الذكريات.

9- الأسير المحرّر القائد الشهيد سمير القنطار، في مقابلة تحت عنوان: تضحيات المقاومة الإسلاميّة دَينٌ في عنقي.

10- آية الله الشيخ محمّد عليّ التسخيري رَحِمَهُ اللَّهُ: (أمين عام المجمع العالميّ للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة)، في مقابلة تحت عنوان: رسالة تقريب لمشروعٍ يوحّد الأمّة.

تناولت المجلّة عدداً كبيراً من الملفات ذات الطابع الابتلائيّ والإشكاليّ

4- تحقيقات

تقوم فكرة التحقيق الميدانيّ على طرح تساؤل، يتناول موضوعاً لافتاً، يحتاج إلى الإضاءة عليه، تستصرح المجلّة الناس عبر تحديد آرائهم، سواء الموافق منهم أو المخالف، ثمّ توضع بين يدي مجموعة من المتخصّصين أو الباحثين بذلك الموضوع لمعالجته.

بلغ عدد التحقيقات التي أجرتها المجلّة 180 تحقيقاً، تعدّدت عناوينها في اتّجاهات مختلفة، نشير منها إلى: كتاب قد يغيّر حياتك- «واتس آب»

صراع بين المجانية وضياع الخصوصية- من يختار لي تخصصي الجامعي؟- مبدعون رغم الجراح- أهل الخير من هم؟ وغيرها من العناوين.

5- المسابقات

من الأنشطة التفاعليّة التي حرصت عليها المجلّة منذ انطلاقتها في عددها الأوّل هي فكرة المسابقة الثقافيّة، لما تمثّله من حركة تواصل لاقت تفاعلاً كبيراً مع قرّائها، ولم يتوقّف هذا النشاط حتّى في حرب تمّوز 2006م.

وتنقسم المسابقات في المجلّة إلى قسمين: الأوّل: شهريّ، والثاني: سنويّ. وقد بلغ عدد المسابقات الشهريّة 369، بينما بلغ عدد المسابقات السنويّة 14، (المهدويّة 13، الوعد الصادق 1).

وتشجيعاً من المجلّة لقرّائها، تُوزّع الجوائز على الفائزين عبر سحب الاسم بالقرعة، وقد بلغ عدد الجوائز الشهريّة المقدّمة من المجلّة حتّى الآن نحو 4048 جائزة، بينما بلغ عدد الجوائز السنويّة نحو 950 جائزة.

من الأنشطة التفاعليّة التي حرصت عليها المجلّة منذ انطلاقتها في عددها الأوّل هي المسابقة الثقافيّة، ولم تتوقّف حتّى في حرب تمّوز 2006م.

هذا عدا عن بعض الجوائز السنويّة التي تُقدَّم ترضيةً لمن لم يحالفهم الفوز في القرعة الشهريّة، والتي بلغت نحو 750 جائزة. وقد تنوّعت الجوائز بين مبالغ ماليّة، وبين عمرة مجانية، وزيارات إلى العتبات المقدسة، وبين مجموعة من الإصدارات والكتب والموسوعات القيّمة، فضلاً عن بعض الجوائز التقديريّة والاشتراكات المجانية في المجلّة.

تقوم فكرة المسابقة الشهريّة على اختيار الأسئلة من العدد الشهريّ نفسه؛ إذ يُستخرج من كلّ مقال سؤال واحد، واضح ومباشر، وتكون إجابته من المقال نفسه.

أمّا المسابقة السنويّة، فتقوم فكرتها على تعميق الارتباط بالإمام المهديّ ﷺ، من خلال اختيار مجموعة أسئلة من كتاب مهدويّ تختاره المجلّة، أو تقوم بإعداده وطباعته ونشره.

6- إصدارات المجلّة

1- **القرص المدمج:** جمعت المجلّة أعدادها من العدد (صفر) إلى العدد (240)، وأصدرتها في قرص مدمج خاصّ؛ ليكون هذا الأرشيف في متناول القرّاء الذين يرغبون في الرجوع إلى أيّ عدد من أعدادها. وتعمل المجلّة حاليّاً على تجديد هذا الإصدار ليضمّ بقيّة الأعداد التي صدرت لاحقاً.

2- **كتب المجلّة:** أصدرت المجلّة خلال مسيرتها عدداً من الإصدارات، تمّت الاستفادة منها في المسابقات السنويّة، سنتحدّث عنها في مقال آخر.

● حقيقة جليّة

ولا تزال هذه المجلّة، بتوفيقٍ من الله تعالى وعناية مولانا صاحب الزمان ﷺ، مستمرّةً في عطائها ومساهمتها المتواضعة، التي تشكّل نافذةً على الثقافة الإسلاميّة العامّة، لتبقى في خدمة الإسلام المحمّديّ الأصيل، وفي طريق التمهيد العمليّ لظهور إمامنا الحجّة ﷺ، من خلال القيام بوظيفة «جهاد التبيين»، الذي أوصى به الإمام الخامنئيّ دام ظله، لتصل إلى كلّ قارئ يبحث عن الحقيقة.

الهوامش

(*) رئيس تحرير المجلّة.

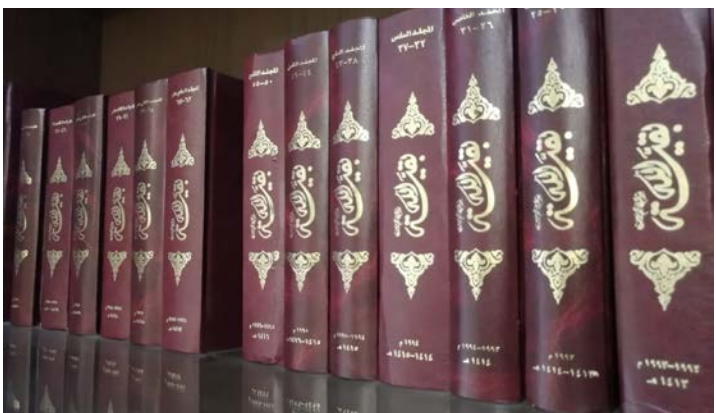

إعلام المجلّة..
خدمةٌ وصدقٌ ووفاء

نهى عبد الله(*)

"إنّ أهميّة المطبوعات مثل أهميّة الدماء التي تراق على الجبهات، فرغم قيمة دماء الشهداء الكبيرة جدّاً، ودورها البنّاء، لكنّ تأثير الأقلام أكثر؛ فالأقلام عادةً، هي التي تصنع الشهداء وتربّيهم"[1]. تصريحٌ لافتٌ من الإمام الخمينيّ قدس سره، يستدعي شحذ الهمم والعمل على مستويين:

أوّلاً- تعزيز القلم الأصيل.

ثانياً- إيصال مداه إلى الناس.

والأوّل لا يتحقّق هدفه دون الثاني، والعكس صحيح.

سنطلّ في هذه الأوراق على تجربة مجلّة (بقيّة الله) على وسائل الإعلام: فهل وصلت إلى القلوب قبل المنازل؟ وهل أحدثت فَرقاً؟ وما شأن إعلام العدوّ بها كمجلّة ثقافيّة ليتناولها؟

• عفوية البدايات

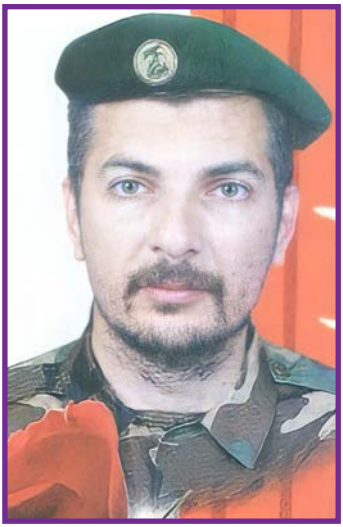

الشهيد هلال علويّة

ربّما هي المرّة الأولى التي يتاح فيها للمجلّة أن تتحدّث عن نفسها، وعن مسيرة تتجاوز الثلاثة عقود من الزمن، ورغم أنّها تمثّل منبراً إعلاميّاً، لكن تبقى هوّيتها الأساس هي العمل الثقافيّ.

فتلك المجلّة التي كانت بحجم جيب المجاهد، بـدأت بمبادرات خاصّة، وبجهود فرديّة، تروي السيدة آمـال جمعة زوجـة الشهيد هلال علويّة: "في البداية، لم يكن عملاً رسمياً، ولا موظفين، أذكر أنّ الشهيد كان يصطحب معه مجموعة من أوراق المجلّة إلى المنزل، وكان يسهر ليقرأها ويضبط لغتها، ويعالج فكرةً هنا أو هناك؛ لإتقانه قواعد اللّغة وحُسن السبك. كان هذا حال مجموعة أخرى من الإخوة الذين كانوا يتطوّعون للمساعدة في تحرير مقالات المجلّة، فأسرة المجلّة كانت مجموعةً من الشباب المثقّف والمتدّين والمجاهد". في تلك المرحلة، لم تكن المجلّة بحاجة إلى وسيط بينها وبين الناس، كان المهم أن تولد سليمةً معافاة. وعندما وُلدت، تلقتها القلوب مباشرةً بحبٍّ وشغفٍ وعطشٍ.

• تكريمٌ وجوائز

تؤكّد مديرة التحرير السابقة في مجلّة (بقية الله)، الزميلة الأستاذة إيفا علوية، على هذه الحالة من الاندماج بين القرّاء والمجلّة في مرحلة لاحقة أيضاً: "بعد أن باتت المجلّة رسميةً، ولديها فريق متواضع جـداً، مكونٌ من فردين أو ثلاثة فقط، كانت الأولوية الأسـاس تعزيز المتن الثقافيّ، واختيار ما يلبّي حاجة قرّائنا وشبابنا وأُسرنا".

حازت المجلّة على جائزتي (الإعلام للفن والإبداع) في مهرجان الإبداع الذي يضم ما لا يقل عن 150 مشاركة من المؤسسات الإعلامية

كان عمل المجلّة مُكثّفاً على نوع المقالات والمضمون الغنيّ، وكانت تواجه تحدّياً جديداً، وهو أن تثبت بصمةً خاصّة لها كمجلّة ثقافيّة إسلاميّة، في ساحة متنوّعة، تنحو مجلات الجمهور العامّ فيها نحو الترفيه لا الثقافة، فهي لم تُعدّ ولم تصمّم للنخب الثقافيّة، بل جُلّ اهتمامها كان، ولا يزال، جمهور المقاومة بشكل عام. وبعملها الدؤوب، حازت المجلّة على جائزتي (الإعلام للفنّ والإبداع) في مهرجان الإبداع الذي ضمّ ما لا يقل عن 150 مشاركة من المؤسّسات الإعلاميّة المرئيّة والمسموعة والمكتوبة، بحسب الأستاذة علويّة: "نالت المجلّة الجائزة البرونزية عام 2003م عن المقال والمقابلة الصحفيّين، ولم تكتفِ حتّى نالت الذهبيّة في العام 2004م. كذلك شاركت المجلّة في حضور المهرجان الدوليّ لإعلام المرأة المسلمة، الذي عُقد في طهران عام 2011م، وبناءً على طلب المُنظمين، سلّطنا الضوء على دور الإعلاميّة اللبنانيّة في إبراز الجهاد والمقاومة. وعلى هامش المهرجان، جرت مقابلات تلفزيونيّة على قنوات إيرانيّة، منها قناة العالم، ما يدل على مستوى التطوّر الذي حقّقته المجلّة،

الحاج محمّد بزّي

وتأكيداً على حضورها في الساحة الثقافيّة، وفي عالم الصحافة المكتوبة، رغم الإمكانات المتواضعة، فضلاً عن أزمة المُطالعة عموماً".

- **نحو خطّة إعلاميّة**

في هذه المرحلة من نضج المجلّة، وتنوّع مضمونها بين المعارف الإسلاميّة، وثقافة الحياة العزيزة بالجهاد والشهادة، ونمط الحياة الإسلاميّ الشامل لثقافتنا في المجتمع والتربية والبيئة والصحة والتغذية، مع سهولة لغتها، كان الاهتمام يستدعي العمل على مستوى الإعلام، والوصول إلى أي قارئٍ بحاجةٍ إلى المعرفة الإسلاميّة. يتحدّث الحاج محمّد بزي عن تجربته، حين أوكل إليه ملفّ العلاقات والتسويق عام 2014م، الذي يتضمن تعزيز إعلام المجلّة: "كانت إطلالة المجلّة الإعلامية خجولةً حينها، علماً أنّها تحتوي عناوين أصيلة وبسيطة في التعبير، وقريبة من القلب والعقل، وجاذبة، بحيث تصلح لتكون بوابةً إعلاميّة للكثير من المؤسّسات، خصوصاً الثقافية والتربوية؛ لذلك تمّ كتابة نصّ تعريفيّ بالمجلّة في البداية، ثمّ عمدنا إلى إجراء سلسلة لقاءات مع مؤسّسات إعلاميّة، ومؤسّسات وجمعيّات تربويّة في المناطق، ونتيجة التفاعل صمّمنا استمارة اشتراك خاصّة بالمؤسّسات والجمعيّات؛ لتكون رديفةً لاستمارة الاشتراك الفرديّ".

تحتوي المجلّة عناوين أصيلة وبسيطة في التعبير، وقريبة من القلب والعقل وجاذبة

ولأنّ جزءاً من تحدّي المجلّة، أن تصل إلى القارئ حيث يجلس في منزله أو في سيّارته، كان لا بدّ من إطلالة المجلّة عبر قنوات التلفزيون والإذاعة

أيضاً. يتابع الحاج بزي: "شملت خطّتنا الاتّفاق مع القنوات الإعلاميّة (قناة المنار، إذاعة النور، تلفزيون الصراط، قناة الكوثر) على تخصيص برامج ترويجيّة عن كلّ عدد جديد، أو عن بعض مواضيعه، أو إعداد تقارير تغطي محاور ثقافيّة مفصليّة تناولها عددٌ صادر، عدا عن الإعلانات المتلفزة شملت قنوات لبنانية أخرى: LBC - NBN، وعبر الإذاعة، وقد أردفتها بزيارات لأهمّ المنصّات الثقافيّة على وسائل التواصل الاجتماعيّ للترويج المشترك لتصاميم (بوسترات) المجلّة؛ حرصاً على أن يشاهدها أكبر عدد ممكن".

- **المجلّة تصل إليكم**

شملت خطّة الإعلام والتسويق حينها، تسهيل وصول المجلّة إلى قرّائها أينما كانوا، ترويجيًّة أنّ لدى المجلّة مشتركين يقطنون أقصى الجنوب والبقاع، على سبيل المثال، حظيت المجلّة باهتمام ومتابعة نحو 600 مشترك سنويّ من قرية "عيتا الشعب" وحدها، دون وجود مركز بيع أو توزيع. يشرح الحاج بزّي أنّ ذلك استدعى: "تكوين مجموعة من المندوبين في المناطق لإيصال المجلّة. لكنّ الجميل واللّافت أنّ ثمّة مندوبين تطوّعوا حينها دون بدل ماليّ؛ لإيمانهم بأهميّة وصول المجلّة إلى كلّ منزل. كما تمّ الاتّفاق مع مكتبات عدّة في المناطق؛ لتصبح مراكز معتمدة لبيع المجلّة"، يتابع: "ما لم أوفق إليه حينها هو وصول المجلّة إلى مناطق عدّة من العالم، إلا بأعداد قليلة؛ نتيجة الحصار

الإعلامي على نهج المقاومة، الذي طال إصداراته الورقيّة في بلدان كثيرة. أتمنّى لفريق المجلّة الحاليّ أن يوفّق لاستكمال هذه المَهمّة؛ لما تحتويه المجلّة من ثقافة أصيلة ومتنوعة، يمكن لأيّ فرد أن يستفيد منها، وأن تكون مدخلاً له إلى شتّى العلوم".

- **إطلالات إعلاميّة**

تنوّعت إطلالات المجلّة الإعلاميّة، وباتت جزءاً شبه ثابتٍ من حركتها مع كلّ إصدار، بين لقاء مباشر مع رئيس التحرير السابق سماحة السيد علي الموسويّ، أو رئيس التحرير الحاليّ فضيلة الشيخ بسّام حسين، أو مديرة التحرير، وبين تقارير أُعدّت للإضاءة على حدث ما، أو ظاهرة حيّة عالجتها المجلّة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تقريرٌ أعدّته الإعلاميّة ديما جمعة في قناة المنار، عن ملفّ عدد (256): **خير خلق الله محمد** ﷺ، ردّاً على الإساءة إلى رسول الله ﷺ، إضافةً إلى تقريرَين أعدتهما قناتا الصراط والمنار عن المؤسّسات التي ترفع اسم "بقيّة الله" ﷺ عنواناً لها، وقد بُثّا في يوم مولده الكريم. كما أطلت المجلّة على قناة المنار، ضمن برنامج هوامش (إشراقات حالياً) عام 2020م، بعدد خاص تحت عنوان (نحن نزرع ونصنع... نحن نقاوم)، حينما دعا سماحة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله (حفظه الله) إلى الجهاد الزراعيّ والصناعيّ؛ لتعكس أثر ذلك على الناس

الإعلاميّة أوجينا دهيني

ما تنجح به المجلّة هو إحداث أثر إيجابي فعّال في نفس القارئ

وتجاوبهم السريع مع القضيّة، كما أضاءت على جذورها في الإسلام. وغيرها من الإطلالات: (الرصاص الطائش)، (كورونا)، (التفاؤل والتشاؤم).

- **قناة المنار وشهادات إعلامية**

أطلّت المجلّة على مدار سنوات، على قناة المنار التي واكبتها وعزّزت حضورها، في برامج متنوعة، منّها: صباح المنار، موزاييك، حبّة مسك، المجلّة، وأخيراً برنامج هوامش، مع الإعلاميّة أوجينا دهيني، التي تنقل ومضةً من هذه التجربة: "من خلال تجربتي مع المجلّة، ورصد حركتها، والإضاءة على دورها في الإعلام المرئيّ والمسموع، سواءً في قناة المنار أو إذاعة النور، كان يلفتني هذا الإتقان في العمل على مستوى سهولة اللّغة، والتعبير الدقيق، والأسلوب الجاذب في تناول مواضيع وعناوين مختلفة: الدينيّة والأخلاقيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التنمويّة وغيرها، حتّى في تغطية المناسبات أو الإضاءة على شخصيّات تركت بصمةً مضيئةً في حياتنا؛ كالشهداء ومنهم القادة الذين باتوا قدوةً وأنموذجاً للأجيال".

وعن رسالة المجلّة الإعلاميّة ومدى نجاحها في الوصول إلى قارئها، تقول الإعلامية أوجينا: "ما تنجح به المجلّة هو إحداث أثر إيجابي فعّال في نفس القارئ، فهي تطرح بغنىً المعارف القرآنية والعلاقة مع الإمام المهدي ﷺ، وطرحها العناوين التي تلامس حاجات الناس واهتماماتهم، وتجيب عن أسئلتهم، حتى في الأزمة الحاليّة، لم تكن المجلّة منفصلةً عن الواقع، بل كانت في قلبه، وشهدنا كيف كان الجهاد الزراعي والصناعي الذي دعا إليه سماحة الأمين (حفظه الله) حاضراً

على صفحاتها من خلال ترجمة متميّزة، والتقارير التي أعدّتها عن مؤسّسة جهاد البناء، وما قدمته لترسيخ ثقافة الإنتاج في المجتمع وتعزيزها. كما أود الإشارة الى أنّ المجلّة استطاعت، وبذكاء، ليس أن تحافظ على جمهورها فحسب، بل زادته كمّاً وتنوّعاً من خلال حضورها إلكترونيّاً أيضاً بشكلٍ متميّزٍ، جذب جمهوراً جديداً، يثق بصدقيّة هذا الموقع ودقّته".

وما زالت قناة المقاومة تواكبنا بعرض إعلان عن كلّ عددٍ شهريّ للمجلّة على شاشتها العزيزة، مشكورةً وشكرنا موصولٌ إلى كامل فريق عملها والقائمين على إدارتها.

الإعلاميّة منيرة كوراني

- **قناة الصراط**

كذلك استضافت قناة الصراط أسرة المجلّة في إطلالات متعدّدة، وأعدّت تقارير لمواكبة لمناسبات عدّةٍ غطّتها المجلّة، أمّا الجديد، فهو إطلالاتنا على قناة الصراط عبر

أحد الكُتّاب الذين شاركوا في كتابة إحدى مقالات ملف العدد؛ ليطل من خلال مقاله على المشاهد، ويتحدّث بلسان المتخصّص في زاوية محدّدة من الملف، وأكثر تركيزاً.

الإعلامي حسن سليم

تتحدث الإعلاميّة الفاضلة منيرة كوراني عن سبب اختيارها مواضيع من مجلة بقية الله؛ لتكون موضوعاً في برنامج "طيب الكلام": "في زمن أصبحت الـقـراءة فيه للشكل على حساب المضمون، تطالعك مجلّة (بقية الله) في كل عدد بباقة فوّاحة من الموضوعات التي تتميّز بعمق المضمون وسلالة العرض، ومواكبة المناسبات بدون تكلّف. تقرأ فيها موعظةً بليغة عن إمامك، وموضوعاً شيّقاً عن تربية أبنائك، وعرضاً مشوّقاً عن تحدّيات اجتماعية. ولا تغفل هذه المجلّة الرشيقة، رغم صغر حجمها، عن التوثيق لسير الشهداء الذين نحيا بهم، لذلك تجدها حاضرةً فاعلة ورقيّاً أو عبر الشاشة، يأنس من يقرؤها، أو يسمع عنها. بوركت الأنامل التي تصنع المعرفة الحقّة لكل قارئ".

وفي المجلّة تلتحم العلاقة بين المقدّم وبين القارئ، وبين الكاتب أيضاً، يتحدّث الإعلامي في قناة الصراط، الأستاذ حسن سليم عن تجربته الإعلاميّة في المجلّة من جهة، وكونه أحد كتّاب المجلّة ومقدمي الحوارات الثقافيّة على صفحاتها من جهة أخرى، وبين كونه قارئاً لها أيضاً: " سبقنا جيلٌ وأكثر في خطوات هذه المجلّة ومراحلها، ولكن استطاعت أن تكون شريكاً حقيقيّاً لمختلف الفئات العمرية؛ وبقيت مصدراً يُعتمد عليه في العديد من القضايا، حتى مع تقدّم الوسائط المعرفيّة المختلفة.

في مكتبتي الخاصّة أعدادُ المجلّة منذ تأسيسها، وأعود إليها كمصدرٍ للموضوعات الثقافيّة والفكريّة، ووُفقت من سنوات لأن أكون فرداً من أسرة هذه المجلّة الطيّبة، التي شكّلت الصورة الحقيقيّة للجهاد الفكريّ المقاوم الملتزم، متقدمةً في هذا الميدان كنافذةٍ لكل من أراد البحث والوصول إلى الحقيقة، التي تنشدها الفطرة الإنسانيّة".

"Man should choose friends according to his discretion" – Article about the importance of **friendship between one person and another according to Shiite Islam.**

"Where does their resoluteness come from?" **short interviews with youngsters of the "resistance society,"** i.e., the Shiite society which is being created in Lebanon by Iran and Hezbollah. The interviews focus on the question of **where they draw their resoluteness from and what influenced them in choosing their way.** They have the following answers: **the mosque, Ashura [Shiite] gatherings, shahids' last wills, Nasrallah's speeches, activity of the Educational Mobilization, the Imam al-Mahdi Scouts etc.**

The cover page of issue 335 of Baqiyyatullah magazine (August 2019), whose content was examined by the ITIC (website of Baqiyyatullah)

In addition to these articles, the August 2019 issue also included **several regular sections:**

Two editorials, devoted to the image of **Imam Ali bin Abi Taleb** and to **addiction to computer games.**

• بعد الإطلالات..أصداءٌ واسعة

بعد كل إطلالة إعلاميّة، كانت تصلنا رسائل أو اتصالات لقرّاء جدد، تعرفوا لتوّهم على المجلّة، أو لقرّاء قُدامى غابوا عنها، وبعد الإطلالات تلك تشجعوا للانضمام إلى أسرة القرّاء من جديد. وما يثلج الصدر ما نتلقاهُ من كلمات شكر وتقدير من طلّاب جامعيين، تعرّفوا على موضوعات العدد من خلال إطلالات المجلّة، وطلبوا الاستعانة بمقالاتها في إعداد أبحاثهم، حيث تلتزم المجلّة بذكر مصادر المعلومات ومراجعها، ما يسهّل على الباحث الرجوع والاستناد إليها.

تقول الطالبة (م. ر.): "كان مطلوباً منّي إعداد بحث جامعيّ، يتناول أثر ظاهرة العنف واستخدام القوّة في انهيار النظام الاجتماعيّ وأمنه، وجدت صعوبة في تحديد مفاصل الموضوع، فضلاً عن نوع الشريحة التي يجب اختبارها، فلفتتني مقابلة عن عدد لمجلّة (بقية الله) يتناول الظاهرة ومشاكلها وأسبابها، وموقف الدين الذي غاب عنّي إدراجه في البحث، بصفته أحد ضوابط المجتمع لدينا، فوجدت ضالتي في تحقيق يعرض أشكال البلطجة والسلبطة التي يعاني منها الناس، كل ذلك ساعدني في تشكيل مفاصل البحث وضبطه. وهكذا شكّلت المجلّة واحداً من مراجع بحثي، كلّ الشكر والتقدير".

• مخرزٌ في عين العدو

في أيلول 2019م، نشر موقع تابع لاستخبارات العدوّ الإسرائيليّ؛ مركز (مائير عميت) للمعلومات، تقريراً عمّا أسماه (إمبراطورية حزب الله

الإعلاميّة)، تناول فيه مجموعة من مؤسّسات حزب الله الإعلاميّة: قناة المنار، إذاعة النور، صحيفة العهد الإلكترونية، مجلّة (بقية الله). إضافة إلى تناوله الوحدات الخاصّة بالعمل الإعلاميّ والثقافيّ، ومواقعها الرسميّة على شبكة الإنترنت؛ ليخلص في نهاية التقرير إلى أنّها مؤسسات "إرهابية"، تمثّل خطراً على مجتمعهم (ولنا كلّ الفخر).

فيما يخصّ مجلة بقية الله، قدّم عرضاً عاماً عنها، مُركّزاً على عدد المشتركين فيها - بحسب التقرير- 15 ألف مشترك، أغلبهم من المنتظمين في صفوف حزب الله. ثمّ حدّد أسماء العاملين في المجلّة، عارضاً بعض نشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعيّ.

1- عرض المحتوى

في عرض محتوى المجلّة، اختار موقع العدوّ آخر إصدار حينها، العدد (335): **فتيةٌ آمنوا**، الذي أحيا مناسبة انتصار الوعد الصادق عام 2006م. وقام بعرض عناوين الأبواب والمقالات -التي وجدتُها حين قرأتُها في تقريره ذات نغمة جميلة من (ترهبون به عدوّ الله)- التي أبرز فيها نقاطاً، يستطيع القارئ أن يلاحظ من خلالها مكامن خوف العدوّ، منقولةً بحسب تعبيره:

- مقالة ثابتة للإمام الخميني قدس سره والسيد الإمام الخامنئي دام ظله.
- خطاب ديني منشور لسماحة الأمين العام لحزب الله (حفظه الله).
- خبر من صفحة "حول العالم" عن تكريم سدنة العتبة الرضوية لمسقطي الطائرة التجسّسيّة الأميركية فوق مياه إيران الإقليمية. واللّافت تقديمه هذه الفقرة في بداية التقرير، رغم ترتيبها في آخر المجلّة.
- "الواحة" التي تضمّنت قصّة قصيرة عن شهيد، ووصيّة شهيد.
- المناسبات الخاصّة: مقالة عبّر عنها بـ(عيد الشيعة: الغدير)، ومقالة عن حرب لبنان الثانية (بتعبير التقرير)، ومقابلة مع رئيس المجلس السياسيّ سماحة السيد إبراهيم أمين السيد، ركّزت على عوامل انتصار حزب الله على "إسرائيل" في حرب لبنان الثانية.
- مقالة عن خطر الألعاب الإلكترونية، وصفها التقرير أنّها تعرض خطر الألعاب على أنّها حرب ثقافية ضد (داعمي حزب الله ومؤيّديه)!

يخلص تقرير العدوّ إلى وصف محتوى المجلّة، بأنّه يقدّم "جرعةً مفرطةً" من التلقين المباشر عن: العقيدة الشيعية، مجتمع "حزب الله والمقاومة الشيعية"

- باب الجهاد والشهادة الذي يتضمن سيرة حياة الشهيد علي صالح، ومقابلة مع المجاهد الجريح فادي قاروط.

2-خلاصة التقرير

يخلص تقرير العدو إلى وصف محتوى المجلّة، استناداً إلى العدد (335) بأنّه يقدّم "جرعةً مفرطةً" من التلقين المباشر عن: العقيدة الشيعية، مجتمع "حزب الله والمقاومة الشيعية"، وعن إيران بوصفها تشترك بالعقيدة والمحور السياسي عينه.

ثمّ في النتيجة العامّة، يوصي التقرير أن تُدرج الإدارة الأميركيّة هذه المؤسسات والعاملين بها أيضاً على لوائح العقوبات، حذو إدراج قناة المنار وإذاعة النور سابقاً، منتقداً السياسات الأميركية لتغافلها عن ذلك، وأنّ العقوبات بنظر معدّي التقرير لم تكن مجدية، ولا ناجحة.

- **إعلامنا وفيٌّ صادق**

في عملنا الثقافيّ، نجد أنّ أقلّ الواجب، تقديم جذور الجهاد في ثقافتنا الأصيلة، وأقلّ الوفاء ذكر شهدائنا الأبرار، وبطولاتهم وتضحياتهم، وإحياء قيم الفخر والعزّة دائماً؛ لأنّها تُنهض الأمّة، وهي نبضها وعزّتها.

ستبقى هويّة مجلّة (بقية الله) الثقافة الإسلاميّة الأصيلة، وستبقى وفيّةً لنهج حزب الله والمقاومة، وشوكة عزّ في عين العدوّ، وبما أنّ العدد القادم سيصدر في شهر آب إن شاء الله، متزامناً مع ذكرى انتصار عمليّة الوعد الصادق، فإنّنا نعدُ قراءنا الأعزّاء، بأنّنا سنبقى ننعشُ صفحات العزّ في ذاكرة أمّتنا.

الهوامش

(*) مديرة تحرير المجلّة.

(1) الكلمات القصار، ص 75.

حاضرون في كلّ ساح

(تقرير عن واقع المجلّة في وسائل التواصل الاجتماعيّ)

حوراء مرعي(*)

"إنّ في مجال الفضاء الافتراضيّ منافع لا تُحصى، ومضارّ لا تُحصى؛ لذا يمكن العمل لتحصيل الحدّ الأكثر من المنافع أو المضارّ. وهذا ما يقوم به العدوّ، أنتم أيضاً يمكنكم الاستفادة بالحدّ الأقصى في الجهة المعاكسة: انشروا المفاهيم الإسلاميّة، والمعارف الإسلاميّة"[1].

بهذه الكلمات المعدودة، يصف الإمام الخامنئي دَامَ ظِلُّهُ واقعاً بتنا في خضمّ ساحته. مجالٌ لم يُبتدع لتسليتنا، ولا لتفريغ طاقاتنا الفكريّة أو النّفسيّة أو الإبداعيّة؛ إنّها ساحة حرب ثقافيّة بالدّرجة الأولى، تفتح لنا باباً ومتنفّساً من صوب، لتُحكم الخناق على الحقيقة والثّقافة الأصيلة من صوب آخر.

متى ما عرفنا هُويّة المصمّم، وآراءه، وتوجّهاته، ما يحظر على هذه السّاحة وما يبيح، ما يستفزّه وما يهواه، ما يروّج له وما يحجبه، شخّصنا موقعنا في الحرب. أمّا التّوصية فجاهزة: "انشروا المفاهيم والمعارف الإسلاميّة".

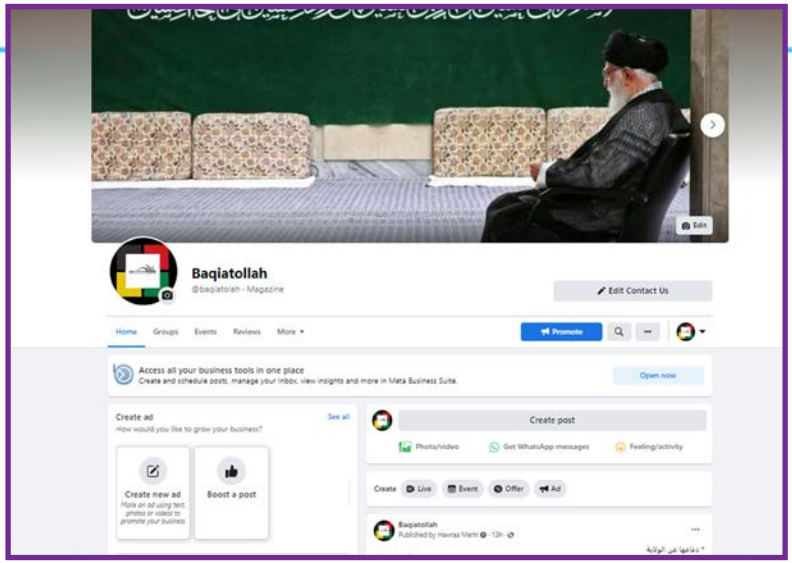

• حيث يجب أن نكون

في العام 2007م، إيمانًا منّا بواجبنا من الاستفادة إلى الحدّ الأقصى من جبهة فُرضت علينا، وامتثالاً لتوجيهات قائدنا المتتابعة -في الماضي والحاضر- الحاثّة على الحضور في كافّة الميادين، وببركة اسم صاحب العصر والزّمان "بقيّة الله" أرواحنا فداه، لبسنا لامة الحرب، لقّمنا سلاح المعرفة معارفَ إسلاميّة أصيلة؛ نضحت علماً وفكراً وأدباً وثقافةً، وانتقلنا من عالمنا الورقيّ، إلى فضاء الشّبكة العنكبوتيّة الممتدّ إلى أقصى بقاع الأرض، حاملين همّاً وواجباً التزمناهما منذ اللّحظة الأولى لتأسيس مجلّة بقية الله[2]؛ وهو أن نكون دوماً مصداقاً لشعارنا: "موعدٌ مع الفكر الأصيل، لقارىء يبحث عن الحقيقة".

• الموقع الإلكترونيّ: ساحة الانطلاق

بعد سبعة عشر عاماً من الخبرة الورقيّة المتراكمة، ونضوج المجلّة بهيكليّتها، وكتّابها، وتوسّع أفق كتاباتها، كان القرار بنقل هذه التّجربة الإسلاميّة الفريدة إلى فضاء أوسع؛ عالم الإنترنت الّذي نشط حينها باستحداث المواقع الإلكترونيّة. ومن رحم جمعيّة المعارف الإسلاميّة، أطلّت مجلّة بقية الله على عالم الإنترنت في 27 نيسان، عام 2007م، بُعيد شهرين على انطلاقة موقع جمعيّة المعارف الإسلاميّة.

يخبرنا الحاج محمود دقيق[3] عن هذه الفترة تحديداً، بقوله: "كانت فترة الانتقال من التّسعينيّات إلى الألفيّة

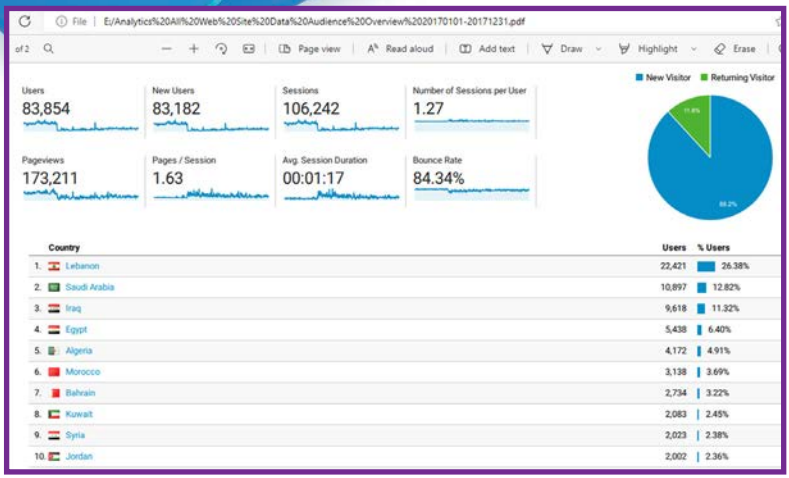

إحصاءات بأرقام المتابعين قبل حجب الموقع في بعض الدول

الثّانية. ولم يكن حينها للهاتف المحمول، ولا للتّطبيقات أو البرمجيّات الموجودة حالياً حضورٌ. وقد تأسّس الموقع بإمكانات فرديّة متواضعة، وكانت أبرز أهدافه أن يكون صلة الوصل مع القرّاء خارج لبنان، وداخله".

الحاج محمود دقيق

كانت خطوة متقدّمة، ورغم ضآلة الإمكانات، خاضتها المجلّة بحرفيّة عالية، فأعدّت لها الفريق والعدّة المناسبَين. وحول تأهيله لإدارة الموقع، يخبرنا الحاجّ محمود: "خضعت لدورة متخصّصة؛ للإشراف على الموقع وإدارته. كانت مرحلةً صعبةً قياساً لحداثة الأجهزة، وسرعة الإنترنت، وتطوّر البرامج".

أمّا على أرض الحصاد، فقد لاقت خطوتنا تشجيعاً وترحيباً كانا أوسع من توقّعاتنا وسقف طموحاتنا، جمهورٌ كبير من العالم العربيّ عموماً، والخليج تحديداً، رافقنا منذ السّنوات الأولى لانطلاقتنا، وما زال مستمرّاً معنا حتّى اليوم.

- **خلف متاريس الإحصاءات**

إطلالةٌ سريعةٌ على إحصاءات قراءات المقالات على موقع مجلّة (بقيّة

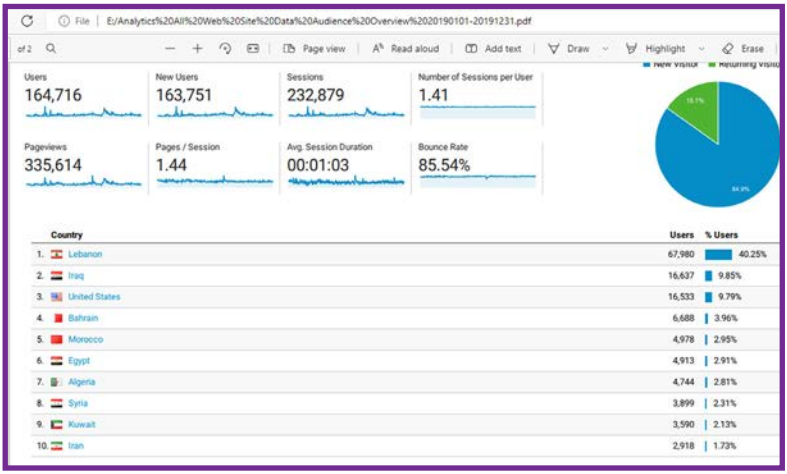

إحصاءات بأرقام المتابعين بعد حجب الموقع

الله) على امتداد السّنوات، قادتنا إلى هذا الجمهور، المتمركز بشكلٍ أساسيّ بطبيعة الحال في لبنان، والممتدّ إلى السّعوديّة والبحرين واليمن والكويت والإمارات العربيّة والعراق والأردن ومصر والمغرب والجزائر، وقد توسّع ليصل إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وكندا، وألمانيا، وغيرها. قرّاءٌ بحثوا عن الحقيقة، فوجودوا ضالّتهم في صفحة إلكترونيّة متواضعة.

وللمفارقة، بعد أن كان قرّاء الموقع الإلكتروني من المملكة العربيّة السعوديّة، يشكّلون الثقل الخارجيّ الأكبر، بنسبة 14% تقريباً من مجمل القرّاء عام2011م، اختفت هذه النّسبة تماماً في إحصاءات عام 2019م وما بعده! نتيجةٌ لا يصعب البحث عن سببها، إذ سُرعان ما راسلنا قرّاؤنا مستنكرين حجب موقع المجلّة في بلادهم، وقد حذا حذو مملكة الظّلم والظّلام دولٌ عدّة، كاليمن والبحرين، نرصد غياب متابعتهم من إحصاءات القرّاء، ومن شكوى المتابعين بانقطاع شعاع المجلّة عن أفق بلادهم.

- **دوماً في الطّليعة**

لم تنأَ المجلّة بنفسها يوماً عن ركب التّطوّر، فكانت دائماً في طليعة المواقع المجدّدة لتصميم موقعها، بما يتناسب مع الحاجات المستجدّة في عالم الإعلام. وقد طُوّر الموقع مرّتين، الأولى في 28 أيّار عام 2013م؛ حيث لم يقتصر النشر على الموقع بالنصّ

الورقيّ فحسب، بل باتت الصّور ترافق المقالات المحمّلة، لتغذّي الحاجة البصريّة المستجدّة في فضاء الإنترنت. أمّا التّطوير الثّاني، فأُطلق في الثّاني من أيّار عام 2017م، في تصميم راعى متغيّرات العصر؛ من إضافة مؤشّرات بصريّة، وتزويد الموقع بإمكانيّة تحميل نسخة pdf، إلى ربطه بصفحات التّواصل الاجتماعيّ ومجموعات الواتساب، الّتي سنتحدّث عنها لاحقاً.

خلف هذه التّصميمات ثمّة ثلّة من الجنود المجهولين، وفي طليعتهم شركة (هديل نت)، الّتي تترجم دراستنا وآمالنا، وتتابع مشاكلنا التّقنيّة، طوال سنين، بصبرٍ ومحبّة ودقّة وإتقانٍ في العمل، فلها منّا وقفة شكرٍ على كلّ ما بذلته، وما تبذله في هذا الإطار.

- **جعبة الموقع اليوم**

يتابعنا اليوم من مختلف أنحاء العالم، رغم حجب موقعنا في بلدان عدّة، ما يُقارب نصف مليون متابع سنويّاً[4]، واستطعنا أن نعبر من محور المقاومة (لبنان، سوريا، العراق، إيران)، إلى ما خلف المحيط، إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة[5]، وكندا، وغيرهما.

أمّا رصيد الموقع من المعلومات، فأعداد المجلّة كلّها من العدد صفر إلى العدد الأخير (369)؛ تتوفّر لها نسخة إلكترونيّة، مرفقة بالصّور الإسلاميّة الجذّابة المناسبة، فضلاً عن نسخة PDF ملحقة بكلّ عدد، لمن يودّ طباعة العدد بإصداره الورقيّ. أرشيفٌ ضخم وضعته المجلّة في خدمة القرّاء، مزوّدة الصّفحة بخانة بحث متطوّرة تسهيلاً للحصول على المعلومات.

- **نحن والفايسبوك**

استطاعت مجلّة بقيّة الله أن تحجز اسماً لها في طليعة الصّفحات الإسلاميّة الثّقافيّة، الّتي واكبت نشر المفاهيم الإسلاميّة على تطبيق فايسبوك. وقد بدأ نشاطها على الصّفحة الزّرقاء بجهد شخصيّ عام 2009م، سرعان ما تبنّته إدارة المجلّة؛ لإدراكها أهميّة الحضور في هذه المنصّة حيث يمكن إيصال المضمون لأكبر عدد من روّادها.

وقد أغنت انطلاقة الصّفحات الثّقافيّة المتنوّعة، ومنها صفحة المجلّة، ثقافة المتصفّحين وحضورهم. فبعد أن كان الفايسبوك موقعاً للتّسلية والتّعارف الشخصيّ وما شابه، بات المتصفّح مستوقَفاً بحديث إسلاميّ، معلومة ثقافيّة

مختصرة، أقوال للقادة وللشّهداء، إحياء لمناسبة... وإلى ما هنالك.

لاقى هذا الإبداع في نمط المنشورات ترحيباً من قبل المتابعين، ترجمته رسائلهم المفعمة بكلمات الشّكر والثّناء والتّشجيع. كثيرون استأذنونا لنشر التّصاميم في بلادهم وطباعتها، أو لاستخدام معلومات المجلّة في منشورات مطبوعة. كثيرون راسلونا للاستفادة من أرشيف المجلّة العلميّ في رسائلهم الجامعيّة، وأبحاثهم العلميّة. كثيرون حمّلونا مسؤوليّة أن نبقى بحجم الثّقة الّتي منحونا إيّاها، من حيث الأمانة العلميّة في النّشر، والدقّة في المعلومات، والجماليّة في أسلوب الطّرح.

خلال هذه السّنوات، وصلتنا آلاف الرّسائل، اندرست مع ذكريات الصّفحات المغلقة قسراً، لكنّ العالقة في ذهني رسالة من شابّ جزائريّ، أرسلها تعليقاً على تصميمٍ حول الغناء، ورد فيه حديث مولانا الإمام الصّادق عليه السلام: "الغناء بيت لا تؤمن فيه الفجيعة، ولا تُجاب فيه الدّعوة، ولا تدخله الملائكة"[6].

كتب لنا: "لقد حاولت مراراً التوقّف عن استماع الغناء فلم أقدر، لكنّ هذا الحديث قد هزّني من الأعماق. أنا تائبٌ منذ اليوم، فشكراً لكم".

إنّ رسالة كهذه، يمكنها أن تختصر مسؤوليّة عظمى في إيصال الكلمة المؤثّرة على وسائل باتت اليوم خبز النّاس المعرفيّ، يستهلكون فتات ما يُذرى عليها، فتزداد أهميّة المحتوى ليكون بحجم التّكليف.

• معركة طاحنة

13 عاماً على الفايسبوك بدأت بنشاط لافتٍ للمجلّة، نشاطٌ استفزّ إدارته، ومعها كثيرون ممّن يريدون حجب صوت الحقيقة عن النّاس، فكانت -ولا تزال- أعينهم وتقاريرهم على الصّفحة بالمرصاد.

أمّا المحصّلة، فإحدى عشرة صفحة لمجلّة (بقيّة الله) اختزلت جهد عقدٍ من الزّمن، وصل بعضها إلى ما يفوق المئة وخمسين ألف متابع، وضعنا فيها بين يديّ القرّاء عصارة معلوماتنا وتصاميمنا المتنوّعة الّتي تخطّت العشرة آلاف تصميم؛ موزّعة على أحاديث أهل البيت عليهم السلام، لفتات قرآنيّة، فتاوى فقهيّة، وصايا الشّهداء، المناسبات الإسلاميّة، والتّغطية الشهريّة لأعـداد المجلّة الصّادرة، كما تغطية المناسبات الميلاديّة

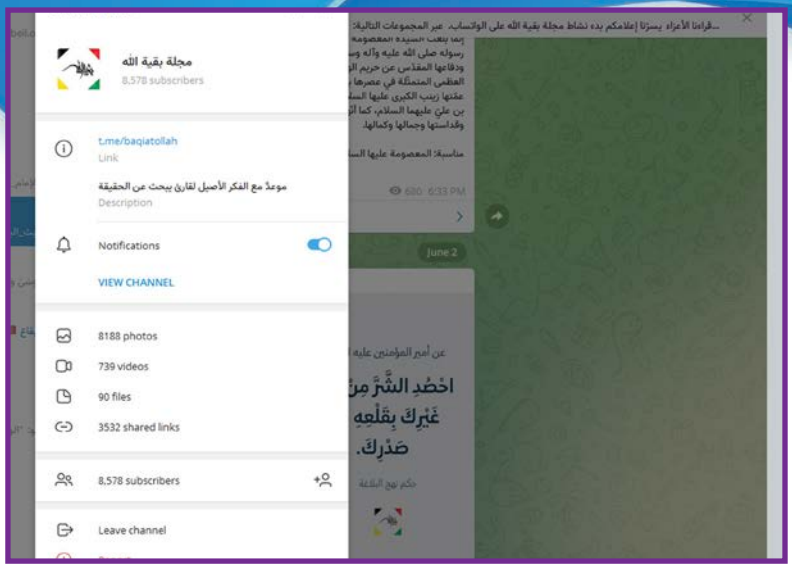

والهجريّة من متون الأعداد، وأرشيف المجلّة، وإصدارات المجلّة السنويّة، وإصدارات جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافيّة.

إنّ معرفة أسباب إغلاق الصّفحات تختصر حجم الصّراع، فبعد أن كانت مقتصرة على صور سماحة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله) وعلم حزب الله، تعدّتها لتشمل صور القادة الشهداء الشهيد السيّد عبّاس الموسويّ، الشّهيد الشّيخ راغب حرب، الحاج عماد مغنيّة، السيّد مصطفى بدر الدّين، الشهيد الحاج قاسم سليمانيّ،... وبعد، لم تكفهم المواجهة بالرّموز، فتخطّوها إلى المفاهيم الثقافيّة، وبات حتّى رسم كلمة شهيد أو مقاومة سبباً كافياً لإنذار الصّفحة، فإغلاقها.

ولا دلالة أوضح من هذه على حجم تخوّفهم من الثّقافة الإسلاميّة المقاومة تحديداً، ما يزيد إصرارنا على نشر هذه الثّقافة التّي لا تنفكّ عن المفاهيم الإسلاميّة الأخرى. وعليه، نوّعنا السّاحات.

- **مستودع التّلغرام**

يمكننا توصيف التّلغرام بالمكان الأكثر أمناً وأماناً من ناحية الاستهداف، وبعبارة أدقّ، باتت قناتنا على هذا التّطبيق مستودعاً يضمّ أرشيف منشوراتنا الّتي استُهدفت بحزمٍ على مختلف وسائل التّواصل الاجتماعيّ طوال سنوات.

في أرشيف القناة اليوم أكثر من 8000 تصميم، باكورة جهود سنوات طويلة من النّشر، و738 مقطعاً من مقاطع الأفلام لكلام القادة والشّهداء

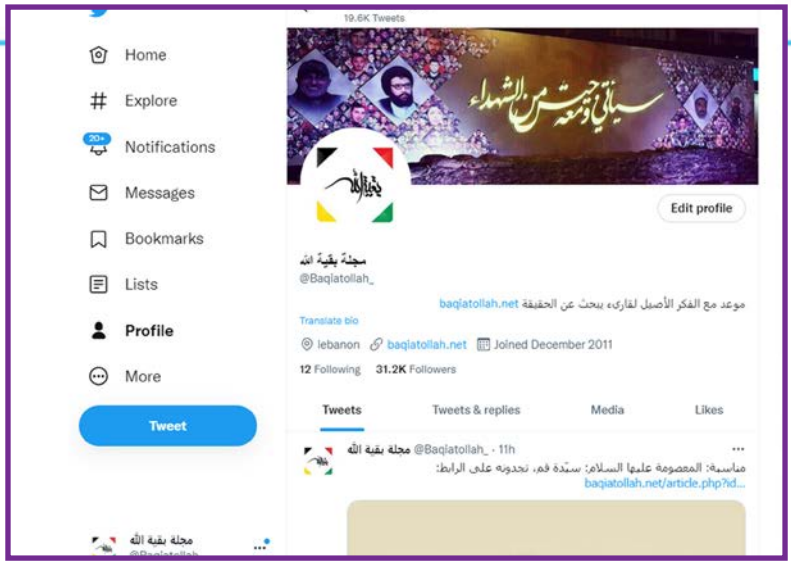

والعلماء، وأكثر من 3500 رابط، يقودكم إلى مواضيع مختلفة، نختارها بعناية يوميّاً، وننشرها على المنصّات المختلفة.

أمّا الميزة الأهـمّ، فهي خدمة آمنة لمن حُجب موقع المجلّة في بلادهم، إذ نقوم بإرسال المجلّة بصيغة PDF شهريّاً على التّلغرام، في خطوة التزمناها مع من التزموا متابعتنا منذ انطلاقتنا، ولم تثنهم محاولات القمع عن البحث عن الحقيقة.

- **على تويتر مغرّدون**

بدأ عصفورنا الأزرق تغريداته على موقع تويتر منذ كانون الثّاني عام 2011م، في ساحة أكثر رحابة -حتّى الآن- من ساحة الفايسبوك. وإن كنّا قد انقطعنا عن صفحة تويتر لفترة قصيرة، في سنوات التّأسيس والمتابعة الكثيفة على الفايسبوك، عُدنا منذ خمس سنوات بحضور أقوى، موزّعين جهودنا ومنشوراتنا بالسّويّة على منصّات التّواصل الاجتماعيّ. وما هو ممنوع من ثقافة المقاومة والجهاد، لا يزال مسموحاً على منصّة تويتر، نشاركه متابعينا، إلى جانب منشوراتنا الثّقافيّة، ونحاول مواكبة أيّ وسم تُطلقه وحدة الأنشطة الإعلاميّة؛ لنغرّد ضمن سرب المدافعين عن نهجنا المحارَب بالإعلام، من خلال الإعلام.

بعد 19,600 تغريدة، يتخطّى رصيدنا اليوم من المتابعين 31,000 مغرّداً، نسير وإيّاهم -إن شاء الله-

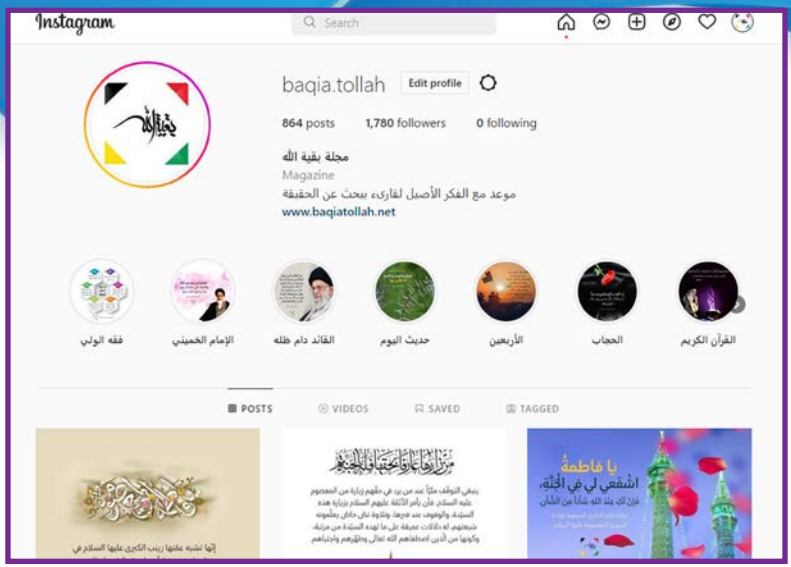

في خطّة إعلاميّة ممنهجة، شعارها كشف الحقائق، وإثبات حضور المؤمن القويّ بنهجه، وعلمه، وقوّة بيانه، وتغريداته الهادفة.

- **الواتساب: تلبية لنداءاتكم**

لطالما تواصل معنا القرّاء لإنشاء مجموعة على الواتساب، مرادفةً ومطابقةً لمنشوراتنا على مختلف وسائل التّواصل، فهم -مثلنا- مستهدفون أيضاً، وتُغلق صفحاتهم باستمرار. وحتّى لا نبقى في خانة البحث، نبحث عمّن أضعنا، ويبحث عنّا من يفقدنا، واستجابةً لطلبات الكثير ممّن لا تستهويهم التّطبيقات الأخرى، أنشأنا مجموعات على الواتساب، ننشر عليها يوميّاً باقة متنوّعة من التّصاميم، والمقالات الهادفة من متن المجلّة.

ما يقارب 1500 مشتركٍ يستفيدون من هذه الخدمة، من مختلف البلاد العربيّة والأجنبيّة.

- **على انستغرام حاضرون**

لأنّه تطبيقٌ للصّور، ولأنّنا نعمل دائماً على التّرويج الإلكترونيّ من خلال التّصاميم الفنيّة، كان لا بدّ للمجلّة من اغتنام الفرصة لتوسيع قاعدة المتابعين، ونشر الثقافة المحمّديّة الأصيلة.

لسنوات، رصدنا صفحة باسم المجلّة على تطبيق الانستغرام، انطلقت بجهدٍ شخصيّ من أحد المُعجبين بإصدارات المجلّة، وقد أعطى من وقته وجهده لينشر كلّ ما كنّا ننشره على الفايسبوك، بدقّة وتفانٍ، تبرّعاً منه، وإيماناً بضرورة حضور المجلّة على هذا التّطبيق.

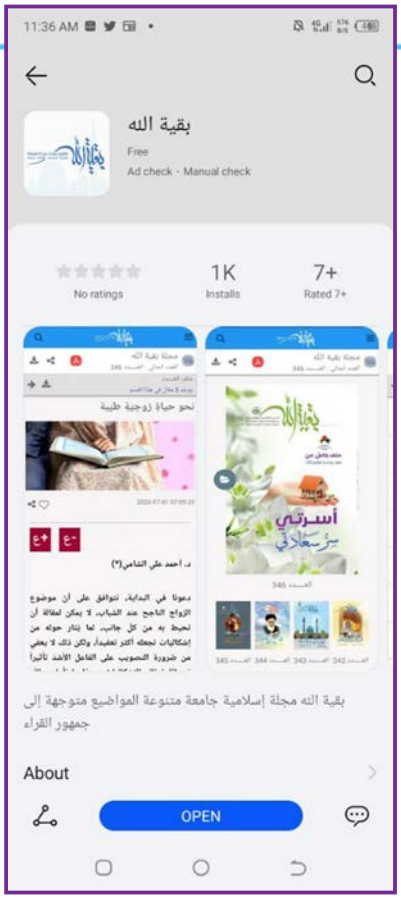

وقد وصل عدد المتابعين على تلك الصّفحة إلى أكثر من 49,000، ولكن -وكما هو عهد الفايسبوك-، تعرّضت الصّفحة للإغلاق من قبل الإدارة، بسبب المنشورات الجهاديّة، وتحديداً صور الشهيدين الحاج قاسم سليمانيّ، والحاجّ أبو مهدي المهندس.

في لفتة لطيفة منه، تواصل معنا منشئ الصّفحة؛ ليخبرنا أنّه كان ينوي إهداءنا إيّاها، عندما يبلغ عدد متابعيها 50 ألفاً، لكنّ إغلاقها كان أقرب.

وفي خطوة هي الأحدث، نحن اليوم موجودون على انستغرام بشكلٍ رسميّ، منذ بداية العام 2022م، في صفحة جديدة متواضعة، ستكبر بجهودنا ودعمكم إن شاء الله؛ لنكون شركاء في إيصال الحقيقة في كلّ ساحة ومكان.

- **ملاحقون.. حتّى على المتاجر الافتراضيّة**

مع بداية العام 2018م، خطت مجلّة بقية الله خطوة منهجيّة علميّة في سبيل تأصيل هويّتها الثقافيّة بإنشاء تطبيق خاصّ بالهواتف الذكيّة على المتجرين الافتراضيّين (آبل ستور، بلاي ستور)، في خطوة هدفت إلى تزويد القرّاء بأعداد المجلّة بأقلّ كلفة بيانات ممكنة.

أردنا للحظات الانتظار في العيادات، وحافلات النّقل، وساعات الفراغ أن تتحوّل إلى أوقات غنيّة بالمعرفة، وأن يستبدل القارىء تطبيقات اللّهو وإضاعة الوقت بما يعود عليه

بالفائدة. وبلا حاجة إلى اتّصال دائم بالإنترنت، صمّمنا تطبيقاً مربوطاً بالموقع الإلكترونيّ، يسمح بتحميل عدد معيّن من الأعداد، وحفظها، لقراءتها لاحقاً. كما يسمح بتصفّح كافّة الأعداد القديمة، والاستفادة من مواضيعها، اقتباساً ومشاركة.

وفي 2020/9/21م، تمّ إطلاق التّطبيق، ولكنّنا لم نسلم من الملاحقة، فبعد شهرين من إطلاقه تمّ إيقافه على متجر App store، ليحذو متجر play store حذوه بعد أشهر قليلة، ولنصمد بعيداً عن عيون الرّقابة على هواتف (هواوي) حصراً.

بحضور تحاصره الهيمنة الأمريكيّة المفروضة حتّى على هواتفنا، نقدّم اليوم خدماتنا المتواضعة لما يزيد عن ألف مشتركٍ، ممّن يملكون هواتف هواوي الذكيّة، على أملٍ بأن يكون لنا يوماً متاجرنا، وساحاتنا الّتي نكون فيها نحن أسياد النّزال.

- **القرص المدمج**

بعيداً عن كلّ ساحات التّواصل في فضاء الإنترنت، خصّت المجلّة الباحثين والمهتمّين بأرشيف المجلّة القيّم بقرص مدمج عام 2011م، هو حصيلة 20 عاماً من انطلاقتها.

يحتوي القرص على برنامج يعرض أعداد المجلّة كافّة من العدد صفر حتّى العدد (240)، بإمكانيات متطوّرة تتضمّن البحث في فهارس الأعداد أو في محتوى النّصّ، البحث عن كلمة مفتاحيّة أو كلمات عدّة مع إمكانيّة الرّبط بين المصطلحات، وعرض النّص على صفحة مستقلّة أو حفظه ضمن ذاكرة البرنامج للاستفادة، ومطابقة أي نصّ في البرنامج مع صورته الأصليّة

المدرجة في المجلّة، بالإضافة إلى خيارات أخرى كطباعة النّص، والمقارنة بين نصّين مختلفين، والاستفادة من القاموس لمعرفة أصل أي كلمة في النّص وتفسيرها.

هذا البرنامج القيّم كان حصيلة تعاونٍ مع مركز البحوث الكومبيوتريّة للعلوم الإسلاميّة في إيران، وهو خطوة مرحليّة في سلسلة خطوات تحرص على حفظ إنتاجات المجلّة وسهولة تقديمها بين يديّ القرّاء، بكلّ السّبل المتاحة.

● ساحات نضالنا

كلّما اشتدّ الصّراع زادت عزيمتنا، وإذا حاربوا الحقيقة على صفحة، فنحن لهم بالمرصاد على أخرى.

يمكنكم متابعتنا حيث يمكنكم أن تكونوا، وحيث نسعى أن تجدوننا أنّى بحثتم. نحن موجودون على:

-الموقع الإلكترونيّ: www.baqiatollah.net

-الفايسبوك: https://www.facebook.com/baqiatolah

- التلغرام: telegram.me/baqiatollah

- تويتر: https://twitter.com/Baqiatollah_

-الانستغرام: https://www.instagram.com/baqia.tollah

كما يمكنكم الانضمام إلى مجموعاتنا على الواتساب، من خلال التواصل مع الرّقم 0096170429815.

وهكذا تجدوننا إن شاء الله حاضرين في كلّ ساح، حيث يجب أن نكون.

الهوامش

(*) م. دائرة الأرشفة والتّوثيق والانترنت، منذ العام 2008م.
(1) كلمة الإمام الخامنئي دَامَظِلُّهُ في افتتاح العام الدّراسيّ الحوزوي الجديد 2016/9/6م.
(2) تأسّست مجلة بقية الله عام 1990م.
(3) الحاج محمود دقيق من قدامى الإخوة الّذين تسلّموا إدارة موقع مجلة بقية الله الإلكتروني منذ تأسيسه، حتّى العام 2009م.
(4) إحصائيّات الموقع تشير إلى 498,262 زائرًا عام 2021م.
(5) يشكّل المتابعون الشّهريّون من الولايات المتّحدة الأميركيّة ما يقارب 5% من زوّار الموقع، البالغ معدّل عددهم 35000 زائر شهريًا.
(6) مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج13، ص213.

حينما ينطق القلم..

سناء محمّد صفوان(*)

كما القلب ينبض حياةً في جسم الإنسان؛ فيمدّه بالنشاط والسيرورة، تنبض أقلام كتّابنا حياةً في مجلّتنا.

فمنذ تأسيسها ولغاية هذه اللّحظة، تعاقب على المجلّة كتّاب وكاتبات كُثر، شاركوا في كتابة موضوعاتها المختلفة والمتنوّعة، والذين لا يمكن شكرهم أو إيفاء حقّهم ببضع كلمات أو سطور. وبما أنّه من الصعب حصرهم جميعاً في هذا المقال، فسنكتفي بإيراد بعض الأسماء كنماذج، على أنّ كلّ ما يرد في هذا المقال من شكر وثناء، إنّما يطال الجميع على حدّ سواء.

سماحة الشيخ نعيم قاسم

• عراقة كتّاب وكاتبات

نستذكر في هذا المجال بعضاً من أعمدة المجلّة ودعائمها الأساس، الذين مشوا معها جنباً إلى جنب منذ عقود مضت، ولفترات طويلة، فاقترنت سنيّ أعمارهم بسنيّ عمرها. نذكر على سبيل المثال لا الحصر، بعضاً من كُتاب المجلّة، مع نماذج من كتاباتهم:

1- سماحة الشيخ نعيم قاسم

رغم كلّ انشغالاته ومسؤوليّاته، لم يبخل سماحته على المجلّة بوقته وجهده وفكره النيّر، وشعاع علمه وثقافته؛ فأغنى صفحاتها بالكتابة عن صاحب العصر والزمان ﷺ، في باب (في رحاب بقيّة الله). كان سماحته قد بدأ الكتابة في المجلّة، وبشكلٍ متواصل، منذ العام 2004م حتّى 2011م؛ أي من العدد (148) حتّى (240)، وبشكلٍ متقطّع حتّى العدد (301) في العام 2016م، مضافاً إلى مساهمات أخرى لسماحته كضيفٍ في مقابلات المجلّة.

وللوقوف على ذلك، نستعرض نموذجاً لسماحته من مقال تحت عنوان "المسلمون والمسيحيّون تحت راية المهديّ ﷺ"، ورد فيه: "إنّه وعد اللّه تعالى في أن يعمّ العدل العالم، وتنعم البشريّة برسالة الإسلام الحقّة، وببركات وقيادة صاحب العصر والزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء). إنّها اللّحظة التي ينتظرها المؤمنون، حيث تسقط فيها طواغيت الأرض وفراعنتها، وينهزم الكفر وأعوانه؛ ليعلو صوت الاستقامة والإنسانيّة والفلاح. إنّها مرحلة الحسم للمعركة الطويلة منذ خلق آدم عليه السلام، بين الحقّ والباطل، بين العدل والظلم، بين الإيمان والكفر..."[1].

فضيلة السيّد سامي خضرا

2- فضيلة السيّد سامي خضرا

هو صاحب الكلمة الطيّبة والموعظة الحسنة، الذي بدأ الكتابة في المجلّة منذ العام 1999م واستمرّ حتّى العام 2014م؛ أي من العدد (97) حتّى (273) في باب (آداب ومستحبّات)، مضافاً إلى مساهمات أخرى له في أبواب مثل: مجتمع، وملف العدد، وغيرهما.

ففي ما يخصّ باب (آداب ومستحبّات)، نذكر نموذجاً لفضيلته، وهو مقال نُشر تحت عنوان: "آداب الولائم ومستحبّاتها"، جاء فيه: "استحباب الولائم في مناسبات معيّنة كالعرس والرجوع من السفر، وشراء الدار، والفراغ من البناء وعند العقيقة والختان. ولا بدّ من إخلاص النيّة عند دعوة الإخوان والأحباب، وليس كما يفعل أهل الجاه والسمعة؛ فيقيمون مناسباتهم بقصد التنافس والتفاخر"[2].

3- الكاتبة نسرين إدريس قازان

بدأت نسرين الكتابة في المجلّة منذ العام 1999م؛ أي من العدد (96)، وهي لا تزال مستمرّةً في ذلك حتّى الآن. ويسجّل لها أنّها أكثر الكتّاب كتابةً للمقالات في المجلّة؛ إذ تحظى بالعدد الأكبر من المقالات المنشورة.

تُعرف نسرين بحبّها للشهداء، فينساب قلمها عشقاً وتخليداً لذكراهم الطيّبة، كتبت تسع قصص في باب (قصّة)، ولها مساهمات أخرى في أبواب مختلفة؛

الكاتبة نسرين إدريس قازان

لكنّ اسمها اقترن بباب (أمراء الجنّة)، وهو أكبر رصيدها في المجلّة، كتبت عن "ثالث الاستشهاديين- علي صفي الدين" تصف لحظة عروجه: "ظلّ لفترةٍ يترصّد حركة الدوريّات الإسرائيليّة في بلدة «دير قانون النهر»، بلدة أمير الاستشهاديّين أحمد قصير، الذي تأثّر به «عليّ» كثيراً، إلى أن حان موعد الالتحام في 13 نيسان. خرج عليّ على عجالةٍ من أمره، وتوجّه بسيّارته إلى بلدة «دير قانون النهر»، حيث وقف على جانب الطريق من دون أن يطفئ محرّك السيّارة، منتظراً الدوريّة التي ما إن أطلّت، حتّى بدأ بقراءة الشهادتَين، وانطلق نحوها، وأمام عينيه صورة الشيخ راغب حرب وهو يصدح بصوته: «دم الشهيد إذا سقط، فبيد الله يسقط، وإذا سقط بيد الله، فإنّه ينمو»!"[3].

4- الكاتبة ولاء حمّود[4]

كاتبة وأديبة بثّ قلمها روحاً تسمو مع كلّ كلمة من كلماتها العابقة بأريج المقاومة والشهادة، واست أمّهات الشهداء حتّى باتت واحدة منهنّ حين اختار الله من بيتها شهيداً، ابنها الشهيد حسين حمود.

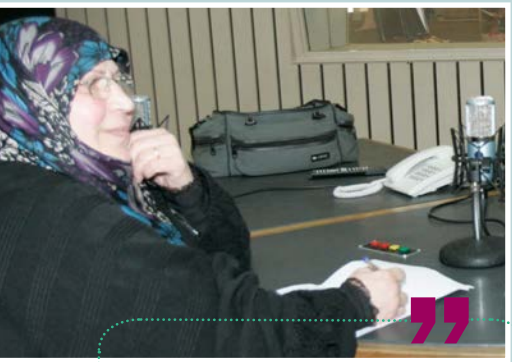

ولاء حمود كاتبة وأديبة واست أمّهات الشهداء حتّى باتت واحدةً منهنّ حين اختار الله من بيتها شهيداً

بدأت الكتابة في المجلّة في العام 1997م، منذ العدد (64). ساهمت في الكتابة في مجالات الأدب والشعر المقاوم، في أبواب مختلفة، مثل: قصّة، وريحانة من القرآن، ومجتمع، وتحقيق، وتسابيح شهادة، ومقابلة. وهي لا تزال تساهم، حتّى وقتنا الراهن، من حين إلى آخر، في الكتابة للمجلّة، حتّى باتت من أقدم كتّاب المجلّة؛ وهي بذلك تستحقّ بالفعل توصيف "كاتبة المجلّة العريقة".

نعرض نموذجاً من باب (ريحانةٌ من القرآن)، نُشر تحت عنوان "آسية زوجة

فرعون وكفيلة موسى العابدة.. شهادة وإبـاء"، جاء فيه: "كان المكان مُعَدّاً منذ اللّحظة الأولى، كمسرح تُحَلّقُ فيه هذه المرأة، رمزاً لكلّ معاني العطف الصادق المجّانيّ، الذي لا يسأل أجراً إلّا الرحمة بالطفولة الذبيحة. أشجارٌ باسقات تنشرُ الفيء ظليلاً ونهرٌ يحتضن الظلال؛ لترشّ مياهُه المكانَ عذوبةً ونسيماً عليلاً. وطفلٌ رضيعٌ أنهى اليوم الأوّل من عمره، وقرب النهر آسية وجواريها"[5].

- **كتبوا قبل أن.. يرحلوا**

نالت المجلّة أعظم وسام وشرف، عندما ازدانت صفحاتها بأسماء فريدة، عند أهل السماء والأرض على حدّ سواء، خُطّت لاحقاً بالدم في سجلّ الشهداء والسائرين في طريق الجهاد والتضحيات من جهة، والداعين إلى صراط الله المستقيم من علماء دين من جهة أخرى؛ إذ كانت قد استكتبت خيرة شباب وعلماء، استشهد بعضهم، وتوفّي بعضهم الآخر لاحقاً، نذكر منهم:

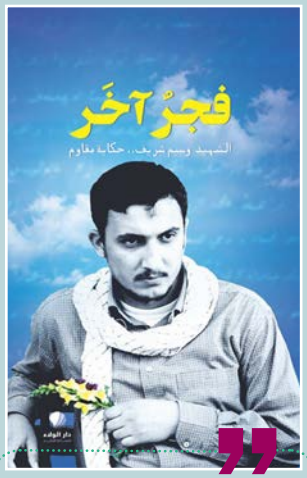

قبيل شهادته ببضعة أشهر فقط، شارك الشهيد وسيم شريف في كتابة خاطرة من تأليفه، ضمن باب (بأقلامكم)

1- شهداء كتبوا

أ- الشهيد وسيم شريف

لم يكن الشهيد وسيم شريف مجاهداً ومقاوماً فحسب، وإنّما أيضاً قائداً كشفيّاً، وحوزويّاً، وناظماً للشعر، وكاتباً للخواطر الوجدانيّة، ذات المعاني الإسلاميّة العميقة. قبيل شهادته ببضعة أشهر فقط، شارك الشهيد وسيم في كتابة خاطرة من تأليفه، ضمن باب (بأقلامكم)، تحت عنوان "زينب العلويّة عليها السلام"، وممّا جاء فيها: "منذ متى وأوهام السادرين (التائهين) ترقى لوصف عابدة آل عليّ عليها السلام!؟ ومن أين لعقول المغترّين، أن تتلمّس همسات بضعة الزهراء عليها السلام!؟

لماذا كانت آخر عطشان في مخيّم الحسين عليه السلام يشرب؟ ولماذا كانت آخر مسبيّة ظهرت

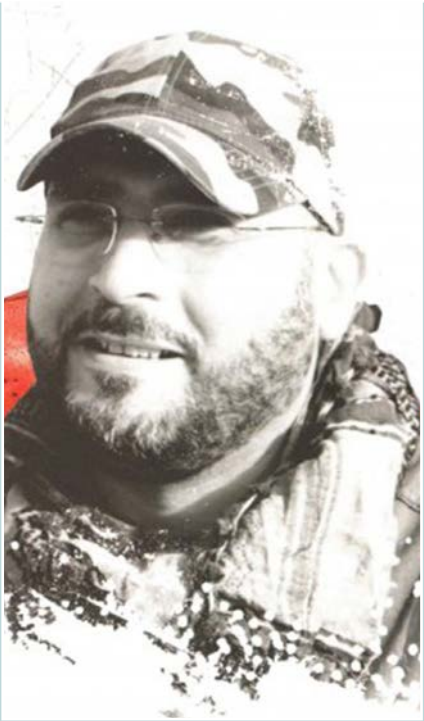

على ظهر الناقة؟ لماذا لم تشقّ جيباً، ولم تقف موقف ذلّ أو ضعف أو هوان واحد؟ لأنّها كانت في حياتها «الحسين» في شهادته..."[6].

ب- الشهيد فادي الجزّار

قبل أن يلتحق بركب الشهداء، كان الشهيد فادي أسيراً لدى سجون الاحتلال الصهيونيّ. وقد أجرت المجلّة مقابلة معه بعد تحريره؛ للإضاءة على تجربة الأسر ومعاناتها وتفاصيلها، وصبر الأسرى وتضحياتهم. وقد نُشر المقال تحت عنوان "الأسير المحرّر فادي الجزّار: عائدٌ إلى عيتا"، ورد فيه: "بعد الشهر الذي قضاه في المستشفى، نُقل الأسير فادي الجزّار من زنزانة في سجن الجلمة في حيفا، والتي مكث فيها نحو شهر ونصف في عزل انفراديّ ودون أيّ مقوّمات، إلى زنزانة أخرى، وحُكم عليه بالسجن 25 عاماً... جلُّ الوقت كان منشغلاً بالصلاة والدعاء وحفظ آيات من كتاب اللَّه؛ فهي لَحقّ فرصة يعمّق الأسير خلالها علاقته بربّه، ويتفرّغ فيها للعبادة، ليستشعر معها فيوضات الرحمة الإلهيّة والألطاف الربّانيّة"[7].

ج- الجريح الشهيد عبّاس اليتامى

إنّه صاحب تلك الكلمات الخالدة التي دغدغت مشاعرنا وأطلقت العنان لدموعنا في حرب تمّوز من

العام 2006م، في خضمّ حرب "كونيّة" على المقاومة وسيّدها وأهلها. فجاءت تلك الرسالة التي حملت عنوان "رسالة المجاهدين إلى سماحة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)" لتشحن المعنويّات وتعانق الأرواح وتشحذ الهمم بإصرار وثبات أكبر وأعمق.

وحول مضمون الرسالة وظروف كتابتها، أجرت المجلّة مقابلة مع الشهيد عبّاس، فكان لها بذلك شرف التبرّك من حضور من حُفر اسمه بعمق في سجلّات التاريخ، قبل أن يتوفّى لاحقاً ويُنعى شهيداً، نتيجة مضاعفات جراحاته مع فيروس كورونا، يستحضرنا منها: "كتبنا الرسالة بعد أن مضى على العدوان سبعة عشر يوماً، في 28 تمّوز 2006م. بقيت مهمّة إيصالها، وهي المرحلة الأصعب، وهنا تقرَّر أنْ يحملها أحد المجاهدين إلى بيروت، كان يدعى (جلال). لا أنسى هذا اليوم، حين أخبرني بالمغامرة، وأنّه توكّل على الله وانطلق. سرت طمأنينة بيننا بعد إرسالها، وكنّا نتساءل: تُرى ماذا حصل بكِ أيّتها الرسالة عندما أصبحتِ بين يدي سماحته؟"[8].

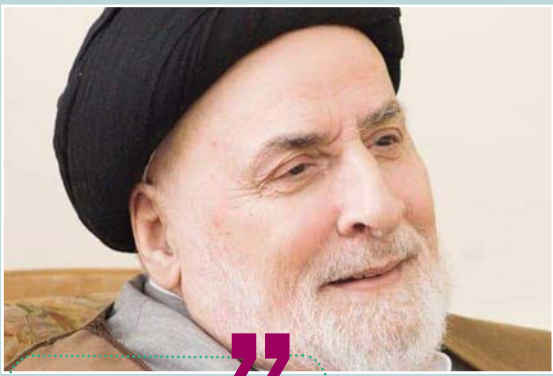

"الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف لا يخرج بطريقة المعجزة المطلقة، بدليل أنّ خروجه سيترافق مع القتال والاستشهاد، اللّه يريد للناس أن يمارسوا حريّاتهم واختيارهم"
السيد جعفر مرتضى رحمه الله

2- راحلون كتبوا

أ- العلّامة السيّد جعفر مرتضى رحمه الله

كان سماحته علّامةً وباحثاً ومحقّقاً متمرّساً، صاحب مؤلّفات عدّة وانشغالات دائمة، رغم ذلك لم يبخل على المجلّة بعلمه ومشاركته في أكثر من حقل وباب، نذكر منها: علامات الظهور في الميزان، ومرتكزات النظام الاجتماعيّ عند

الإمام عليّ عليه السلام، ومقابلة تحت عنوان: تساؤلات حول ظهور الإمام.

نذكر نموذجاً من مقال لسماحته نُشر تحت عنوان: "تساؤلات حول ظهور الإمام المهديّ عجل الله فرجه وعلامات آخر الزمان"، ورد فيه: "الإمام المهديّ عجل الله فرجه لا يخرج بطريقة المعجزة المطلقة، بدليل أنّ خروجه سيترافق مع القتال والاستشهاد، وستكون هناك حروب فيها انتصارات ومآسي، فلو كانت القضيّة قضيّة إعجاز إلهيّ لما كان تأخّر الظهور إلى هذا الوقت، ولما احتاج عجل الله فرجه إلى الحرب. اللّه يريد للناس أن يمارسوا حريّاتهم واختيارهم..."[9].

ب- سماحة الشيخ حسين كوراني رحمه الله

لسماحة الشيخ كوراني تاريخ حافل في مسيرة الجهاد والمقاومة، لا يخفى على أحد، وقد أغنى المجلّة في فترةٍ من الفترات بكتابات مميّزة في باب (وصايا العلماء)، نذكر منها مقالاً تحت عنوان "طوبى لمن أحسن العمل بالمعروف، من وصايا المرجع السيّد الخوئي قدس سره"، جاء فيه: "التوكّل على اللّه سبحانه، الرؤوف الرحيم بخلقه العالم بمصالحه والقادر على قضاء حوائجهم، الصبر عند البلاء، والصبر عن محارم اللّه، إنصاف الناس، ولو من النفس، اشتغال الإنسان بعيبه عن عيوب الناس، إصلاح النفس عند ميلها إلى الشرّ، الزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها"[10].

ج- سماحة الشيخ محمّد خاتون رحمه الله

كان سماحة الشيخ الراحل رحمه الله مِن الذين تصدّوا وحضروا في أكثر من ساحة؛ فتنقّل بين المنبر والمسجد والحسينيّة والمعسكر. ومع كلّ انشغالاته، أفاض على مجلّتنا من نور قلمه الزاخر؛ فكان له كتابات

عدّة في باب "في رحاب الوصيّة السياسيّة الإلهيّة"، نذكر بعض عناوينها: فرادة الثورة، وشموليّة الإسلام، والإسلام نظام الحياة والآخرة، ومرض الانبهار بالغرب، والاعتماد على الذات، وغيرها الكثير. نعرض هنا بعض ما ورد في مقال "الاعتماد على الذات": "إنّ أيّ مجتمع يمكن أن يعيش ظروفاً كالتي عاشها الشعب المسلم في إيران. بالتالي، فإنّه يجب عليه الاستفادة من تجربة هذا الشعب الكريم المعطاء، الذي لم يوجّه لطمة إلى وجه المستكبرين حين الانتصار فحسب، وإنّما بقي يوجّه اللّطمات إليهم على طول المدى، ولا يزال كذلك"[11].

د- سماحة الشيخ حاتم إسماعيل رحمه الله

كان لسماحته كتابات عدّة في (ملف العدد)، نذكر بعض عناوينها: خدمة الناس أبعاد وآثار، وزوال "إسرائيل" حقيقة حتميّة، وسمات الغافلين، وأغنياء من التعفّف، وسبايا إلى ديار العزّ، وغيرها. وللإضاءة على نموذج من كتاباته، نورد ما جاء في مقال "خدمة الناس أبعاد وآثار": "إنّ خدمة الناس، وقضاء حاجاتهم، والسهر على شؤونهم، من أهمّ العوامل المؤثّرة في تحقيق غايات الأنبياء عليهم السلام ووضعها موضع التنفيذ، وهي في الوقت نفسه من أجلِّ مظاهر التعارض المذكور؛ لأنّها تتضمّن كثيراً من نكران الذات، والذوبان في الذات العامّة"[12].

هـ- الإعلاميّ حسن زعرور رحمه الله

بدأ الإعلاميّ الراحل رحلة الكتابة في المجلّة في العام 2003م، وذلك في

إطلالة شهريّة من خلال باب «اعرف عدوّك»، على مدى أربعين عدداً؛ أي من العدد (140) حتّى (180)، حيث سعى دوماً في مقالاته إلى تسليط الضوء على تاريخ العدوّ الإسرائيليّ الأسـود، وعلى وحشيّته وجرائمه وأعماله الإرهابيّة المعلنة والسرّيّة، وكشف مخطّطاته ومؤامراته. ومن العناوين التي تناولها في كتاباته رَحِمَهُ اللهُ، نذكر: "اختلاق التاريخ اليهوديّ"، والذي ورد فيه: "إنّ أكثر من نصف مليون قطعة أثريّة ومخطوطة تُظهر عدم مصداقيّة التاريخ اليهوديّ المذكور في التوراة الحاليّة، وأنّ هناك تحريفاً متعمّداً في التوراة، ومعظم ما ورد فيه تمّت كتابته ممّا سمعه اليهود في بابل وما أخذوه من الفلسطينيّين وادّعوه لأنفسهم. لقد وُجدت الحضارة الفلسطينيّة قبل 6000 - 8000 سنة قبل اليهود في ما عُرف بالثورة النيوليثيّة، وأمّا اليهود فقد ثبت عجزهم عن لعب أيّ دور في التاريخ..."[13].

• أسرة المجلّة

هم غابوا ولكنّهم ما رحلوا؛ فلكلّ أولئك الكتّاب الراحلين المميّزين، الذين أغنوا صفحاتنا بأقلامهم الصّادقة والمقاومة: سلامٌ لأرواحكم الطاهرة التي يطيب ذكرها في محفل مجلّتنا، ودعاءٌ دائمٌ لكم أن يتغمّدكم الله برحمته، ويسكنكم فسيح جنانه.

أمّا لأولئك الذين لا يزالون يغدقون على المجلّة من سيل أقلامهم، التي لا ينضب عطاؤها: فسلامٌ لأقلامكم الناطقة بالحقّ في عصر تعمية الحقائق وتضليلها، ودعاءٌ لكم بالعمر المديد، والنجاح والتألّق بما يصبّ في خدمة هذا النّهج والمسار القويم.

الهوامش

(*) محرّرة في مجلّة بقيّة الله.
(1) العدد (164)، أيّار 2005م
(2) العدد (167)، آب 2005م
(3) العدد (376)، نيسان 2022.
(4) والدة الشهيد حسين حمّود، الذي استشهد في الزبداني بتاريخ 2015/11/30م.
(5) العدد (73)، تشرين الأوّل 1997م
(6) العدد (173)، شباط 2006م
(7) العدد (160)، كانون الثاني 2005م
(8) العدد (346)، تمّوز 2020م
(9) العدد (133)، تشرين الأوّل 2002م
(10) العدد (159)، كانون الأوّل 2004م
(11) العدد (107)، آب 2000م
(12) العدد (144)، أيلول 2003م
(13) العدد (150)، آذار 2004م

هكذا اخترت المجلّة عنواناً لرسالتي

هداية طه (*)

يقول الإمام الخامنئيّ دام ظله: "إنّنا نعتقد أنّ النساء في كلّ مجتمع بشريّ سالمٍ قادرات، وعليهنّ أن يجدن الفرصة لبذل الجهد والتسابق في مجال التقدّم العلميّ والاجتماعيّ والبناء والإدارة في هذا العالم في حدود سهمهنّ".

لطالما كانت كلمات السّيد القائد دام ظله دافعاً لنا نحن النساء، للبحث دوماً عن فضاء واسع لطموحاتنا وسعينا الدؤوب لتحصيل العلم والعمل، وحافزاً نحو المضيّ قدماً لنيل مرادنا، على الرغم من العقبات التي قد تعترض طريقنا، خصوصاً لمن تمارس مهنة المتاعب "الصحافة"، والتي لم تكن يوماً بالنسبة إليّ مجرد مهنة، بل كانت شغفاً وطموحاً يكبر يوماً بعد يوم.

- **شرارة البداية**

على طريق الشغف هذا، لا يستطيع المرء أن ينسى أولى خطواته وبصماته، وكذلك من أخذ بيده وبقلمه نحو المزيد من المعرفة والتطوّر في هذه المهنة؛ فيرسخ هؤلاء عميقاً في الوجدان والذاكرة.

مجلّة "بقيّة الله" كانت -بفضل القيّمين عليها- بمنزلة البيت الدافئ الـذي احتضننا، ومنه انطلقنا الى رحاب العمل الصحفي، وأتاح لنا كتابة أحرفنا الأولـى فـي صفحاتها، فكانت البداية، من هذه المجلّة العريقة، التي قرأها جيل من الشباب منذ نشأتها حتّى يومنا هذا.

احتضنت المجلّة مواهبنا، فأفردت لأقلامنا صفحاتها. واستطعنا نشر تحقيقات ومقالات بإرشاد وتوجيه من مديرة التحرير الأستاذة نهى عبد الله، التي لم تتوانَ يوماً عن دعمنا وتزويدنا بأدوات المعرفة والإبداع.

- **نصيب من إنجازاتي**

لم تكن المجلّة محطة عابرة مررت بها، بل كانت كأسرة جميلة انتميت إليها. واليوم، وبعد مرور أكثر من سبع سنوات على انطلاقتي فيها، ارتأيتُ أن يكون للمجلّة حصّة من رسالتي التي تقدّمتُ بها إلى الجامعة اللبنانيّة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير، وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى، حصدتُ جهد وتعب سنين بنيلي درجة جيّد جداً، بعد مناقشتها أمام اللجنة المؤلّفة من أساتذة كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة.

حملت الرسالة عنوان: الإعلام الدينيّ ومسؤوليّته في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع اللبنانيّ ("مجلة الرعيّة" و"بقيّة الله" نموذجاً)، وقد سعيت من خلالها إلى الكشف عن مدى إبراز الإعلام الدينيّ لقيم المواطنة بموازاة القيم الدينيّة، ومدى مساهمته في تحقيق التقارب بين اللبنانيّين.

هو بحث حول نافذة أمل وسط كلّ هذه السوداويّة من حولنا؛ عن إعلام دينيّ لا يشبه ذاك الإعلام الذي يتبنّى خطاباً إقصائيّاً لا يمثّل صوت الناس ولا يهتمّ للوطن والمواطنة. هو بحث عن فضاء جديد لإعلام ينتهج خطاباً تثقيفيّاً وتوعويّاً، وينشر القيم التي تهدف في نهاية المطاف إلى بناء الإنسان الصالح في المجتمع الإنسانيّ والوطنيّ.

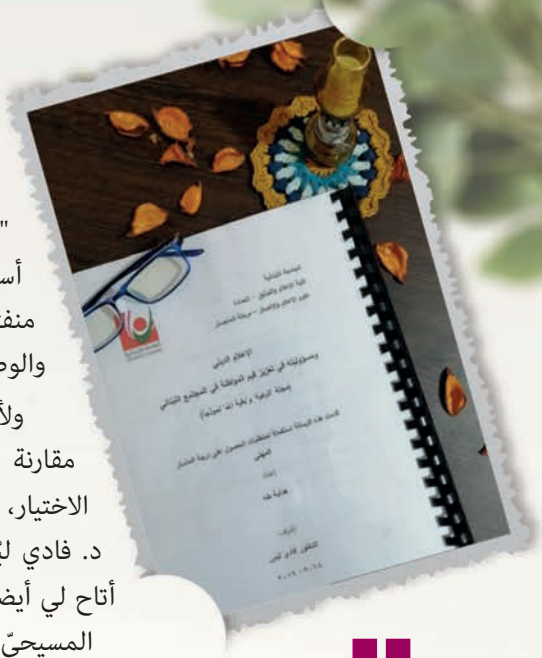

- **محتوى الرسالة**

ومن هنا، كان اختياري لمجلّة "بقيّة الله" التي أحـبّ، هو سعي أسرتها إلى تقديم نموذج لإعلام دينيّ منفتح وراقٍ، في نشر القيم الدينيّة والوطنيّة على حدّ سواء.

ولأنّ طبيعة البحث تطلّبت منّي إجراء مقارنة بين مجلّتين في الإعلام الدينيّ وقع الاختيار، بمساعدة من المشرف على الرسالة د. فادي لبّس، على مجلّة "الرعية"، الأمر الذي أتاح لي أيضاً فرصة التعرّف على طبيعة الخطاب المسيحيّ ودوره في تعزيز قيم المواطنة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ وأداة تحليل المضمون من خلال تحليل كميّ وكيفيّ للعيّنات المختارة، وقد تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة من كلتا المجلتين كعيّنة ممثّلة للإعلام الدينيّ المكتوب، المسيحيّ والإسلاميّ.

كـان اختـيـاري لـمجلّة "بقية الله" التي أحبّ، سـعـيـاً إلـى تـقـديـم نـمـوذج لإعـلام ديـنـيّ منفتح وراقٍ، في نشر القيم الدينيّة والوطنيّة

- **في تحليل المضمون**

اعتمدت مجلّة "بقيّة الله" في الشكل التحريريّ، بشكل كبير على التحقيق الصحفيّ، الذي يسلّط الضوء على مواضيع وقضايا تصبّ في اهتمامات الناس والمجتمع أولاً وأخيراً، تتنوّع ما بين بيئية، وقانونية، واجتماعية، ودينية، وهو ما يفسّر غلبة الطابع الدينيّ الثقافيّ على المجلّة. وقد ساعدتني هذه التحقيقات في استنباط العديد من القيم.

كما أنّ غِنى المجلّة وتنوّعها على صعيد المواضيع والصور المختارة، كان له الدور الكبير في تبيان حجم استخدامها للصور الموضوعيّة وليس الشخصيّة فحسب، ما يعني اهتمامها بالشقّ الموضوعيّ في المواضيع التي تمسّ حياة الناس جميعاً.

ومن خلال تحليل البيانات، ظهر جليّاً استخدام مجلّة "بقيّة الله" للحجج والبراهين كأحد الأساليب الإقناعيّة في خطابها الدينيّ، كما اعتمدت على

الباحثة هداية طه بعد مناقشة الرسالة في الجامعة اللبنانية

الربط بين الأسباب والنتائج، فضلاً عن اعتمادها على الإحصاءات؛ ما يعكس مصداقيّة المجلّة في تناولها لمواضيع ذات طابع اجتماعيّ.

وعند دراستي للقِوى الفاعلة، أي الشخصيّات التي اعتمدت عليها المجلّة في بناء معلوماتها، تبيّن تنوّعها وتعدّدها، ولم تقتصر على أصحاب التخصّصات الدينيّة فقط، وإنّما شملت الاجتماعيّة فيها، وهذا يدلّل على شيوع المواضيع ذات الطابع الاجتماعيّ بشكلٍ شبه مواز للدينيّ؛ أي اهتمام المجلّة بالجانب الاجتماعيّ والدينيّ على حدّ سواء.

- **نقطة قوة**

هذه الشموليّة شكّلت نقطة إيجابيّة تُحسب للمجلّة، وقد عملتُ على تبيانها خلال المناقشة، خصوصاً وأنّ الدين الإسلاميّ يحثّ بشكلٍ كبير على الاهتمام بشؤون الناس وحلّ مشاكلهم، الأمر الذي لا يعرفه كثيرون، بسبب محاولات أعداء الإسلام تشويه صورته لفترة طويلة.

- **قيم راسخة**

في نهاية التحليل، كان لا بدّ من إحصاء دقيق للحقل المعجميّ للقيم الوطنيّة والدينيّة في كلتا المجلّتين.

وعلى الرغم من طغيان القيم الدينيّة على تلك الوطنيّة في الأعداد المختارة، لم تخلُ المجلّة من القيم الوطنيّة التي ترتبط بحبّ الوطن، واحترام القوانين، والتزام الأنظمة المرعيّة واعتبارها شقّاً من إيمان المرء، و احترام العيش المشترك، والدعوة إلى الحوار والانفتاح على الثقافات المتنوّعة.

مجلّة "بقيّة الله" تنضح بقيم الشهادة والدفاع عن الوطن والعِرض، التي تدفع نحو بناء مجتمع قويّ يرتبط بوطنه حدّ التضحية من أجله.

كما أنّ مجلّة "بقيّة الله" تنضح بقيم الشهادة والدفاع عن الوطن والعِرض، وإحياء قيم الكرامة المجتمعيّة، التي ربّما إلى الآن، لا يقرأها الأكاديميّون إلّا كقيم خاصّة بالإسلام، والذين إن أمعنوا فيها، سيجدونها تدفع نحو بناء مجتمع قوّي متماسك، يعي حقوقه وواجباته ويحافظ عليها ويرتبط بوطنه حدّ التضحية من أجله.

- **قيم مشتركة**

فضلاً عن ذلك، ثمّة مسألة بالغة في الأهميّة، وهي وجود قيم مشتركة في كلتا المجلّتين، ما يعني أنّ الدين، سواء الإسلاميّ أم المسيحيّ، مناصر للقضايا الوطنيّة ولمفهوم المواطنة، ومن اللافت الإشارة هنا إلى عدم ظهور الانتماء العقائديّ والخلفيّة السياسيّة في المواضيع المختارة، على الرغم من إمكانيّة معاينته من الرسالة الوطنيّة والدينيّة للمجلّة.

- **شكر خاص**

لقد أتاحت مجلّة "بقيّة الله" لي فرصةً للبحث بشكلٍ معمّق في خطابها الدينيّ والتوعويّ والتثقيفيّ، الذي لطالما كان معتدلاً. والذي خلصتُ من خلاله إلى نتيجة الدراسة، وهي: تعمل المجلّة على غرس بعض القيم الوطنيّة إلى جانب القيم الدينيّة في المجتمع اللبنانيّ على وجه الخصوص.

فالشكر، كلّ الشكر، لأسرة المجلّة، التي كانت ولا تزال منبراً مهمّاً لكلّ الأجيال وخصوصاً لجيل الشباب، حيث عملت على مواكبة مشاكل هذه الفئة، وطرح القضايا الكبرى التي ترتبط بمستقبلها وهواجسها.

الهوامش

(*) كاتبة سابقة في المجلّة، باب تحقيق ومجتمع.

كتابُ البقيّة..

"بقيّة الله" هو الاسم الذي صدرت به المجلّة، وعرفت به، وفي الحقيقة، هو عنوانٌ لرحلة تسعى فيها إلى تقديم كلّ ما يعرّف الناس بصاحبه ﷺ، وبعوامل ظهوره، وصفات أصحابه وشيعته، ومعالم زمانه، وإقامته العدل والقسط، وبسط سلطانه ودولته..

أملٌ كبير نعقده في المجلّة، ومسؤوليةٌ ندّعيها؛ ولأنّ أعداد المجلّة حفلت بمقالات عدّة تمحورت حول مفاهيم مهدوية، فقد كان لهذه المفاهيم الحظوة الأكبر في إصدار كتاب "البقيّة"، وربطاً بمسابقة المهدي الموعود ﷺ السنويّة، التي لطالما لاقت تفاعلاً كبيراً من قرائنا.

كذلك تنوّعت موضوعات إصدار البقيّة، لتشمل فكر الإمام الخمينيّ قدس سره، وما يحتاجه المجتمع من بيان بعض الأحكام الشريعة، وقد بدأت المجلّة إصدار كتابها من سنواتٍ قليلة؛ لتنتج سبعة إصدارات حتى الآن.

ندعو القارئ العزيز إلى التعرّف عليها في هذا العرض المختصر.

1- مئة كلمة عرفانيّة للإمام الخمينيّ قدس سره - 2013م

إنَّها كلمات تخرج من قلب العارف لتخاطب الوجدان، وتلامس شغاف القلب، المفعم بالعشق الإلهيّ. توقظه، ترشده، تنبّهه إلى ما خفي عليه، من لطائف قد خفيت على الكثيرين، أو أغفلها الكثيرون.

أردنا في هذه الصفحات أن نشير إلى ضوء ساطع، من إمامٍ كان نبراساً لهذه الأمة، رسم لها طريق عزّتها، وكرامتها، وعلّمها أنّ العبودية الخالصة هي طريق التحرُّر والحرية.

في هذه الكلمات المختارة من كتابيَ (الأربعون حديثاً) و(جنود العقل والجهل) نثارٌ من ورد واصل إلى الله، نهديها إلى كلّ عزيز وحبيب وعاشق للوصال مع ربّ العزّة والجلال.

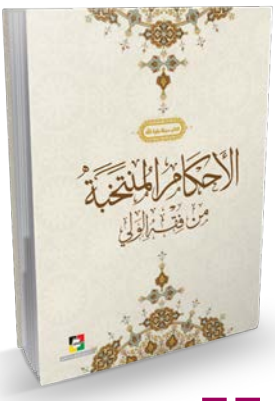

2- الأحكام المنتخبة من فقه الوليّ 2017م

إنّ من نعم اللّه تعالى وبركاته على هذه الأمّة في ظلّ غيبة الإمام الحجة عجل الله فرجه، أنه لم يُخلِ ساحتها من وجود فقهاء كبار وعلماء أبرار، تصدوا للقيام بتعليم الناس أمـور دينهم وشـؤون حياتهم، ومن بين هؤلاء الفقهاء العظام في زماننا، وليّ أمر المسلمين الإمام الخامنئيّ دام ظله، الذي أخذ على عاتقه الإجابة عن تساؤلات الناس وإرشادهم في ما يحتاجون إليه من مسائل فقهية في أبواب مختلفة.

خصّصت مجلّة "بقيّة الله" منذ تأسيسها باباً فقهياً لعرض المسائل الفقهية وتـوضـيـحـها وشـرحـهـا، تحت عنوان "فقه الوليّ"

وحيث كانت الحاجة تستدعي التذكير بهذه الأحكام وعرضها وتبيانها بشكل مستمر، فقد خصّصت مجلة بقيّة اللّه -منذ تأسيسها- باباً فقهياً لعرض المسائل الفقهية وتوضيحها وشرحها، تحت عنوان "فقه الوليّ"، فاجتمع من تلك المقالات عددٌ كبيرٌ من المسائل في مختلف الأمور الابتلائيّة.

وقد ارتأينا أن نقوم بنشر بعض منها في كتاب خاص، ليعمّ نفعها

ويسهل تناولها في مكان واحد، بعد أن نشرت متفرقة في أعداد المجلّة، فكانت فكرة هذا الكتاب الذي أسميناه بـ"الأحكام المنتخبة من فقه الوليّ".

3- الميراث العظيم 2018م

يقول الإمام الخامنئيّ دام ظله في بعض كلماته: "اقرؤوا وصيّة الإمام قدس سره. الإمام الذي هزّ العالم هو الإمام المتجلّي والظاهر في هذه الوصية وفي هذه الآثار والأقوال".

يقول الإمام الخامنئيّ دام ظله: "اقرؤوا وصيّة الإمام قدس سره. الإمام الذي هزّ العالم هو الإمام المتجلّي والظاهر في هذه الوصية وفي هذه الآثار والأقوال".

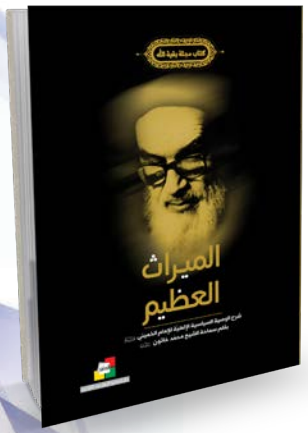

ويقول أيضاً: "أصول الثورة هي تلك الأمور الموجودة في وصية الإمام، وفي بيانات الإمام وخطبه؛ هذه أسس الثورة وأركانها. إني أوصي الشباب: اقرؤوا وصية الإمام. أنتم لم تروا الإمام، غير أنّه متجسّد في هذه الوصية، متجسدٌ في هذه البيانات والأحاديث. إنّ مضمون حركة ذلك الإمام الذي استطاع أن يزلزل العالم، تلك الأمور الموجودة في هذه الوصية".

ونظراً إلى أهميّة هذه الوصيّة، فقد قدّم فقيد العلم والجهاد سماحة الشيخ محمّد خاتون رحمه الله، شرحاً للعديد من فقراتها، وأضاء بشكل مختصر على ما خطّته يد الإمام قدس سره من توجيهات وبيانات، تحتاج إليها الأمة في حاضرها ومستقبلها، ونشر ذلك بصورة مقالات في مجلّة بقيّة الله.

وقد ارتأينا في إدارة المجلّة أن نقوم بجمع هذه المقالات ونشرها في كتاب؛ إحياءً لذكرى شيخنا الجليل رحمه الله، ولما تحتويه هذه المقالات من تأكيد وتذكير بخط الإمام قدس سره ونهجه الذي تضمنته وصيته الإلهيّة.

4- المهدويّة أمل البشريّة (قبسات من خطاب الولي) 2019م

يُمثِّل الاعتقاد بالإمام المهديّ ﷺ محوراً أساسيّاً لدى أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، حيث يرتبط عشّاقه به في مناسبات عديدة، ويحدوهم الأمل للقائه وقد طال غيابُه، وآلم فراقُه.

والحديث عن شخصٍ بعظمته ﷺ لا يمكن أن يتصدّى له أيّ إنسان، إلّا أن يكون له الباع الطويل في مطالعة الروايات والبحث والتنقيب حولها، والاطلاع الواسع على حركة المجتمعات والسُنن الحاكمة على حركة التاريخ ومسار البشريّة، بنواحيها المختلفة: السياسيّة والاجتماعيّة والدينيّة وغيرها. وقد تميّز الإمام القائد الخامنئيّ دام ظله بصفته فقيهاً وعالماً بأمور زمانه، وبخبرته الطويلة الواسعة في المجالات المختلفة، وبصيرته النافذة ونظره الثاقب، وقراءته الخاصّة للروايات الشريفة في سيرة أهل البيت عليهم السلام عموماً، والإمام المهدي ﷺ خصوصاً، ورسمه للخطوط العامّة لنهجهم ومسارهم وأهدافهم التي وضعوها وساروا عليها، ما شكّل مدرسةً لها معالمها وخصائصها الفريدة والمميّزة.

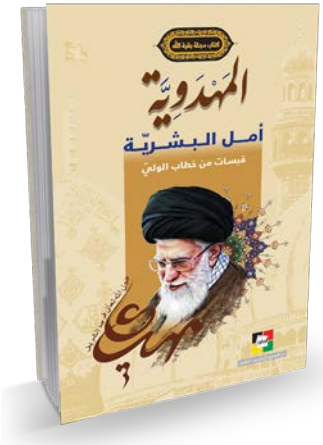

وقد كان للإمام الخامنئيّ دام ظله على مدى سنوات عديدة، مجموعة من الخطابات التي تعرّض فيها للحديث عن موضوع الإمام المهديّ ﷺ في مناسبات مختلفة، رأينا في مجلة بقيّة الله أن نقوم بجمعها في كتاب واحد؛ ليتسنّى لقرّائنا الأعزاء الاطلاع عليها والاستفادة منها.

5- شرح دعاء العهد 2020م

يتميّز هذا الدعاء المبارك بترسيمُ الحياة المهدويّة وتخطيطها؛ لأنّه اشتمل على السلام الخاصّ من طرف الداعي عن جميع الرجال والنساء المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، برِّها وبحرها، وعن الوالدين والأولاد، إلى وليّ العصر ﷺ؛ ليُجدِّد العهد والعقد والبيعة للإمام ﷺ، ويُظهر ثباته على هذه البيعة إلى يوم القيامة، ثمّ يطلب من

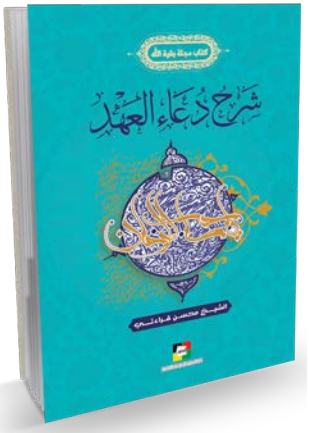

نظراً لارتباط حركتنا الدينيّة والثقافيّة والجهاديّة بروح دعاء العهد، عمدت المجلّة إلى نشر سلسلة مقالات لسماحة الشيخ قراءتي، ثمّ قمنا بجمعها في كتاب واحد

الله تعالى إذا وقع عليه الموت قبل ظهوره ﷺ، أن يخرجه من قبره بعد ظهوره؛ ليسعد بكونه من أنصاره وأصحابه ﷺ.

وفي المقطع الأخير، ثمّة الدعاء بتعجيل الظهور والفرج، وإقامة الحكومة الحقّة، وإصلاح أوضاع العالم، وإحياء حقائق الدين وأهل الإيمان.

ونظراً لارتباط حركتنا الدينية والثقافية والجهادية بروح هذا الدعاء، عمدت المجلّة إلى نشر سلسلة مقالات هي محاضرات لسماحة الشيخ المبلِّغ محسن قراءتي، بعد ترجمتها وتحريرها، يتناول فيها هذا الدعاء بالشرح والتبيين، فقمنا بجمع هذه المقالات وضمّها في كتاب واحد، يسهل على القارئ الاستفادة منه.

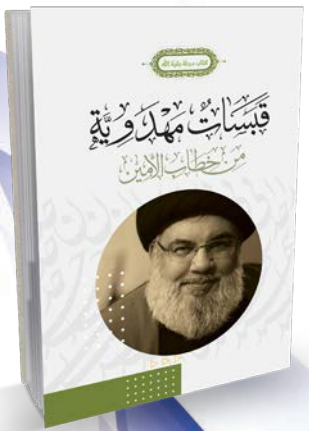

6- قبسات مهدوية من خطاب الأمين 2021م

تشكّل العقيدة المهدويّة محوراً أساسيّاً في فكر أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام وسلوكهم، يختلف عن بقية المذاهب والأديان التي تؤمن بالمخلّص. والسبب في ذلك يعود إلى إيمان هذه المدرسة بكونه حيّاً يعيش في الدنيا، ينظر ويراقب ويتابع ويتحرّك، وإن كان ذلك كلّه

بصورة خفيّة، بما يتناسب وحال غيبته. وهذا الأمر المهمّ ينعكس على الأمل بظهوره والانتظار لخروجه بشكل آكد وأوضح وأكثر فاعلية، ممّا لو كان الإمام سينزل من السماء أو يولد في آخر الزمان، فشتّان بين شعورنا بوجوده بيننا، وإحساسه بنا، ورعايته لنا، واطلاعه على أمورنا وحالنا، وعلمنا بحياته وانتظاره أمر الله تعالى له بالخروج -ما يحثّنا على التمهيد لظهوره، والعمل على إعداد الناس-، وبين فقدان هذه المشاعر والحالات كلّها. إلّا أنّ هذه العقيدة المهمّة، صارت أداةً لدى بعضهم؛ للتوظيف والتلاعب بعواطف الناس وعقيدتهم بهذا الإمام العظيم.

ومن هنا، تصدّى العلماء والخطباء المسؤولون لتبيان النظرة الصحيحة للروايات التي يتداولها الناس في الحديث عن العقيدة المهدويّة، سواء على مستوى التفسير الصحيح، أو التوجيه العلميّ، أو تمييز الرواية الصحيحة من غيرها، أو دراسة أبعادها المختلفة.

وقد قام سماحة الأمين العامّ السيّد حسن نصر الله (حفظه الله) بإلقاء مجموعة من الخطابات في هذا المجال، في مناسبات متعدّدة، اشتملت على موضوعات قيّمة وتوجيهات نافعة ومفيدة، أحببنا في مجلّة بقيّة الله جمعها وترتيبها وتبويبها، ووضعها بين أيدي القرّاء الأعزّاء للاستفادة منها في طرح الثقافة المهدويّة والاطلاع عليها.

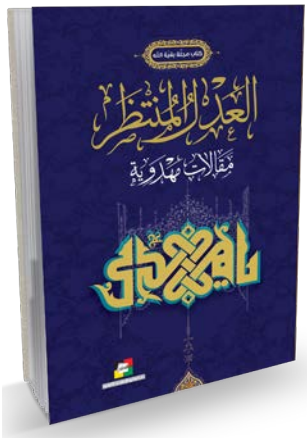

7- العدل المنتظر 2022م

يمثّل حبّ العدالة وطلبها أحد العناوين الرئيسة لدى البشر كافّة؛ إذ نجد أنّ جميع أفراد البشريّة بحَضَرهم وبَدوهم، وقديمهم وحديثهم، وفي شرق الأرض وغربها، وعلى امتداد المعمورة، ينادون بالعدالة، ويحاربون الظلم، ويسعون بشتّى السبل لإحلال ما يرونه مصداقاً للعدل، ويدعون للاتصاف به، ويمدحون عليه أهله، كما ينفرون من الظلم ويذمّون الظالمين.

وقد وضع البشر قديماً وحديثاً أنظمة عديدة رفعت شعار العدالة، وادّعت تطبيقها، إلا أنّها -مع الأسف- لم تستطع حتى اليوم أن تقدّم للإنسان

ما يحلّ له مشاكله الأساسيّة في مختلف الميادين؛ السياسية والأمنيّة، والاقتصادية والمعيشية، والأخلاقيّة والتربويّة، والأسريّة والاجتماعيّة، وغيرها من مجالات تئنّ منها البشريّة على اختلاف نِحلها وأممها.

ومع سيطرة الظالمين ونفوذ المستكبرين، يبقى الأمل الوحيد في خلاص البشر، هو انتظار الموعود الإلهي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، في استجابة حاسمة لهذا النداء الفطريّ الذي يصبو إليه الناس جميعاً.

وبما أنّ من وظائف التمهيد تعزيز الثقافة المهدويّة، فقد ارتأينا في مجلّة بقيّة الله أن نضع بين يدي القرّاء الأعزّاء هذه المقالات لنخبة من الأعلام، علّها تساهم في نشر هذه الثقافة الأصيلة، وتكون موضع نظر إمام زماننا ﷺ، ومن هنا جاء عنوان الكتاب: "العَدْلُ المُنْتَظَر: مقالات مهدويّة".

يحتوي الكتاب على مقالات أربع:

الأولى: "الإمام المهديّ ﷺ إطلالة قرآنيّة"، وهي مجموعة آياتٍ ورد تفسيرها بالإمام المهديّ ﷺ، استخرجناها من "تفسير الأمثل" للشيخ ناصر مكارم الشيرازي (حفظه الله).

الثانية: "الانتظار الموجّه"، للشيخ محمّد مهدي الآصفي رَحِمَهُ اللهُ.

الثالثة: "العدل الشامل"، للشيخ الشهيد مرتضى مطهّري رَحِمَهُ اللهُ.

والرابعة: "المهدي الموعود ﷺ" للشيخ الشهيد مرتضى مطهّري رَحِمَهُ اللهُ أيضاً.

وتعدُ المجلّة قراءها الأعـزاء بتقديم كلّ ما فيه فائدة، مهما استدعى منها جهداً، بالترجمة أو الضبط والتهذيب؛ ليبقى الكتاب لغة حضارتنا، ونهجنا وثقافتنا، خاصّة عندما نتحدث عن محور زماننا وليّ العصر والزمان ﷺ، وكل ما يعرفنا به، ويقرّبنا من أن نكون من أنصاره الصادقين المخلصين، وسيبقى عنواننا "بقيّة الله".

في عيون قرّائها

بعد ما يزيد عن الثلاثة عقود من الخدمة والعطاء في طريق التمهيد لصاحب العصر والزمان ﷺ، فلَكَم هو جميل أن نقف عند بعض ما قيل بحقّ المجلّة، من كلمات مفعمة بالصدق والحبّ والإخلاص، تمدّنا بالقوّة والثبات، وتزيدنا إصراراً وعزماً للمضيّ قُدماً في هذا النهج المحمّديّ الأصيل.

في هذه المناسبة، طلبنا من متابعينا ذكر موقف أو قصّة خاصّ بالمجلّة. من بين الكثير من الردود والمواقف التي وردتنا، نضع بين أيدي قرّائنا الأعزّاء بعضاً منها، وبعض ما احتفظنا به في أرشيف بريد القرّاء.

• رسالة من حبّ

بكلمات صادقة تخرج من القلب، وصلتنا رسالة عبر البريد الإلكتروني منذ سنوات عدّة، من (فاطمة م.) من القطيف، تحكي كيف تعرّفت بالمجلّة قائلة: «كان جدّي رَحِمَهُ اللَّهُ يحتفظ بعددٍ للمجلة بين مقتنياته في خزانته. وعندما كنت طفلة، أهداني إيّاه، وهو العدد السابع عشر، للسنة الثانية، من العام 1413هـ وكان يحمل عنوان: **(يا صاحب الزمان)**. حينها، لم أكن أفهم شيئاً من مضمون المجلّة، إلى حين أصبحت في سنّ أفهم فيه محتواها. كبرت، وما زلت أحتفظ بذلك العدد وأتصفّحه من وقتٍ إلى آخر.

كان جدّي يحبّ مجلّتكم كثيراً، لا أعرف إن كان بحوزته المزيد منها. وبفضله أحببتها كثيراً. لقد بحثتُ عنكم كثيراً حتّى وجدتكم، فاشتركت في مجلّتكم، لأكتشف ما الذي كان يحبّه جدّي في كتاباتكم».

وصلت الرسالة، تلقّفناها بكلّ حبّ وسرور، تماماً كما كلماتها العابقة بالحبّ والشغف. ثمّ طلبنا منها الإذن بنشر رسالتها لهذا العدد، أعادت (فاطمة م.) الردّ علينا، فقالت: «لقد تفاجأت برسالتكم؛ لدرجة أنّني بكيتُ حينما قرأتها. في الحقيقة، توقعت أنّ ردودكم إلكترونيّة فقط، ولم أتوقع أن تراسلوني بعد سنوات. أريد أن أخبركم أنّني دخلتُ في حالة اكتئاب بعد وفاة جدّي، وها أنا اليوم أستعيد عافيتي. أتابعكم اليوم عبر صفحتكم على إنستغرام وتويتر. وقد وجدت في مجلّتكم ما كان يصبو إليه جدّي: حبّ المقاومة، والحقّ، والشعر، والثقافة الحسينيّة. لقد تركت المجلّة فيّ أثراً كبيراً، وأنا أقتبس منها الكثير ممّا يمكن أن أستخدمه وأستشهد به في حديثي مع الناس. أنا على يقين أنّ كلّ كلمة من كلماتها تسعد صاحب العصر والزمان عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ الشَّرِيفَ.

واللافت في الأمر، أنّ نهاية هذا الشهر، الذي ستنشرون رسالتي فيه، يصادف الذكرى الخامسة لوفاة جدّي رَحِمَهُ اللَّهُ، آملة من الله أن تبقى المجلّة التي أَحَبَّ، على النهج نفسه الذي بدأت عليه».

(فاطمة م. البريد الإلكتروني).

> **«أقتبس من المجلّة الكثير وأستشهد به في حديثي مع الآخرين. أنا على يقين، أنّ كلّ كلمة من كلماتها تسعد صاحب العصر والزمان عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ الشَّرِيفَ»**

طالعت قصّة الشيخ راغب في شهر رمضان المبارك، في (آخر الكلام). كانت مؤثّرة جدّاً على صعيدي الشخصيّ

• الارتباط بالإمام عجل الله فرجه

رسالة أخرى من متابع آخر، يقول (ح. ز): «بدأت علاقتي بمجلّة (بقيّة الله) من خلال مواقع التواصل الاجتماعيّ، وربطها بموقع المجلّة الإلكترونيّ. بشكلٍ عام، المواضيع المطروحة مفيدة جدّاً، وأكثر ما يستهويني المواضيع التي تتعلّق بالأسرة والأخلاق والمسجد.

في هذه المناسبة، أريد أن أشيد بكتاب شرح دعاء العهد، الذي أصدرته المجلّة، فهو كتاب رائع جدّاً، لقد أفادنا للغاية؛ إذ عرّفنا أكثر إلى هذا الدعاء الثمين، وفهّمنا معناه بشكل أعمق وأدقّ، فضلاً عن أنّه يعرّفنا على إمام زماننا عجل الله فرجه، ويساعدنا في أن تكون علاقتنا بالإمام عجل الله فرجه متينة، كما ورد في الحديث (من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة)، لكن أتمنى أن تكثّف المجلّة المقالات القرآنيّة».

• عالم المعرفة

متابع آخر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعيّ من العراق، يقول: «بفضل المجلّة، نتعلّم كلّ يوم حديثاً لأهل البيت عليهم السلام بطريقة فنيّة مميّزة. لطالما عبّر الإمام الخامنئيّ دام ظله عن الفنّ أنّه وسيلة تؤثّر بشكلٍ واسعٍ وقويّ».

(البارون العراقيّ/ تلغرام)

أمّا أمل أبو طعام، فتقول: «السلام عليكم. بارك بكم وبجهودكم. أنا أحتفظ بكلّ أعداد المجلّة، وقد استفدت من موضوعاتها على المستويات كافّة، وخصوصاً في باب التغذية والتربية، إذ اكتشفت من خلالها كيفيّة

معالجة مشاكل التربية لأولادي. كما كنت أستمتع بالمواضيع التي طُرحت سابقاً حول المقامات، فتعرّفت بكثيرٍ من المقامات التي كنت أجهلها، أو التي لا أستطيع الوصول إليها، مثل مقام النبيّ يونس عليه السلام. أحببتُ قراءة المقالات المتعلّقة بالفقه، وقصص الشهداء. إنّها مجلّة مهمّة جدّاً، أنصح الجميع بقراءتها والاحتفاظ بها، مع التمنّي والدعاء لهذا الجيل أن يتوجّه نحو المطالعة الورقيّة، فهي أجمل. بالتوفيق».

(أمل أبو طعام/ تلغرام)

قصّة أخرى من قصص متابعي المجلّة، تقصّها نور الشلّاح: «دائماً أتصفّح منشوراتكم، ومؤخّراً طالعت قصّة الشيخ راغب في شهر رمضان المبارك، في (آخر الكلام). كانت مؤثّرةً جدّاً على صعيدي الشخصيّ، ولا سيّما في هذا الوقت بالتحديد، فحرصتُ على تعميمها على معارفي، الذين أخبروني بمدى تأثّرهم بها بدورهم، حتّى أنّ إحدى الأخوات الحكواتيّات، عزمت على حكايتها في الجلسات الرمضانيّة. استمرّوا على هذا المنوال».

(نور الشلّاح/ تلغرام).

- **رحلة الحصول على الأعداد**

ومن العراق أيضاً، يخبرنا أحد متابعينا عن شدّة تعلّقه بالمجلّة، فيقول: «أنا من عشّاق مجلّة (بقيّة الله)، وكنت أتوق للحصول على أعداد منها، إلى حين نظّمت العتبة الحسينيّة المقدّسة معرضاً للكتاب، شاركت فيه دار المعارف الثقافية، فاشتريت منها سلسلة كلّ الأعداد المعروضة. وأنا بانتظار إقامة المزيد من المعارض في السنوات اللّاحقة حتّى أقتني الكثير من تلك الأعداد، حتّى ولو كانت قديمة. وما زلت أحتفظ بها كلّها في أدراج خاصّة، حمايةً لها من التلف. وفّقكم الله لكلّ خير، وجعل ثمرة هذه البذرة التي بذرتموها في نفوسنا خيراً وبركةً، ترفع مقامكم عند الله عزّ وجلّ. وفّقكم الله ونصركم».

(مناجاتي/ تلغرام)

• طريق النور والهداية

أمّا زينة غندور، فترسل تحيّة خاصّة إلى المجلّة، كتبت: «من القلب إلى مؤسّسي هذه المجلّة المباركة في عنوانها ومضمونها. وتحيّةً إلى كلّ القيّمين على الإنتاج والتحرير والإخراج. إنّ هذه المجلّة المباركة كانت هديّة لي من ربّ العالمين، وباباً فتحه الله لي، وسبباً لأن أهتدي إلى طريق تهذيب النفس والسير والسلوك نحو الله».

ثمّ تحكي تفاصيل تعرّفها بالمجلّة، والتأثير الذي أحدثته فيها، فتقول: «لقائي الأوّل بالمجلّة كان صدفة مباركة، حيث كان أحد أقاربي في المستشفى، وقد أهداه رفيقه نسخةً منها. وعندما عاد مريضنا إلى البيت، رحتُ أوضّب أغراضه، وجدت تلك النسخة المباركة، وكم كنت متشوقةً لإنهاء أعمالي حتّى أتفرغ لمطالعتها. قرأتها أكثر من مرّة، وعاودت قراءة موضوع جذبني مراراً، هو تهذيب النفس؛ فقد شغل هذا الموضوع كلّ تفكيري، وتحفّزت نفسي وروحي إلى البحث عن المعرفة والعلم. وللمجلّة فضلٌ كبيرٌ عليّ في أن اهتديتُ إلى طريق العلوم والمعارف الدينيّة، فعندما كنت في سنّ المراهقة، كان ثمّة من يدعوني من حولي إلى نزع حجابي، فأرسل الله إليّ بإشارة لتكون نوراً وهدى ورحمة وبركة عليَّ وعلى عائلتي وأولادي عبر ما كنت أقرؤه في المجلّة؛ عندها قررت أن ألتحق بإحدى الحوزات الدينيّة، لأتلقى المعارف الصحيحة».

(زينة غندور/ تلغرام)

للمجلّة فضلٌ كبيرٌ عليّ في أن اهتديتُ إلى طريق العلوم والمعارف الدينيّة

• مواضيع فريدة

ومن اليمن العزيز، تخبرنا إحدى المتابعات حول علاقتها بالمجلة، فتقول ذكرى الرشدي: «مجلّة (بقيّة الله) من أجمل المجلّات التي قرأتها، فهي ممتعة جدّاً، إذ يجد فيها المرء ما يريد، بسبب تنوّع موضوعاتها. كنتُ أستعين بالمجلّة في تجهيز موضوعات للإذاعة المدرسيّة ، فضلاً عن إعداد المقدّمة التي كنتُ أتلوها. كانت زميلاتي يستغربن ذلك، ويتساءلنَ من أين أحصل على هذه المواضيع الجميلة، خصوصاً وأنّ ثقافة أهل البيت عليهم السلام لم تكن متاحة لنا في اليمن سابقاً، لقد كانت المجلّة ملاذي في إعداد ما أريد.

وعندما بتُّ طالبة جامعيّة، طلب منّا أحد الأساتذة إعداد موضوع حول علم نفس الأطفال. استقى جميع زملائي وزميلاتي معلوماتهم من شبكة الإنترنت، أمّا أنا، فاستقيتُ معلوماتي من أعداد مجلّة (بقيّة الله). وكم كان شعوراً ممتعاً، وأنا أبحث عن الموضوعات وأدوّنها بنفسي! وكم كان جميلاً ولافتاً أنّ ما حصلت عليه من معلومات، كان فريداً ومميّزاً، ولا يشبه ما حصل عليه الزملاء من مواقع الشبكة العنكبوتيّة. الكلام يطول، والمجلّة عالم جميل جدّاً. وفّقكم الله لخدمة البلاد والعباد».

(ذكرى الرشدي/تلغرام)

• من أجمل ما قرأت

وفي البحرين أيضاً، تراسلنا متابعتنا سارة علي، فتقول: «مجلّة (بقيّة الله) أكبر من كونها مجرّد مجلّة، بل هي مجموعة من العوالم، لا تنفكّ تخرج من عالم حتّى يجذبك عالم آخر إليها، بدءاً من كوكب الشهداء المُعطّر برائحة الشهادة والمُكلّل بالورود، وصولاً إلى آخر الأبحاث العلميّة والطبيّة. إنّنا نجد في المجلّة دواءً لأدقّ مشاكلنا اليوميّة والأخلاقيّة، خاصّةً تلك الأسريّة.

من أكثر القصص التي استوقفتني وأثّرت به هي قصّة الاستشهاديّ

عليّ أشمر، عاشق الواحد الأحد، الله جلّ جلاله. إنّها من أجمل القصص التي قرأتها، فكلّما أستذكرها لا يحضر في بالي سوى لوحة مزيّنة بالبساتين الخضراء، كجمال الجنّة التي أُعدّت لعليّ، وورودٌ حمراء كتلك التي تَزيّن بها قبره».

(سارة علي/ تلغرام)

أتابع المجلّة منذ صغري، قبل ظهور الإنترنت، إذ كانت النسخة الورقيّة للمجلة المتنفّس الوحيد لنا للاطّلاع على معلومات دينيّة

• أثرٌ عميق

ولأن المجلّة استمرت سنوات طويلة، فقد تربى عليها جيلٌ وأكثر، تقول رندا سيف: «أتابع المجلّة منذ صغري، قبل ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعيّ، إذ كانت النسخة الورقيّة للمجلة المتنفّس الوحيد لنا للاطّلاع على معلومات دينيّة، وثقافيّة، وترفيهيّة، مضافاً إلى قصص الشهداء، التي تركت فيّ أثراً عميقاً لا يزال حتّى الآن».

(رندا سيف/ تويتر)

• جزءٌ من حياتي

للمجلّة فوائد جمّة، ذكرها متابعونا من مختلف الدول العربيّة، نضيف إليها موقف إحدى المتابعات، إذ تقول فاطمة حسن: «أصبحت مجلّة (بقيّة الله) جزءاً لا يتجزّأ من حياتي اليوميّة، لا بل أصبحت من الضروريّات، فلها أثرٌ كبيرٌ جدّاً على صعيد التربية الدينيّة والاجتماعيّة، خصوصاً وأنّها تخاطب مختلف الفئات العمريّة، من سنّ المراهقة وصعوداً، وتساعد جدّاً في إنشاء جيلٍ واعٍ ومثقّف، كما تساعد الأهل في معرفة كيفيّة التعامل مع

أبنائهم، وتقدّم للزوجين نصائح في الحياة الزوجيّة، لما تتضمّنه من مواضيع وأبحاث واستشارات مفيدة جدّاً، من أهل الاختصاص».

كما أنّ المجلّة تقدّم لنا إجابات حول الكثير من المسائل الدينيّة. أمّا عن الروحانيّة في محضر قصص الشهداء والجرحى، فلها وقع خاصّ يلامس القلب والعقل والجوارح. إنّها مجلّة مهمّة في حياة كلّ فرد، ويجب أن تكون في كلّ بيت. لكلّ عامل في هذه المجلّة الكريمة، جزيل الشكر والاحترام. آجركم الله، وإلى مزيد من التقدّم».

(فاطمة حسن/ تويتر)

- **صفحات مضيئة**

أخيراً وليس آخراً، نختم مقالنا هذا بموقف آخر يعبّر عن صدق محبّة المتابعين والقرّاء، وعمق ارتباطهم بالمجلّة. تقول ندى: «مجلّتكم (بقيّة الله) مصداق للآية القرآنيّة: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ**﴾ (آل عمران: 110). ومن منطلق المسؤوليّة الملقاة على عاتقكم تُجاه شعوب الأمّة، فإنّكم تقدّمون للناس نموذجاً رائداً في العلم والمعرفة والقول السديد، خصوصاً لجهة شموليّة مجلّتكم على صعيد العديد من الموضوعات والقضايا، ذات الاهتمام المجتمعيّ الثقافيّ، والاجتماعيّ، والسياسيّ. وتبقى لصفحاتكم المنيرة والمضيئة ميزة خاصّة».

(ندى/ تويتر).

- **بكم نستمرّ**

بعد كلّ تلك الكلمات الصادقة، لا يسعنا في ختام هذا المقال إلّا أن نردّ الإحسان بالإحسان؛ فشكراً لقرّائنا ومتابعينا الأعزّاء على جميل ما كتبتموه، وصدق ما عبّرتم عنه. بكم وفيكم تكبر مجلّتنا وتستمرّ. وما ثقتكم وإخلاصكم إلّا زادٌ لنا؛ حتّى نبقى عند حُسن ظنّكم في خدمة الثقافة المهدويّة.

«ذَهَبُ خَتّة وردة» (1)

د. زينب الطحّان

- «هل يكفي هذا المقدار من التدريب والتحضير اللذين استمرّا شهوراً عديدة؟».

همساً، سأل مهتدي صديقه أحمد، وهما محتميان خلف شجر السنديان والصنوبر، تظلّل بأغصانها العريضة والكثيفة ظلّهما المنبسط على الزرع النضر الأخضر، يحملان سلاحهما متأهّبَين بانتظار إشارة الانطلاق.

يبتسم أحمد، ويشير له بيده إلى صدره راسماً صورة قلب كبير؛ ليرفع سبابته إلى السماء، وسأله: «أتذكر الأسبوع الماضي، حين المناورة، عندما صعد الحاج قاسم إلى أعلى تلك الشجرة، ماذا قال لنا؟».

وفي اللّحظة ذاتها، تصل الإشارة صادرة من الجهاز اللاسلكيّ. فيتقدّم أحمد وبالكاد يرفع صوته إليه: «نادِ إمامنا المهديّ عجل الله فرجه.. أشعرُ به يرافقنا حتّى النبضات..».

- **استنفار المجموعات**

لم يهمل صديقه مهتدي فرصةً للردّ. كان التحرّك سريعاً. انقسمت مجموعات شبّان المقاومة التي كانت منتشرة بين الحقول وأشجارها الكثيفة الملتفّة، تحيط بالمكان وتغطّي تحرّكاتهم. كانت مهمّة المجموعة الأولى قطع الأسلاك الشائكة المغروسة في الأرض الترابيّة الوعرة، صعوداً ونزولاً، تفصل بين المنطقة المحتلّة ومرتفعات بلدة عيتا الشعب، وتبعتها المجموعات الأخرى.

مهتدي، لم يشأ ارتداء «الجاكيت» العسكريّة، اكتفى بقميصه الأخضر العسكريّ المموّه، ذي الكمّ القصير. الطقس كان حارّاً، فالشمس الساطعة صباح ذلك اليوم، زاهية بأشعّتها البنفسجيّة، جعلت حمل العتاد العسكريّ الثقيل منه والخفيف، يلمع كالذهب الحجريّ المستخرج للتوّ من كهفٍ مغمور، تحت أرض «خلّة وردة».

- **القصف الناريّ**

«عيتا الشعب» ضيعته، استولى عليها الاحتلال الإسرائيليّ خلال اجتياح العام 1982م، والمحاذية تماماً لحدود فلسطين مع جنوب لبنان. رآهما مهتدي، وهو يتقدّم مع المجموعة الثانية؛ آليّتين عسكريّتين من نوع «هامر» يتحصّن داخلهما جنود من الجيش الإسرائيليّ. القصف الناريّ من مجموعة أخرى من شبّان المقاومة، يترصّد من جهة موقع عالٍ تحرّكات آليّات العدوّ، يقطع الطريق الفاصل بين الآليّتين. تماماً هما واقفتان في نقطة «مئة وخمسة». النقطة الوحيدة التي لم تصل إليها كاميرات المراقبة التي يزرعها العدوّ في المكان.

- **«يا مهديّ كن معنا»**

أسرعت المجموعة الأولى في تقدّمها، تردّ على النيران، تحمي ظهرها مجموعات أخرى. «حَمِيَ الوَطِيسْ»، قال مهتدي. حتّى الآن لا إصابات، حَمَدَ الله، ونادى: «يا مهديّ كن معنا..».

«أنا معكم..»! سمع هذا الصوت الرخيم، التفت فرأى خلفه صديقه

«نادِ إمامنا المهديّ.. أشعرُ به يرافقنا حتّى النبضات..»

أحمد مبتسماً، وهو يشير إلى العصابة المربوطة على ذراعه «يا مهدي»، وحثّه على التقدّم: «ليس وقت الدهشة، أكمل مسيرك، وسيكون معنا..».

بادله «مهتدي» ابتسامته ويده على زناد رشاشه، يردّ على مصادر النيران المشتعلة، حيث رسم دخان المعركة هالات ضبابيّة في أكثر من بقعة ظلّلت «خلّة وردة». صاروخ «أر بي جي» أصاب مقدّمة الملّالة الإسرائيليّة. تصاعد الدخان كثيفاً. لحظات معدودة وتصل المجموعة الأولى، وتفتح باب الملّالة. أربعة جنود. كم أسيراً سيطالون اليوم؟ «يا له من صيد ثمين..!!».

- «ولكنكم لم تأسروا سوى اثنين يا مهتدي؟!».

- «وهل كنت تعتقد أنّي سأخبرك بالتفاصيل كلّها يا سيّد صادق؟!».

- **«الأخبار» تنشر تفاصيل جديدة عن عمليّة الأسر**

(6 دقائق في 12 تمّوز 2006م: «بلّغوا السيّد... الأمانة معنا»).

1 - الشهيد خالد بزّي

الشهيد خالد بزّي

على مدى أشهر، عاين الشهيد القائد خالد بزّي (الحاج قاسم) مسرح عمليّة الأسر قبل تنفيذها، اقترب خلالها مرّات عدّة من السياج التقنيّ من مسافة صفر، ليحدّد مكان الخرق بالتحديد وكيفيّة عبور المقاومين بعد تفجيره. وعلى مدى أشهر أيضاً، استمرّت المناورات التدريبيّة في بيئة تحاكي بنحو دقيق مكان تنفيذها، بإشراف القائد العسكريّ الحاج عماد مغنيّة. بعدها، بقي المجاهدون أسابيع عدّة ينتشرون في نقاط حدّدتها قيادة العمليّة مسبقاً في «خلّة وردة»، في خراج بلدة عيتا الشعب، بانتظار تقدّم الهدف إلى نقطة الكمين المحدّدة.

لم تكن الدقائق ثقيلة الوطء على المقاومين وهم ينتظرون أن تأتي الدوريّات الإسرائيليّة إلى نقطة المكمن. صبروا أشهراً طويلة، وجاءت ثمار صبرهم في 12 تمّوز 2006م.

«صباح الخير. دوريّة أخيرة. أتمنّى للجميع الفرح»؛ الساعة 8:45 صباح ذلك اليوم. كان هذا أوّل نداء يوجّهه قائد الدوريّة الإسرائيليّة «إيهود غولد فاسر» ليتأكّد من اتّصاله بالمركبة التي تسير خلفه. سارت المركبتان «يسيمون 4» و«يسيمون 4 أ»، التابعتان للدوريّة الحدوديّة الخاصّة بمسح الأثر وتفقّد السلك، على الطريق الحدوديّة. لاح لمجموعات الرصد في المقاومة تقدّم القوّة العسكريّة الإسرائيليّة على الطريق الداخليّ الرابط بين مستعمرتَي «زرعيت» و«شتولا»، باتّجاه الترقيم الحدوديّ «نقطة 105».

2 - الشهيد علي صالح «بلال عدشيت»

في المقابل، عند الساعة 8:55، رصدت وحدة المراقبة التابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في منطقة «زرعيت» عنصراً مسلّحاً من حزب الله، يحمل صاروخاً مضاداً للدروع، وهو على مسافة لا تبعد كثيراً عن موقع الوحدة. لم يجرِ التعامل معه، ولا حتّى الإبلاغ عنه.

الشهيد علي صالح

الساعة 8:57، أعاد «إيهود غولد فاسر» التواصل مع المركبة خلفه. كان هذا آخر تواصل بين المركبتَين. ببطء، تقدّم جنود الاحتلال على الطريق الوعرة المؤدّية إلى نقطة «خلّة وردة»، وهي ميّتة عسكريّاً؛ لوقوعها في أرض منخفضة؛ ولأنّها كذلك لم تكن خاضعة لوسائل المراقبة الإسرائيليّة. كلّ هذا كان تحت أنظار غرفة عمليّات المقاومة ومسامعها، التي أبلغت

القيادة في الغرفة المركزيّة الخاصّة بمتابعة الموضوع، بما يحصل على الأرض.

بدوره، أوعز الحاج قاسم (خالد بزّي) إلى المقاومين جميعهم بجاهزيّة التنفيذ، وتجهيز العبوات لخرق السلك. أمسك بمنظاره ليحدّد سرعة آليّات الهامر الإسرائيليّة القادمة. ثمّ حمل بندقيّته واقترب إلى حافّة الخلّة مقابل مكان الخرق ليدير العمليّة من هناك.

3- من العزيّة إلى خلّة وردة

حصلت المواكبة لحظة بلحظة، في انتظار مجيء الهدف. وُضعت الوحدات جميعها في حالة الاستنفار القصوى. وعلى رأسها الشهيد علي صالح (بلال عدشيت/ استشهد في حرب تمّوز 2006م). ذَخَّر الأخير مدفع الـ«B9» بقذيفة ضدّ الدروع. السلاح الذي كان قد اختير بالتحديد لتميّزه بسرعة وصول قذيفته من القاذف نحو الهدف (800 متر/ثانية)، وهو ما يساعد على تكريس عامل المفاجأة. أمّا قذيفته، فاختيرت؛ لأنّها تُخفّف من احتمال قتل الجنود، عكس العبوة التي استُخدمت في عمليّة الأسر في شبعا في عام 2000م. وهذا ما كان قد لفت إليه الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله (حفظه الله) بعد تبادل الأسرى عام 2004م، بالقول إنّ العملية المقبلة يُراد بها «الحصول على أسرى أحياء». اختيار بلال عدشيت استند إلى تجربة عميقة له في المقاومة، فهو من أمهر رماة الصواريخ الموجّهة والقذائف وأدقّهم.

قبل التحرير في عام 2000م، أوكلت إليه في عمليّة «العزّيّة» مهمّة إدخال صاروخ موجّه من «طلّاقة» دشمة الحرس. يومها، انتشرت بكثرة صورة الجنديّ الإسرائيليّ المقتول داخلها، من دون أن يعرف أحد صاحب هذه الرمية.

باقي التفاصيل يأتيكم لاحقاً بإذنه تعالى.

حسي أنبأني...

لقاء مع الجريح المجاهد حسن قاسم عبّاس (قاسم جواد)

حنان الموسويّ

طال عنق الليل فمرّ متثاقلاً علينا. كلٌّ منّا أدّى مهمّته وانصرف يتابع شؤونه. كان مسؤول الدعم الأكثرَ تعباً بيننا، ما جعل قلبي يرقّ لحاله، فآثرت الذهاب بدلاً عنه لتسلّم الطعام حتّى يرتاح لوقتٍ أطول. استدعيتُ أفراداً من الفريق الآخر للمساعدة وانطلقنا. عبرت باب مشفى الزبداني منطلقاً نحو الباحة، محذّراً رفاقي من الغربان القنّاصين المحيطين بنا. لفتني وجود فراشٍ تكوّم وسط الطريق. استغرابي الذي كان بادياً على وجهي، قطعَته طلقات القنّاص التي أصابت معصمي فسال دمه، ثمّ اخترقت بطني، وشقّت طريقها في أحشائي حتّى خرجت من حوضي، تاركةً خلفها جُرحَين ينزفان! ذاك الفراش احتضنني حين وقعت، غرقت بين ثناياه بينما كان بدوره يتلقّى الطلقات بصمتٍ، ويغمر أجيال دمي المهيّأة للرحيل برفق.

• يتمٌ وقدوةٌ حسنة

عرفت اليتم باكراً، فقدتُ والدي في سنّ الثالثة عشرة؛ لذا أُدخلت مدرسةً داخليّة، درست فيها حتّى الصفّ السابع الأساسيّ. بعدها، وتأثّراً بإخوتي، تقدّمتُ بطلب انتسابٍ إلى التعبئة، فخضعتُ لدورات ثقافيّة وعسكريّة عديدة، إلى أن صرتُ من أفراد فرقة الرضوان، فتركتُ عملي المغري في شركة الأدوية؛ لأنّ شعوري بالتكليف دفعني للتوجّه إلى سوريا رغبةً في الدفاع عن المقدّسات والأهل هناك، ما أثار خوف والدتي عليّ وزاد من تعلّقها بي.

طال تدريبنا خمسة أشهر، وطئنا بعدها تراب القصير، وصرنا نجوب تلك الأراضي نحرّرها من التكفيريّين؛ من يبرود، إلى السهل، فالزبداني، حيث كان المستقرّ.

• سأعود يوم العيد

شارف شهر الله على نهايته وأنا في سوريا؛ لذا طلبتُ من مسؤولي السماح لي بالرجوع إلى لبنان كي أفطر مع والدتي ليومٍ واحدٍ على الأقلّ. عدتُ وحظيتُ برضاها، إلّا أنّ شيئاً ما دفعني للبوح لها أنّي سأعود إليها يوم العيد، دون معرفة السبب أو امتلاكي لأدنى معلومةٍ تخوّلني قول كلام كهذا، خصوصاً وأنّ قائدي طلبني للعودة سريعاً بعد يومين من رجوعي إلى لبنان. كلّ المعطيات كانت تشير إلى أنّ التحاقي بالجبهة سيطول، إلّا حدسي أنبأني بشيءٍ مختلف!

• عيد الجراح

كانت المهمّة تطهير مدينة الزبداني من التكفيريّين. بدأ المجاهدون الهجوم. أسقطنا مستشفى الزبداني وقمنا بتطهير المباني حوله، إلّا أنّ الضواحي لم تخلُ من وجود المسلّحين.

بعد وصولي بيومٍ، أُمِرت بضرورة تسلّمي نقطة المواجهة؛ بسبب تعب مسؤولها الأساسيّ والإجهاد الذي تعرّض له في الليلة السابقة، ولأنّ استكمال الهجوم سينطلق من هذه النقطة؛ فوجب تنفيذ الأمر.

هو عيد شهر رمضان المبارك حلّ بعظمته. رحنا نطلق عصافير المعايدات. تنحني المجازات إجلالاً لطهارة نفوس من غادرهم الصوم جـذلانـاً، تليق بهم الراحة بعد ظمأ عروقٍ طال على مدى النزال. أُعلمنا بقدوم إمـدادات الطعام، فتوجّهتُ ومن معي لتسلّمها، بعد أن تكفّلت بذلك حنوّاً على زميلي الذي ناوب الليل بطوله. مضيتُ وكلامي موجّهٌ إلى المجاهدين بضرورة الحذر من القنّاص، بعد أن اكتشفت أنّه بدّل مكانه، وشرد ذهني بفراشٍ مرميٍّ وسط الطريق،

طلبتُ من مسؤولي السماح لي بالرجوع إلى لبنان كي أفطر مع والدتي ليومٍ واحدٍ على الأقلّ

تساءلت عن سبب وجوده، وخلال لحظاتٍ، أتاني الجواب حاملاً إيّاي إلى عالمٍ آخر، اتّسعت معه عين المعنى، فخبِرت الوجع بأصالته، بعد أن نفذت طلقات القنّاص إلى جسدي، فأصابت معصمي وبطني وخرجت إحداها من حوضي. أفقدني الألم اتّزاني فسقطتُ يحتضنُني الفراش نفسه الذي أثار استهجاني، فأدركتُ لاحقاً حكمة وجوده. حين هويتُ، بدأ المجاهدون بإطلاق النار على أماكن القنّاصين وبعض مواقع التكفيريّين التي رُصدت؛ حتّى يتمكّنوا من سحبي. حملني الرفاق من الميدان على ذاك الفراش إلى المستشفى الميدانيّ. كان ظنّهم أنّ إصابتي تركّزت في معصمي، إلّا أنّ المسعف أخبرهم أنّي أعاني نزيفاً داخليّاً، بعد أن اكتشف إصابة بطني وحوضي. حينها، فقدتُ الوعي، وأيقظتني الدهشة المختنقة في صوت قائدي حين سألني إن كنت أحتاج شيئاً. فقدتُ وعيي مجدّداً، ولم أستعده سوى في طوارئ مستشفى الرسول الأعظم ﷺ في بيروت.

- **غصّة واصطبار**

وصل الخبر أوّلاً إلى صهري وأختي، فحاولا إخفاء الأمر عن والدتي حتّى إيجاد طريقةٍ مناسبة لذلك، إلّا أنّ غصّةً باغتتها عند تناولها لطعامٍ أحبّه، دفعتهما للبوح لها بإصابة معصمي فقط، لكنّها حين حضرت إلى الطوارئ لم تتعرّف عليّ لشدّة تورّم وجهي وجسدي، وكثرة الأجهزة التي اتّصلت بأعضائي. صبرها كان لافتاً، وكذلك احتسابها لجراحي وأذاي وتعبها طيلة أيّام مكوثي في المستشفى، كلّ ذلك كان في سبيل الله، ولا غرابة من تصرّفها، فهي أخت شهيدٍ اعتادت الاصطبار. لقد صدق حدسي فعلاً. ها قد عدتُ إليها يوم عيد الفطر!

في تلك الغرفة عزفت جراحي موسيقى الخطر الذي أحدق بسلامتي،

فبقيتُ أتأرجح بين الحياة والموت لأربعة أيّامٍ، ومكثتُ في غرفة العناية الفائقة مدّة أسبوع، أدرك أهلي خلالها خطورة وضعي. وخلف فراشة الضوء خضعتُ لجراحاتٍ عديدة في بطني، وأمعائي، ومعصمي، وحوضي، وقدمي بعد أن تمزّقت أعصابها. لازمتُ الكرسيّ المتحرّك طيلة سنة ونصف، التقطتُ خلالها جرثومةً خطرة فتكت بجسمي النحيل، فأدخلتني في غيبوبةٍ دامت اثني عشر يوماً، ولكنّ الأطباء قضوا عليها لاحقاً رغم أنّها بقيت مجهولة المصدر، وما زلت أتلقّى العلاج حتّى يومنا هذا.

بقيتُ أتأرجح بين الحياة والموت لأربعة أيّامٍ، ومكثتُ في غرفة العناية الفائقة مدّة أسبوع

• زفاف شهيد

لم تكن زيارة رفاقي لي في المستشفى كسابقاتها؛ رأيتهم يتغامزون والأسى يلجم ألسنتهم. ضجيجٌ مثقلٌ بالقلق انتابني، حتّى عرفتُ سبب اضطرابهم؛ إنّه صديقي حسين حمّود، الذي زارني في الأمس القريب، ولكنّهم يزفّونه شهيداً. حاكت له الشمس جناحَين فحلّق من هذه البئر وحده، تاركاً إيّانا في سجن الدنيا بكلّ جوارحنا الرثّة. اختصرت الحديث حين نبت على دمعي الغريب الكلام: "استشهد حسين"! عبارة كانت كفيلة بتحويل غرفتي في المستشفى إلى محطّ عزاء، فظلّل بذكره على قلوبنا الوحيدة، فكان عهدنا له بأن نتابع الطريق ونحافظ على حرمة دمائه.

• حياة جديدة

أشرقتُ بعمرٍ جديدٍ يرشّ الضوء في قدري، حين قرّرتُ متابعة حياتي بعد خدَرٍ ملَلت مواسمه. عقدتُ قراني عام 2018م، ورزقتُ بطفلٍ اسمه عليّ عام 2020م؛ روحه سُكِبت في روحي فانصهرتا حتّى صارتا روحاً واحدة. تعلّقه الشديد بي لافتٌ جدّاً، حتّى أنّني حين تثقل الدنيا على كتفيّ، أهرع إليه فأرتاح. زوجتي آمنت بعزيمتي وإرادتي، وأنا بدوري لم أخذلها، وأسعى إلى توفير أفضل سبل العيش الرغيد لها، فهي تستحقّ كلّ الخير.

• سفر الأعمار

زادت جراحي تعلّقي بأهل البيت عليهم السلام أكثر؛ فأن أكون من بين الذين وضّبوا أعمارهم للسفر نحو كربلاء قولاً وفعلاً، يعني أن أعلن جهوزيّتي للرحيل في أيّ وقتٍ ولأيّ ظرف، خصوصاً حين تكون أنظار الناس مثبّتةً على من اقترن اسمهم بقمر الهاشميّين أبي الفضل عليه السلام، فكان يوم ولادته عيدهم وباسمهم: يوم التضحية والإيثار والقرب من الله، ويتجلّى ذلك بأنصع صورة في المجالس الحسينيّة؛ لذا عزمتُ على مواصلة الطريق في بيت الجريح؛ أنمّي موهبتي الحرفيّة، وأصيغ التحف المميّزة، وأقتل أيّ فكرة للهزيمة أو الاستسلام.

• همس الوجدان

إلى سماحة الأمين على الأرواح، السيّد حسن نصر الله، أطال الله في عمره، أقول: هنيئاً لك ما قدّمت في سبيل الله. كلامي يعجز عن وصف إحساسي. أمنيتي لقياك مجدّداً لأسكن زمانك كلّه، فحبّك سيلٌ لا توقف مجراه الجروح. نشوة اللقاء الأوّل عام 2014م لمّا تغادرني بعد. حضورك يا سيّدي، يدسّ في النفوس روحانيّة تفيض بالأنس. أدعو الله ليل نهار أن لا يبرد شوقي إليك حتّى لُقياك، وأن أكون مع ابني وعائلتي وكلّ من أعرف جميعاً فداءً لسلامة عينيك.

أمّا للناس: وُجد حزب الله منكم وبكم. لقد قام ليحيي الكرامة والعزّة اللتين وُئِدتا منذ تواطأ البعض على أهل بلده مع العدوّ الغاصب، فوضع نصب عينه العداء للمقاومة وأهلها، فليكن موقفكم واضحاً ومحقّاً، فدماء الشهداء والجرحى التي افتدتكم وحمتكم لها حقّ الحفظ والصون.

أصدقائي الجرحى: إنّ الجراح هي وسامٌ كبيرٌ لنا يوم القيامة، وصراط عبورٍ نحو الجنّة لا رمز له سوى الصبر. فلتكن ثقتكم بالله كبيرة، وازرعوا العزيمة في حقول نفوسكم، وافخروا أنّكم من جرحى حزب الله، لو تعلمون مدى غبطة البعض لكم على تلك المرتبة التي حظيتم بها في الدنيا وسترزقونها في الآخرة.

الاسم الجهاديّ: قاسم جواد.

تاريخ الولادة: 1993/6/10م.

مكان الإصابة وتاريخها: الزبداني 2015/7/1م.

نوع الإصابة: في البطن واليد.

مؤسسة الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

(الأحزاب: 23)

اسم الأمّ: ديبة نصر الدين.

محلّ الولادة وتاريخها: نحلة 1972/1/6م.

الوضع الاجتماعيّ: متأهّل وله 4 أولاد.

مكان الاستشهاد وتاريخه: تلّ مندو 2013/4/29م.

نسرين إدريس قازان

شهيد الدفاع عن المقدّسات

حسن كايد الوزّ (ذو الفقار)

دخل إلى البيت في ذلك اليوم على غير عادته؛ فبعد غيابه لأيّام عدّة، عاد حاملاً حقيبته وكأنّه يجرُّ جبلاً، وجهه مصفرٌّ شاحب، وجسمه ينحني إلى الأمام من شدّة الألم. هرعت زوجته إليه وأولاده، والصغيرُ حسين ابن السنة والنصف تعلّق برجليه، فسلّم عليهم بعجالة وذهب مباشرةً إلى السرير.

ولد "حسن" في أسرة متواضعة، وكان الابن التاسع بين عشرة إخوة، تميّزت علاقتهم بالمحبّة والتآزر

تحيّرتْ زوجته في أمره؛ فهي المرّة الأولى التي يدخل فيها "حسن" إلى البيت على هذه الحال؛ إذ إنّه، وعلى الرغم من كلّ التعب، ما إن يدخل البيت، حتّى يعلو صوته بالمزاح والكلام، ثمّ يلاعبُ أطفاله، ويسأل زوجته عن أحوالها، ويطمئن إلى حال الأولاد، فيملأ البيت فرحاً، ثمّ يجلس ليتناول الطعام معهم، ولا يكلّ من جَمعتهم حوله. ولكن، هذه المرّة كانت تختلف عن سابقاتها؛ فـ"حسن" لم يستطع حتّى فتح عينيه. ولمّا سألته زوجته عمّا حلّ به، وأين كان، أجاب أنّه كان في سوريا، وأنّه تنشّق رائحةً غريبةً خلال مشاركته في إحدى المعارك، ما أدّى إلى سحبه من المعركة، وإدخاله المستشفى، وأنّه ما إن شعر بالتحسّن، حتّى عاد إلى بيروت لاستشارة طبيبٍ متخصّص، وكأنّه شعر أنّه إذا استسلم للألم، لن ينعم برؤية عائلته مجدّداً!

• ابن الأرض

ولد "حسن" في أسرة متواضعة، وكان الابن التاسع بين عشرة إخوة، تميّزت علاقتهم بالمحبّة والتآزر، وورثوا عن والديهم الطيبة والنخوة التي تعطيها الأرض لمن يشبهها، وكان "حسن" أكثرهم شبهاً بالأرض التي أحبّها وأحبّ العمل فيها كثيراً. كان سموحاً طيّباً، لا ينبت قلبه بين خلجاته إلّا كلّ خير، فيسعى إلى خدمة الناس بكلّ محبّة، وقد ظهر ذلك جليّاً عندما بدأ العمل في وظيفة؛ إذ كان يتعامل مع الموظّفين كأنّهم إخوة له، ويسعى في قضاء حوائجهم.

• عملٌ دؤوب وبرٌّ كبير

"حسنٌ" شابٌّ صاحب همّة مميّزة. كان يصل ليله بنهاره في العمل، وكأنّ ركونه إلى الراحة لا يناسب شخصيّته. كان والداه يعيشان في القرية للعمل في الزراعة، بينما بقي هو وإخوته في بيروت للدراسة. وعندما كانت أمّه تأتي لزيارتهم، كان يشاركها زراعة الورد على سطح منزلهم في حيّ السلّم، فورث عشق الزراعة عنها، وتولّى مهمّة الاهتمام بالمزروعات بعد عودتها إلى القرية. كما لم يترك إناءً إلّا وزرع فيه، حتّى أنّه زرع البطاطا ذات يوم في إناء صغير على السطح،

وقد نجحت تجربته تلك.

ذات يـوم، قـرّر "حسن" الالتحاق بأهله في بعلبك، لمساعدتهم في الزراعة، وقد حرص كثيراً على البرّ بوالديه، حتّى أنّ ردّة فعله التي كانت تسبقه فـي بعض الأحـيـان، تتلاشى أمامهما، فيحني رأسه أمام حديثهما. بعد وفاتهما، شعر بفراغ كبير، وعزّ عليه كثيراً أنّـه لم يحضر جنازة أمّـه ولا دفنها؛ لأنّه بعد أن قرّر الأطباء إخراجها من المستشفى؛ بسبب فقدان الأمل من علاجها، خرج "حسن" باكياً لإتمام معاملات الضمان، فصدمته سيّارة، وأصيب بكسور أُدخل على إثرها المستشفى.

• مجاهدٌ في كلّ الميادين

إضافةً إلى العمل، التحق "حسن" بالتعبئة العامّة، وخضع لدورات عسكريّة، وكان يغيب بعض الأحيان لأسابيع عن عمله، في إجازة غير مدفوعة، من أجل المشاركة في دورة ما، مع أنّه كان بأمسّ الحاجة إلى المال من أجل إعالة عائلته، ولكنّه كان حاسماً بشأن تأهيل نفسه عسكريّاً، بهدف البقاء على أهبّة الاستعداد، بانتظار اللّحظة التي يلبّي فيها نداء الواجب.

التحق "حسن" رسميّاً بصفوف المجاهدين، فبدأ العمل العسكريّ والاجتماعيّ معاً في مكان سكنه في حيّ السلّم، كان يعود من عمله من المعمل، يرتاح قليلاً، ثمّ يبدأ بمتابعة عمله الجهاديّ. وقد تميّزت الشعبة التي عمل فيها بالاستقطاب والحضور اللّافت، حتّى نال تنويهاً على عمله اللائق والمُتقن مع الإخوة.

في حرب تمّوز 2006م، ظلّ "حسن" في حيّ السلّم لحراسة المنطقة، وتأمين مستلزمات الصمود، وكان ينتظر الإشـارة للالتحاق بالجبهة في الجنوب. وقد زار عائلته خلال الحرب مرّة واحدة، وقبل أن يرجع، كتب اسمه على الباب كذكرى إذا استُشهد، فهو منذ تلك الأيّام، عقد العزم على الشهادة.

مع إخوته، كان دائماً العضد والسند، يلجؤون إليه بالنصيحة والاستشارة

• العضد والسند

تزوّج "حسن" ولم تكن حياته سهلة، بل كان يجدّ من أجل تأمين قوت عياله من جهة، وعدم التقصير في عمله الجهاديّ من جهة أخرى. وعلى الرغم من أنّه كان يصعد يوميّاً خمس طبقات مستخدماً السلالم، وهو يحمل الكثير من الأغراض، إلّا أنّه كان يدخل البيت ضاحكاً مستبشراً، وكان يقول لأولاده أنّه لا يحبّ أن يرى أحداً منهم عابساً، وهو الذي ثُكِل بابنته الأولى عن عمر ثلاث سنوات، إذ مرضت فجأة وتوفّيت، ففُجع قلبه لفقدانها، وتحوّلت هذه الفجيعة إلى تعلّق شديد بأولاده.

مع إخوته، كان دائماً العضد والسند، يلجؤون إليه بالنصيحة والاستشارة. وفي السنوات الأخيرة، تحوّل يومه إلى عمل دؤوب، بين المعمل والشعبة، وصارت ساعات نومه تعدّ على أصابع اليد الواحدة، وقد شارك في الكثير من المهمّات الجهاديّة، وتميّز بالإقدام والشجاعة والمبادرة. وعلى الرغم من تعبه، فقد حرص كثيراً على قضاء الوقت مع أفراد أسرته، حتّى لو كان ذلك على حساب ساعات نومه المعدودة.

• تسمّم قاتل

مع بداية حرب الدفاع عن المقدّسات، التحق حسن بالجبهة، وشارك في بعض المهمّات، ولم يكن يخبر أحداً عن وجهته.

بعد مشاركته في تحرير تلّ مندو، وأثناء التقدّم، سقط على الأرض فجأةً، وعانى من سعال حادٍّ وآلام في المعدة، وظهرت آثار التسمّم في جسمه، فنُقل إلى المستشفى، ومن بعدها إلى بيروت، حيث زار أحد الأطبّاء، الذي طلب منه دخول المستشفى بأسرع وقت لتدهور صحّته.

بقي حسن في المنزل يومين قبل موعد دخوله إلى المستشفى، ولكنّه استيقظ متعباً، ولم يستطع حتّى الكلام مع وَلَديه، أو ملاعبة صغيره، ولم تكد زوجته تتّصل بأخوته لنقله إلى المستشفى، حتّى فارق الحياة، فكان أوّل شهيد يرتفع بتسمّم كيميائيّ في حرب الدفاع عن المقدّسات.

سرّ العلبة(*)

أمل عبد الله

"سأريكم شيئاً، ولكن لا يطلبنّ أحدٌ منكم لمسه!".

كان الأستاذ يحتضن براحتَيه علبة خمريّة أنيقة، يمسّدها بأصابعه برفق شديد، كأنّما يهدّئ من روعها.

مـاذا في العلبة يا تُـرى؟ ولماذا هذا الطلب الغريب؟ لماذا سنرغب في لمس هذا الشيء؟

فكّرت الطفلة الصغيرة المتشوّقة إلى معرفة ماذا في جعبة الأستاذ: أهي منحوتة نادرة؟ أم قطعة خشبيّة مباركة؟ أم ورقة خضراء من شجرة بنت جبيل الخاصّة بالشهداء؟!

"في العام 1992م..."، بدأ الأستاذ حديثه، "قابلت سماحته...".

"سماحته..."! آه، لعلّ من بركات الكتابة المرتجاة أن يأتي يوم أقول فيه: قابلت سماحته!

"لأعرض عليه... نموذجاً من مجلّة (بقيّة الله)، فاقترح سماحته تصغير حجمها كي يتّسع لها جيب المجاهد...".

آه، عرفت ما هي! فكّرت بسرعة، لا بدّ أنّها النسخة الأولى من مجلّة "بقيّة الله" وبالحجم الذي اقترحه سماحته، غلافٌ أملسٌ، خال من أيّ ثنية، وأحرف لامعة...

ثمّ فتح العلبة، غابت عيناه وهو يحدّق في محتواها، كأنّما عرج إلى مكانٍ خارج حدود المكان. تردّد في إظهاره، كأنّما هو سرّه الذي يخشى أن يتوه في زحمة مشاهداتنا أو أن تجرحه لا مبالاة أسميناها تعوّداً، لكنّه لم يستطع التراجع فأدار العلبة صوبنا.

بدايةً، لم أدرك ما وقع عليه بصري الذي تواطأ مع صورة شكّلها عقلي.. وبدأت أحاول إعادة القراءة.

الغلاف ليس أملسَ، بل فيه ثقوب وآثار دماء، كما أنّه جُرِحَ من أعلاه.

آه، يا إلهي! "ليسع في جيب مجاهد"، رنّت الكلمات في أذني... إنّها..

"لقد وجِدت هذه المجلّة مع المجاهد... في جيبه بعد استشهاده" قال الأستاذ.

اتّسعت عيناي أم أغمضتا؟! لم أعد أذكر. لم أعد أعرف ماذا أفعل. أأخشع في هذه الحضرة أم أستسلم لفضولي وأتطفّل على قدسيّتها بنظرات ينقصها الحياء؟!

"ما اسم الشهيد؟" سأل أحدهم!

أردت أن أجيب، دع الكلام الآن...

فروح الشهيد قد حضرت...

الهوامش

(*) الشهيد أشرف خير الدين، الذي استشهد بتاريخ 9-9-1999م.

13 نتائج مسابقة المهدي الموعود عجل الله فرجه

الجائزة الأولى	3.000.000 ل.ل.	عبد الجواد إبراهيم قصير
الجائزة الثانية	2.000.000 ل.ل.	حسن محمد سرور
الجائزة الثالثة	1.500.000 ل.ل.	آية عصام الأتات
الجائزة الرابعة	1.000.000 ل.ل.	علي محمود أحمد

الجائزة الخامسة: 500.000 ل.ل.

1- حسن علي فحص
2-علي ديب عقيل
3-محمد منتظر علي يوسف
4-محمد حسن حيدر أحمد
5-بتول علي ذيب
6-هنادي جواد فخر الدين
7-علي زهير بزي
8-زينب نعمة خليل
9-كوثر غلام أصغر
10-حسن محمد حرب

الجائزة السادسة: 300.000 ل.ل.

1- علي الرضا كمال الأشهب
2-رقية قاسم بلحص
3-مريم حسن حمود
4-ياسر محمد جواد خنافر
5-حمزة محمد الأسمر
6-محمد حسين إبراهيم الحسيني
7- نور محمد آزان
8-آدم حسن مطر
9-محمد حسين صقر
10-حسن محمد شبيب
11-هديل غسان إسماعيل
12-حسين صلاح مطر
13-رنا مرتضى وهبي
14-حسين علي قاسم يوسف
15-سميرة حسين ركين
16-هيفاء محمد فحص
17-نابغة نجيب الحسيني
18-قاسم حسين سيف الدين
19-ليلى محمد يونس
20-أحمد بسام سليم

1 ذو الحجّة عام 2 هـ:

زواج أمير المؤمنين عليه السلام من السيّدة الزهراء عليها السلام

لمّا زوّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله فاطمةَ من عليّ عليه السلام، أتاه الناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجتَ عليّاً بمهرٍ خسيس، فقال صلى الله عليه وآله: "ما أنا زوّجتُ عليّاً، ولكنّ الله زوّجه ليلةَ أُسريَ بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله". فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء، وثنّى عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي، وأمر سليمان أن يقودها، والنبيّ صلى الله عليه وآله يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق، إذ سمع النبيُّ صلى الله عليه وآله وجْبَةً[1]، فإذا بجبريل عليه السلام في سبعين ألفاً، وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: "ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزفّ فاطمة عليها السلام إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكبّر جبريل عليه السلام، وكبّر ميكائيل عليه السلام، وكبّرت الملائكة وكبّر محمّد صلى الله عليه وآله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة"[2].

7 ذو الحجّة عام 114 هـ:

شهادة الإمام الباقر عليه السلام

لمّا دنت الوفاة من الإمام الباقر عليه السلام، دعا بأبي عبد الله جعفر ابنه عليه السلام فقال: "إنّ هذه الليلة التي وعِدت فيها، ثمّ سلّم إليه الاسم الأعظم ومواريث الأنبياء والسلاح، وقال له: يا أبا عبد الله، الله الله في الشيعة، فقال أبو عبد الله: والله، لا تركتهم يحتاجون إلى أحد"[3].

8 ذو الحجّة عام 60 هـ:
خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق

قبل أن يخرج الإمام الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق، كان له خطبة، جاء فيها: "خُطّ الموت على ولد آدم، مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف! وخِيرَ لي مصرعٌ أنا لاقيه، كأنّي بأوصالي يتقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء... لا محيص عن يوم خُطَّ بالقلم، رضى اللّه رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفّينا أجر الصابرين... مَن كان باذلاً فينا مهجته وموطّناً على لقاء اللّه نفسه فليرحل معنا، فإنّني راحل مصبحاً، إن شاء اللّه تعالى"[4].

9 ذو الحجّة:
الوقوف في عرفة

عن الإمام الصادق عليه السلام: "إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وآله وَقَفَ بِعَرَفاتٍ، فَلَمّا هَمَّتِ الشَّمسُ أن تَغيبَ قَبلَ أن تَندَفِعَ قالَ: اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ، ومِن تَشَتُّتِ الأَمرِ، ومِن شَرِّ ما يَحدُثُ باللَّيلِ والنَّهارِ. أمسى ظُلمي مُستَجيراً بِعَفوِكَ، وأمسى خَوفي مُستَجيراً بِأَمانِكَ، وأمسى ذُلّي مُستَجيراً بِعِزِّكَ، وأمسى وَجهِيَ الفاني مُستَجيراً بِوَجهِكَ الباقي. يا خَيرَ مَن سُئِلَ، ويا أجوَدَ مَن أعطى، جَلِّلني بِرَحمَتِكَ، وألبِسني عافِيَتَكَ، واصرِف عَنّي شَرَّ جَميعِ خَلقِكَ"[5].

10 ذو الحجّة:
عيد الأضحى المبارك

تُستحبّ الأضحية يوم عيد الأضحى المبارك استحباباً مؤكّداً، حتّى لو كان ثمنُها ديناً في ذمّة المكلّف، فإنّه دين مقضيٌّ إن شاء الله، فقد ورد أنّ أم سلمة (رضي الله عنها) جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله، يحضر الأضحى وليس عندي ثمن الأضحية، فأستقرض وأضحّي؟ قال: "استقرضي، فإنّه دَينٌ مقضيّ"[6].

12 تمّوز 2006 هـ:

عمليّة الوعد الصادق

يقول سماحة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله): "في ما يتعلّق بذكرى تمّوز والحرب، أهمّ مسؤوليّة اليوم ملقاة على عاتق الجميع هي مسؤوليّة الحفاظ على منجزات هذه الحرب وانتصاراتها ونتائجها؛ هذه الإنجازات والانتصارات والمعادلات لم تأتِ من خلال التمنّي، أو عبر طاولات الحوار، أو بثمنٍ بخس، وإنّما بتضحياتٍ جِسام عشناها وتحمّلناها جميعاً، فيجب أن نحافظ عليها بقوّة. اليوم أمانة الشهداء، الشهداء القادة، الشهداء من الرّجال والنساء والأطفال والجميع في المناطق كلّها، أن نُحافظ على ما أنجزه هؤلاء الشهداء، وهؤلاء الصّامدون، وهؤلاء المقاومون في حرب تمّوز على مدى 33 يوماً"[7].

18 ذو الحجّة:

عيد الغدير الأغرّ

جاء في خطبة النبيّ ﷺ يوم غدير خمّ: "معاشر الناس: إنّكم أكثر من أن تصافقوني بكفٍّ واحدة، وقد أمرني الله عزّ وجلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتُ لعليٍّ عليه السلام من إمرة المؤمنين... فقولوا بأجمعكم: إنّا سامعون مطيعون راضون منقادون، لما بلّغت عن ربّنا وربّك في أمر عليّ عليه السلام، وأمر ولده من صلبه من الأئمّة عليهم السلام، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث ولا نغيِّر ولا نبدِّل ولا نشكّ ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق"[8].

24 ذو الحجّة عام 10 هـ:

يوم المباهلة

يقول الإمام الخامنئيّ دام ظله: "إنَّ المباهلة، والتي ينبغي إحياء ذكراها، هي في الواقع مظهر الطمأنينة، والاقتدار الإيمانيّ، والاعتماد على الأحقّيّة، وهذا هو ما نحتاج إليه دوماً؛ لأنّنا نسير في طريق الحقّ"[9].

24 ذو الحجّة عام 10 هـ:

تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم

يقول الإمام الخامنئيّ دام ظله: "تشير آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: 55)، إلى رجلٍ مؤمنٍ له حبّ كبير للمساواة، وله تعلُّق قلبيّ عظيم بالعدالة والإنفاق، وهو يتألّم عندما يشاهد فقر الفقير وعِوز المحتاج، ولم يستطع أن يصبر حتّى يتمّ صلاته، فثمة جاذبيّة شديدة للإنفاق في نفس هذا الرجل لم تمهله إلى أن يتمّ صلاته، وهو متفاعل مع التكليف والتحمّل، فقد شاهد فقيراً، وشاهد مظهر الفقر الذي لا يحبّ أن يراه الله، وهو لا يحبّ أن يرى مظهر الفقر، ولم يكن عنده ثروة غير خاتمه، فنزعه وهو في صلاته، وأعطاه للسائل"[10].

الأسبوع الأخير من ذي الحجّة: أسبوع الصدقة

عن الإمام عليّ عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: "إنّما لك من دنياك ما أصلحتَ به مثواك، فأنفق في حقّ، ولا تكن خازناً لغيرك"[11].

24 ذو الحجّة عام 128 هـ:

شهادة الإمام الكاظم عليه السلام على رواية

قيل للإمام موسى الكاظم عليه السلام -بعد أن طال مكوثه في سجن هارون-: لو كتبتَ إلى فلان يكلِّم فيك الرشيد؟ فقال عليه السلام: "حدّثني أبي عن آبائه أنّ الله (عزّ وجلّ) أوحى إلى داود: يا داود! إنّه ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي دوني، عرفت ذلك منه، إلّا وقطعت عنه أسباب السماء، وأسخت الأرض من تحته"[12].

الهوامش

(1) الوجبة: السقطة مع الهدّة.
(2) بحار الأنوار، المجلسيّ، ج 100، ص 274-275.
(3) إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب، المسعوديّ، ص 182.
(4) كشف الغمّة، الإربليّ، ج 2، ص 239.
(5) الكافي، الكلينيّ، ج 4، ص 464-465.
(6) من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج 2، ص 213.
(7) من كلمة له (حفظه الله) في ذكرى انتصار تمّوز 2021م.
(8) الاحتجاج، الطبرسيّ، ج 1، ص 92.
(9) من كلمة الإمام الخامنئيّ دام ظله في تاريخ 2018/9/6م.
(10) من مقالة للإمام الخامنئيّ دام ظله تحت عنوان: "مَن هو الحاكم على البشريّة؟"، موقع دار الولاية للثقافة والإعلام: www.alwelayah.net.
(11) بحار الأنوار، (م. س.)، ج 74، ص 231.
(12) تاريخ اليعقوبيّ، ج 2، ص 415.

سناء محمّد صفوان

الرياضة تحسّن الذاكرة

توصّلت دراسة نُشرت نتائجها في مجلّة "كوميونيكشنز ميديسن"، إلى أنّ الاستمرار في ممارسة الرياضة مع التقدّم في العمر، يُسهم في تحسّن الذاكرة العرضيّة (ذاكرة أحداث السيرة الذاتيّة). عدّت كبيرة الباحثين في الدراسة، «سارة أجيان»، المشي من أهمّ أنواع الرياضة بالنسبة إلى الذاكرة، كما أنّه يحدّ من التوتّر، ويفيد صحّة الدماغ. وأضافت: "النشاط البدنيّ المنتظم يمكن أن يحسّن الحالة المزاجيّة وصحّة القلب ويخفّض الوزن، وجميعها عوامل لها تأثير على الدماغ والذاكرة". (سكاي نيوز)

فوائد جديدة للقهوة

وجد باحثون في جامعة "ماكماستر" الكنديّة أنّ استهلاك الكافيين المنتظم مرتبط بانخفاض مستويات بروتين يسمّى PCSK9 في مجرى الدم. حيث المستويات المنخفضة من هذا البروتين تعزّز من قدرة الكبد على تكسير كوليسترول LDL، وهو النوع الضارّ الذي يمكن أن يسدّ الشرايين، ويؤدّي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدمويّة. وحذّر الباحثون من أنّ خلط القهوة بالسكّر أو الكريمة، من شأنه أن يلغي أيّة فوائد للكافيين. (سكاي نيوز)

الشاي وإكليل الجبل: فوائد سحريّة

توصّلت دراسة إلى أنّ إضافة نبات إكليل الجبل إلى الشاي تساعد على تخفيض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدمويّة، والسرطان، والسكّريّ، والخرف. كما يزيل هذا المشروب الصداع بسرعة، ويساعد على تسريع التئام الجروح في تجويف الفم، ويحسّن الذاكرة والتركيز، ويخفّف الإجهاد وخطر نوبات الهلع. (روسيا اليوم)

عمره 13 عاماً ويحضّر للدكتوراه!

يستعدّ طفل أمريكيّ موهوب عمره 13 عاماً لبدء دراسة الدكتوراه في جامعة «مينيسوتا» بعد اقتراب موعد تخرّجه بدرجة البكالوريوس في الفيزياء. وكشفت والدته أنّه بدأ القراءة وحلّ مسائل الرياضيات في سنّ الثالثة. (العربيّة)

حطّم طائرته ليحصد المشاهدات!

ألغت إدارة الطيران الفيدراليّة FFA رخصة طيران أحد نجوم اليوتيوب، وهو "تريفور جاكوب"، بعدما قفز بالمظلّة من طائرته وسمح لها بالتحطّم عمداً فوق سفوح غابة "لوس بادريس" في كاليفورنيا، حتّى يتمكّن من تسجيل الحادث، والحصول على أعلى مشاهدات، ونشره تحت عنوان "لقد تحطّمت طائرتي". (الميادين)

أسئلة مسابقة العدد 370

1 صح أم خطأ؟

أ- توقفّت المسابقة الثقافيّة في المجلّة في حرب تمّوز 2000م.

ب- أطلّت مجلّة بقيّة الله على عالم الإنترنت في 27 نيسان، عام 2007م.

ج- سعادة البشر مقرونةٌ بالتديّن وتعزيز الفهم الصحيح، والعمل الصالح، والحفاظ على الدين، لا بالرسوم والقشور.

2 املأ الفراغ:

أ- يقول (ح. ز): "بدأت علاقتي بمجلّة (بقيّة الله) من خلال مواقع (...)"

ب- إنَّها كلمات تخرج من قلب العارف لتخاطب (...).

ج- من خلال تحليل البيانات، ظهر جليّاً استخدام مجلّة "بقية الله" للحجج(...).

3 مَن القائل؟

أ- "شارف شهر الله على نهايته وأنا في سوريا؛ لذا طلبتُ من مسؤولي السماح لي بالرجوع إلى لبنان".

ب- "كتبنا الرسالة بعد أن مضى على العدوان سبعة عشر يوماً، في 28 تمّوز 2006م".

ج- " حزب الله -بحمد الله- ازداد قوّةً يوماً بعد يوم. وهو اليوم يد لبنان وعينه".

4 صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ- "عيتا الشعب" ضيعته، استولى عليها الاحتلال الإسرائيليّ خلال اجتياح العام 1967م.

ب- توصّلت دراسة إلى أنّ إضافة نبات النعناع إلى الشاي يساعد على تخفيض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

ج- نالت المجلّة الجائزة الذهبيّة عام 2003م عن المقال والمقابلة الصحفيّين.

- أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن أسئلة المسابقة كلّها وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

  الأول: خمسمائة ألف ليرة لبنانية

  الثاني: أربعمائة ألف ليرة لبنانية

  مضافاً إلى 12 جائزة قيمة كل واحدة منها مئتا ألف ليرة.
- كلّ من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدّم إجابات صحيحة ولم يوفّق في القرعة، يعتبر مشاركاً في قرعة الجائزة السنوية.
- يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد ثلاث مئة واثنين وسبعين الصادر في الأوّل من شهر أيلول 2022م بمشيئة اللّه.

5 من/ ما المقصود؟

أ- لقد عُرف بالفصاحة، واشتهر هذا الإعجاز من بين سائر المعجزات في الآفاق.

ب- في حرب تمّوز 2006م، ظلّ في حيّ السلّم لحراسة المنطقة، وتأمين مستلزمات الصمود.

ج- أذكر حجمها الصغير الذي لفتني، كنت أحبّ القراءة المختصرة السريعة لأقرأ كمّاً أكبر، وتنوّعاً أكثر.

6 في أيّ موضوع وردت هذه الجملة؟

هذه الشعلة المُضاءة على مدى نحو اثنين وثلاثين عاماً، قدّمت خلالها باقةً متنوّعةً من المفاهيم الإسلاميّة.

7 تحت أيّ عنوان تندرج هذه العبارات: تكفير الآخرين، نسج القصص، بروز الاتّهامات؟

8 من هو الشهيد الذي وجِدت المجلّة في جيبه بعد استشهاده؟

آخر مهلة لتسلُّم أجوبة المسابقة: الأوَّل من آب 2022م

أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 368

الجائزة الأولى: عماد حسين فهدا 500,000 ل.ل

الجائزة الثانية: فارس محمد الأسمر 400,000 ل.ل.

12 جائزة، قيمة كل منها 200,000 ل.ل. لكل من:

- زينب حسن عباس
- حورية حسن حسين
- لينا محمود نصر الله
- أمير عطا حمزة
- كوكب محمد البوداني
- مهدي يوسف مرعي
- حنان محمد الأسمر
- فاطمة عباس الجمال
- عباس علي حرب
- فاطمة أحمد جوني
- صباح خليل عكر
- أماني محمد ضاهر

- يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك في السحب، لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية المعمورة، أو إلى معرض دار المعارف الإسلامية الثقافية دوّار كفرجوز 100 متر باتجاه تول.
- كلّ قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان السجل ورقمه، تُعتبر لاغية.
- يحذف الاسم المتكرّر في قسائم الاشتراك.
- لا يتكرّر اسم الفائز في عددَين متتاليَين.
- يُشترط لقبول المسابقة وضع الرقم الخاصّ بالمشارك، وأن يقوم بحلّها بنفسه.
- لا تُسلَّم قيمة الجائزة بالوكالة، إلّا بعد التنسيق مع إدارة المجلة.
- يُشترط لتسلُّم الجائزة إحضار الهويّة الأصليّة.
- مهلة تَسلُّم الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلّا فتعتبر ملغاة.

• مذكّرات الشهيد قاسم سليمانيّ

في الدفاع المقدّس، كان كلّ شيء يرتبط باسم الأئمّة الأطهار عليهم السلام ... لقد كانت الحرب تحتوي على مئات آلاف المقاتلين وعشرات العمليّات، ولكن لم يسمع أحد أنّ الإمام الراحل قدس سره قد منح شخصاً ميداليّةً أو رتبةً؛ لأنّ هذا الأمر كان يعدّ طعناً للشخص وإهانةً له.

لقد قمت بهذا العمل ذات مرّة وبقيتُ خجلاً من فعلتي؛ فحينما منحتُ ذاك المقاتل الذي أصبح فيما بعد شهيداً، تلك اللوحة التذكاريّة والميداليّة، قال لي: "إنّك بعملك هذا قد حطّمتني"!

(من كتاب: قاسم سليماني- ذكريات وخواطر)

• معلومة

إنّ استخدام الثوم للدواجن يساعد على زيادة مناعة الطائر ضدّ الأمراض، ويساعد على التخلّص من السموم والطفيليّات في الجهاز الهضميّ، كما يزيد من قدرته الإنتاجيّة؛ وذلك عبر هرس الثوم ووضعه في مياه الشرب.

(صفحة شتلة وحرفة على فايسبوك)

• هل تعلم

أنّـه يتمّ تكييس ثمار الموز لحمايتها من البرد، ولإعطائها الدفء اللازم لنموّها المتكامل؟

• قصّة مثل شعبيّ

"اختلط الحابل بالنابل"

يُقال إنّ الحابل هم الجنود الذين يصيدون بالحبال، والنابل هم الجنود الذين يصيدون بالنبال. وعند اشتداد وطيس المعركة والتحام الجيوش وتصاعد الغبار، لا يُعرف الحابل من النابل؛ فلا يُعرف من يمسك بالخيل ومن يرمي السهام والحبال. ومن هنا، أصبح القول شائعاً: اختلط الحابل بالنابل؛ أي اختلطت الآراء وتضاربت، ولم تعد واضحة. (الميادين)

• تاريخ الاكتشافات الأولى

الصفر: عُـرف الصفر منذ أزمنة بعيدة في حـضـارات عـدّة كالهند والأنكا وبابل، ولكنّه لم يُستخدم في الرياضيّات إلى أن جاء العالم الشهير محمّد بن موسى الخوارزميّ في نهاية القرن الثامن الميلاديّ بعد أن قام بقراءة كتاب هنديّ؛ فاكتشف الصفر وأدخله إلى الحساب.

• لفتة قرآنيّة

﴿الرَّحْمَنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن 1-4).

لاحـظ: ورد في الآيـة نعمة الله تعالى بتعليم القرآن الكريم قبل نعمته في خلق الإنسان؛ لأنّ تحقّق الإنسانيّة متوقّف على تعلّم معارف القرآن!

أي إنّ حقيقة القرآن إذا سرت في باطن شخص، عندها سيكون كلامه بياناً.

(تفسير تسنيم، آية الله جوادي آملي).

• روائع اللغة العربيّة

أَلَمٌ أَنَمَ أَلَمْ أُلِمَّ بِدَائِهِ إِنْ أَنَّ آنٌ آنَ آنُ أَوَانِهِ

هو بيت شعر للمتنبّي يعقد اللسان؛ وميزته أنّه يستخدم الجذر اللغويّ نفسه للكلمتين (ألم) و(آن) مرّات كثيرة، ولكن في معانٍ مختلفة.

ويقصد بها الشاعر أنّ ألماً قد أصابه لم يعرف سببه، فإذا تألّم المريض حان وقت شفائه.

سـودوكـو (Sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كلّ مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

8	5	4	2		3		7	9
5			1	5	8			
	1				9		2	
6				8	5			4
				7			1	5
			4			9		
9		2					5	6
					6	4		
		3		9		2		1

الكلمات المتقاطعة

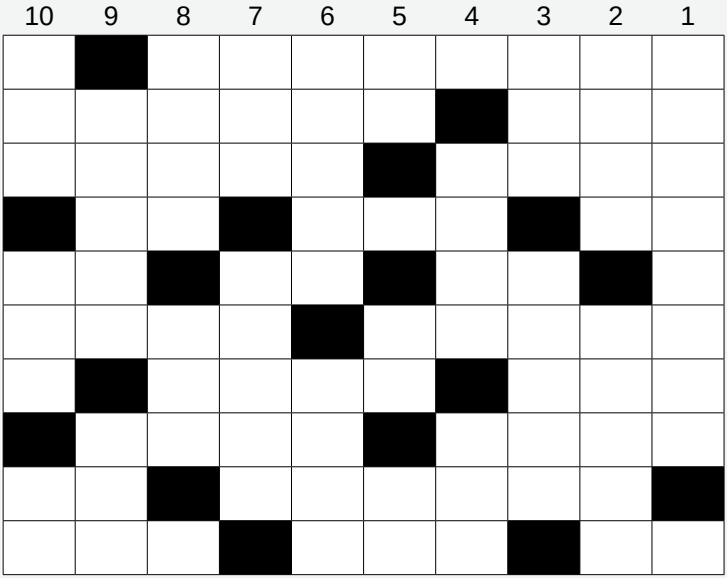

أفقيًا:

1 - قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ..... وَالْأَرْضِ

2 - يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا ..... فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ - فَذُوقُوا فَلَنْ ..... إِلَّا عَذَابًا

3 - رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا ..... لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا - وَمَا ..... لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا

4 – نصف كلمة (حوار) - إِنَّ اللَّهَ ل..... الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا - إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ..... اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

5 - وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ ..... يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ - بَلْ ظَنَنْتُمْ ..... لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا - يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ه.....امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ

6 - إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا ..... - فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ ..... رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ

7 - وَمَنْ ..... مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ - وَيَوْمَ ..... الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

8 – حصلتْ على - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ .....

9 - ..... قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ - ..... سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

10 - قَالَ ..... مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ - وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ ..... عَمَرُوهَا - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ ..... اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

عموديًا:

1 - يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ .....

2 – إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ ..... اللَّهِ - يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا ..... أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ

3 - وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ ..... - وَإِنَّ رَبَّكَ ..... مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ

4 - فَمَنْ يَسْتَمِعِ ..... يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا – تكمل

5 - وَأَنَّا ظَنَنَّا ..... لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا - وَأَنَّا ظَنَنَّا ..... لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا - أحد الأقارب

6 - وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ..... السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ - شتمها

7 - أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ ..... يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا - وَقَالَ لَهُمْ ..... إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

8 - وَمَا ..... نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا - إِنَّمَا ..... عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ

9 - وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ ..... شَيْئًا - أَلَمْ ..... لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

10 – والدتك - إِنِّي لَا يَخَافُ ..... الْمُرْسَلُونَ - إِنَّ الَّذِينَ ..... يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ

حلّ الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 369

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ا	ش	■	ز	ي	ز	ع	ل	ا
2	ه	ل	■	م	ه	د	ع	ن	■	ل
3	ل	م	ح	ت	و	■	م	ك	ل	ذ
4	■	ن	و	م	ق	ن	ت	■	ا	ي
5	ت	ي	ل	■	ا	ا	■	م	ع	ن
6	ه	ر	ي	غ	■	م	ي	ع	ن	■
7	ت	■	ن	ل	ق	■	ا	■	ت	ت
8	د	ق	■	ب	ح	ا	■	ة	ك	م
9	و	ل	ت	ت	■	م	ك	ع	م	ل
10	ن	ب	ل	■	م	ه	ل	د	■	ك

حـــلّ شبـــكـة Sudoku الصادرة في العدد 369

2	6	8	5	7	9	3	4	1
7	9	1	4	3	8	5	6	2
3	4	5	6	1	2	7	8	9
9	1	2	3	4	5	6	7	8
6	5	3	8	2	7	1	9	4
8	7	4	9	6	1	2	5	3
1	3	9	7	5	4	8	2	6
4	2	7	1	8	6	9	3	5
5	8	6	2	9	3	4	1	7

أجوبة مسابقة العدد 368

1- صح أم خطأ؟

أ- صح

ب- خطأ

ج- خطأ

2- املأ الفراغ:

أ- فلسطين

ب- العنصريّة

ج- قريش

3- مَن القائل؟

أ- الإمام الرضا عليه السلام

ب- الإمام علي عليه السلام

ج- الإمام علي عليه السلام

4- صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ- 1993م

ب- الأحد

ج- 7500

5- من/ ما المقصود؟

أ- النفاق

ب- التسبيح

ج- مكّة

6 - آخر الكلام: سأقول لأحفادي

7 - انسداد الأفق

8- "سيّد الشهداء"

9 - الكشك

10 - الإمام المهدي عجل الله فرجه والممهدون له

وأخـــيـــراً..

نهى عبد الله

تمّوز، صيف 1995م:

رأيتها للمرّة الأولى مكدّسةً في لفائف النايلون، على جانب الدرج، في المبنى الذي كنّا نقطن فيه، شاءت الأقدار أن أسكن حيث هي.

أذكر حجمها الصغير الذي لفتني، كنت أحبّ القراءة المختصرة السريعة لأقرأ كمّاً أكبر، وتنوّعاً أكثر؛ لأنّ الدراسة لا تسمح بالمطالعة. كنت أنتظر أن أرى أحد العاملين؛ لأستفسر منه عن كيفيّة الحصول عليها، اعتذروا لأنّهم لم يكونوا المعنيين بالتوزيع.

لاحقني الانتظار، حتّى وجدتها في مركز إمداد الإمام الخمينيّ قدس سره، حيث انتسبت إليه كمتطوّعة، استأذنتُ لأحصل على نسخة. أذكر ملف العدد الذي طُبع بخط كبير عن الإمام الحجة عجل الله فرجه وآخر الزمن. كنت متعطّشةً للقراءة حوله؛ كيف يحيا في وجدان الناس؟ وكيف يلجأون إليه، ويتعرفون عليه؟ قرأتُ العدد بشغف، طلبت عدداً ثانياً وثالثاً، ولكثرة الأسئلة التي بدأت تفتح أبواباً في العقيدة والمفاهيم الإسلاميّة والاجتماعية، قررتُ الدراسة الحوزوية.

لم تبارحني فكرة المجلّة، شاء الله أن أشارك في تأسيس مجلة حوزوية، متخصّصة، لكنّها بقيت أمنيةً صامتة أن أعمل تحت اسم الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه، والتمهيد له، كانت أمنية.

تموز، صيف 2012م:

تحقّقت لي أمنيتان، انضممتُ إلى أسرة المجلة الصغيرة المُحبّبة إلي، وعملتُ تحت اسم إمام الزمان عجل الله فرجه أيضاً، وما زالت لدي أمنيةٌ ثالثة؛ أن نوفّق في مجلّة (بقيّة الله)، مع الماضين من فريقها، والآتين بعدنا مستقبلاً؛ لحُسن التمهيد لمولانا الحجّة عجل الله فرجه، في الزمن الأصعب، وأن يتقبّل الله منّا اليسير.